

سيليقي كوقيل



قرايين الألهة في مصر القديمة

ترجمة : سهير لطف الله

ميلفو كوشيل

قرايين الالهة فى مصر القديمة

ترجمة / سمير لطف الله

إسم الكتاب : قرابين الآلهة فى مصر القديمة

إسم الكاتب : سيلفى كوفيل

ترجمه : سهير لطف الله

المطبعة : بى إتشرو

ت : ٢٤٩٤٥٠٧٤ ف : ٢٤٩٥٣٧٨٤

رقم الإيداع : ٥٤١٠ / ٢٠١٠

المقاييم الدولى : 977-17-8546-X

قرايين الآلهة

في مصر القديمة

شكر خاص لكل من

Serge Rosmorduc (سيرج روزمورديك) : صاحب
برنامج النصوص الهيروغليفية JSESH والذي يمكن
تحميله مجاناً .

إسماعيل صديق : تصميم الغلاف .

هذا الكتاب غير مخصص للبيع



المقدمة

الحضارة المصرية القديمة كانت - وما زالت - دائما مصدرا للافتان والشفق. فيؤاخذ الزوار من مختلف أقطار العالم لمشاهدة هذه المعابد، الشاهدة على عظمة هذه الحضارة العريقة.

غير أنه يقلقنى رؤية زائري المعابد واقفين فى ذهول أمام هذه النقوش الهيروغليفية التى تغطى الجدران، وتبقى بالنسبة لهم مجرد نقوش ورسوم، لغة غير مفهومة. وينتهى الأمر بالزائر أن يكفى بمشاهدة اللوحات وتأمل الجدران دون فهم النصوص. غير أن عشاق هذه البلاد القديمة يفتنهم هذا اللقاء المكرر بين الملك والآلهة. وتأتى النقوش الهيروغليفية لتزخرف المنظر ولتمحو كذلك جهلنا، وتفسر لنا ما تعنيه هذه المواجهات المتعددة.

للمعابد المصرية الطابع الخاص بها الذى يجذب السائح سواء أكان يرجع ذلك لوجودها على ضفاف النيل مثل معبدى أدفو وكوم أمبو، أم بفضل بقائها فى حالتها الأصلية؛ حتى إنه يُخيل للزائر أن أقدامه تطلأ الأماكن التى مر بها الكاهن توه، منذ لحظات، مثل معبدى أدفو ودندرة. وتستمع العين برؤية هذا الجمال المتوازن للزخارف واللوحات. وعندما يمكننا قراءة ما نُقش على الجدران وفهمه، هنا تتزواج، فى العقل، متعة الإدراك والفهم مع متعة المشاهدة، أى المتعة الجمالية والمتعة العقلية.

ويهدف هذا الكتاب إلى وضع المعلومات والترجمات - تاج دراسات الكاتب - فى خدمة الزائر المنعش لزيادة معرفته بهذه الآثار الخالدة التى يتأملها.

ومن القاعة البيضاء بالكرك وكما تحوى من نقوش واضحة، إلى قُدس الأقداس والنقوش الكثيفة التى تقطعها، ينتقل الزائر فى سلسلة متصلة من اللقاءات بين الملك والإله. ولا تهم كثير شخصية الملك أو اسمه. أما الإله، فمن السهل التعرف عليه لشكله المميز وكذلك لوجود اسمه مسجلاً بجانبه.

أما بالنسبة للقرآن المقدم للإله، فهو ثابت فى جميع العصور. هذا التبادل الثابت بين الإنسان والإله يحدث فى إطار من السعادة المتصلة، مع تقديم قرابين الخبز أو الزهور.

ويظهر النيل فى جميع المشاهد : فيمكننا بسهولة تخيل المراكب التى تمر فيه، ورحلة المركب الإلهية، وعمليات التطهير وكذلك الابتهاج والتهلل بمجيء الفيضان.

وتضمن العديد من المحاصيل السنوية وفرة الغذاء والرخاء لهذه الأرض السوداء "كيت" وهى المنطقة الخصبة التى يروىها النيل سنوياً.

وتسطع الشمس فى النهار، فهى تمثل الإله رع الذى يمنح الحياة، بينما يبرز قمر أوزيريس فى الليل لحراسة الموتى ليمنحهم الحياة الأبدية.

المعابد

بناء المعابد يعنى وجود جزء من الإله على الأرض، أرض الأحياء، وبالتالي، يتعين الإبقاء على هذه القوة التى تضمن رخاء البلاد.

من ناحية أخرى، هذه القوة، التى تحميها ترسانة سرية من هجمات الشر، تضمن وحدة البلاد، ووحدة مصر العليا والسفلى.

وفى مسكن الإله، يقوم الملك بدور الوسيط بينه وبين البشر. فالملك وحده هو من له سلطة تشييد المعابد المقدسة، وبرايعها بتقديم القرابين كل يوم.

وما زالت الهندسة المصرية مصدر إلهام وإلهام للعالم، فالمهندس المصري القديم برع بشكل خاص في تحديد المحاور الرأسية والأفقية. وهذه الصروح المشيدة من آلاف السنين مازالت تشهد على هذه العظيمة.

وجدير بالذكر، أننا نعلم يوم وساعة وضع حجر الأساس لمعابد العصور الأخيرة. فعلى سبيل المثال، معبد حتحور بدندرة، وُضع حجر الأساس له في السادس عشر من يوليو عام ٥٤ قبل الميلاد، في الساعة السادسة، مع ظهور النجم الشعري اليمانية Sirius. وفي أقل من عشرة أعوام، تم إنشاء قلب قدس الأقداس بسرادييه والقاعات الملحقة به.

بصفة عامة، المعبد، هو السكن الخاص بالآلهة والملك هو خادم المعبد، من يقوم دائماً بالمهام الكهوتية.

وتغطي معابد الكرنك ومدينة هابو وأبيدوس العصر المجيد للدولة الحديثة (حوالي ١٥٠٠-١١٠٠ قبل الميلاد). ويتفوق معبد أبيدوس بما له من جمال مميز، غير أن نقوشه تبقى بعض الشيء غير مفهومة، ولكن الجمال يتفوق على الفهم والإدراك.

وقد جاءت المعابد الإغريقية الرومانية في الألفية التالية لتفسر الماضي. ففي معابد الدولة الحديثة، في العديد من المشاهد، لا شيء يوضح لنا ما تحويه الأوعية والزهرات، أو سبب وجود أحد الحيوانات، أو سبب قيام الملك بحركات معينة. وفي معابد فيله وأدفو ودندرة، لا يُستحدث أي جديد، فهذه المعابد هي نهاية سلسلة متصلة، تخلق تقاليد وطقوساً دينية وشعائر قديمة.

ويتخذ الإله مكانه في المعبد متجسداً في تمثيله، وفي صورته على الجدران. وفي بعض الأحيان يندمج الإله مع الملك: يستقظ الإله على الأنشودات، يأخذ زينة، ويرتدي ملابسه وحليته، ذلك من خلال طقوس ثابتة، لا تتغير. فهو يتنفس عطر البخور الذي يتم إحضاره من بلاد بعيدة ويشم عير الورود الذكية، ويتم شرب المياه. فالحياة تتجدد في المعبد كل يوم.

وتخلق روح الإله في السماء ولكنها تعود إلى مسكنها في الليل وتغلق الأبواب. ويقوم حراس الآلهة بعمل دائرة للحفاظ على وحدة المكان المقدس. أما الملك، فيدخل المعبد للقاء الإله. ودائماً يكون دخول الملك من الخارج للداخل، بينما يقيم الإله في قدس الأقداس. ويظهر المكان الشرفى على يمين الإله. وتتبّع الكتابة الهيروغليفية الاتجاهين نفسيهما (من الخارج للداخل، وعلى اليمين). وتكون دائماً النقوش الهيروغليفية في اتجاه الملك أو الإله. وفي بعض الأحيان، تتوسطهما. ويسهل على الزائر التعرف على الفرعون حيث تظهر فوق رأسه خرطوشة تحمل اسمه.

وتتأسق اللوحات الخاصة بالقرايين على الجدران في شكل رأسى وأفقى. و"تقرأ" هذه اللوحات بداية من الداخل (سواء أكان مدخل المعبد أم القاعة) إلى محور المكان. وأسفل الجدران، يُزين الإفريز زخارف نباتية وتمثيل لآلهة النيل يحملون الزهريات وأوعية القرايين. يعلو هذا الإفريز شريط عرض من الكتابات الهيروغليفية لوصف وظيفة القاعة. وأخيراً، يُقسم الجدار إلى ثلاثة أو أربعة شرائط أفقية. هذا التقسيم نجده بشكل خاص في معابد العصر الإغريقى الرومانى. ونبدأ القراءة من المشاهد التى تظهر فى الأسفل والتي تعد أقل أهمية، مثل القرايين الخاصة بالتطهير أو قرنان ماعت. أما المشاهد الأكثر رمزية أو كونية، فتظهر فى الأجزاء العلوية من الأماكن المقدسة.

القرايين

يسهل علينا التعرف على معظم القرايين وماهيتها. ولكن الكأس أو الوعاء، على سبيل المثال، يمكن أن يحوى الشراب أو قطع اللحم أو ربما بعض الأحجار الكريمة أو النطرون. بعض القرايين لم يتغير تمثيلها، فنجدها واحدة فى جميع العصور مثل تمثال ماعت: نفس الأشكال تكرر فى الكرنك وفى قبلة برغم مرور خمسة عشر قرناً.

أما الباقات النباتية : فتتوزع أشكالها وتختلف من معبد لآخر، ومن عصر لآخر .
وفى العصر الإغريقى الرومانى، نجد أكبر تنوع للوحات ذبح الحيوانات الخطيرة التى تهدد الآلهة،
كما تضم هذه اللوحات ذبح الأعداء .

تدخل هذه المناظر المدمرة لقوى الأعداء ضمن طقوس الحماية، وهى إحدى مستحدثات
العصر الإغريقى الرومانى الذى ينهى التاريخ الفرعونى . وجدير بالذكر، انه لا تتطابق لوحات
تماماً .

أما عن عدد القرايين، فهى تتوزع فى أشكالها وصنوفها حتى تتعدى المائتى قرابان .
وتنقسم هذه القرايين إلى أنواع رئيسية، مثل :

- التطهير والشراب (حوالى عشرين قراباناً)؛
- الأطعمة ومنتجات الأرض (حوالى أربعين قراباناً)؛
- الحلى والنسيج والدهانات (حوالى خمسين قراباناً)؛
- الطقوس الخاصة بالآلهة والإلهات (حوالى عشرين قراباناً)؛
- الطقوس الكونية والجنائزية والدفاعية (حوالى خمسين قراباناً)؛
- الطقوس الدينية (حوالى ثلاثين قراباناً) .

وعادة، تُقدم القرايين لإله واحد، سواء أكانت تصاحبه آلهة أخرى أم لا . وقد يتوجه الملك
إلى زوج من الآلهة، ونادراً يتوجه إلى مجموعة من الآلهة . وتمثل هذه اللوحات التمجيد الأبدي
للآلهة، وهى كذلك، بالأخص، طلب لتبادل العطايا : "أقدم لك الخبز لتضمن لى الطعام" .
وغالباً ما يقدم الملك القرايين للإله حتى يقوم بدوره، بتسليمها لإله آخر، فعلى سبيل المثال،
يتلقى كل من شو وفنوت رمز الخلود، ويتلقى نحوت تاج النصر . وكل من الثلاثة يقومون، بدورهم،
بتسليم هذه القرايين إلى أوزيريس المستقر فى القاعة نفسها .

كما يقدم الملك رموز التوج (ماعت، والخمر، والدهان) لثالث الآلهة : آمون، إله طيبة ورع، إله هليوبوليس، وبتاح، إله منف، في إشارة إلى أن هؤلاء الآلهة سيقومون بتتويج حورس ثم الفرعون نفسه.

ويرتبط اختيار القرايين وتوزيعها بالإله رب المعبد . وقد سيطر رع على ثلاث أفعيات سياسية ودينية. ويُعد أوزيرس هو المنافس الرئيسي لرع. ويتم تخصيص السماء والكون لهليوبوليس، بينما تُخصص الأرض والماء لأوزيرس.

مع شديد الأسف، اندثر معبد هليوبوليس، غير أنه يبقى الكرنك، عاصمة الدولة التي حكمها آمون رع، وسيطر من خلالها على الجنوب.

وفي قبلة، تقام الاحتفالات لحيء الفيضان. أما في أدفو فتعبد الملكية الذكرية، وفي دندرة، ملكية الأنثوية. غير أنه في جميع المعابد، تقام الطقوس الخاصة بتهدئة الإلهة سخمت، حامية الملكية، كما يتأثر اختيار القرايين بالعوامل الدينية والجغرافية. فمثلاً ينثر الماء من أجل آلهة الشلال الأول في أسوان (خنوم، ساتيس وأتوكيس، أوزيرس وإيزيس)؛ وتَهْبُ هذه الآلهة الفيضان. ويقدم الملك باقات الزهور والخبز والخمر لجب، الإله الذي يرمز إلى الأرض. أما الإله ميني الذي يحمي الإرساليات القادمة من الأقطار البعيدة، فيتلقي الكحل والبخور ونبات المر والخس الذي يحمل العديد من الأساطير.

وتتلقي الإلهات زيناتها وسط احتفالات كبرى من البهجة والنشوة. فتعزف الصلاصلا، وتأمل الإلهات نفسها في المرايا التي يقدمها لها الملك. وبالنسبة لتحت، المشرع والكاظم الإلهي، فيرأس طقوس بناء المعبد، وهو ضامن ماعت. ويتلقى تحت الأداة الرئيسية الخاصة به، ألا وهو لوح الكتابة.

وطبيعة الحال، يقدم الملك هذه القرابين لأنه يتطرد اورد على عطابه :

- عمليات التطهير تضمن للملك العيصان :

- عمليات التطهير والتيجان والتعويذات، ترد الآلهة بالحماية والطهارة للملك.

كأن هناك عطابا ترد من نفس نوع القرابين، مثال :

- اللين مقابل اللين، والصولجانات مقابل الصولجانات :

- السعادة والنشوة مقابل الشراب وتاج الزهور ورقصة شو :

السيطرة على الكون مقابل عين أوجات ورمز الخلود :

- وحدة البلاد مقابل التيجان والأوراوس، ونباتات مصر العليا ومصر السفلى :

- الملكية والشرعية مقابل التيجان والأوراوس، وقربان التين والنسيج، والقرابين الجنائزية

ودبح فرس النهر.

وتربط بعض العطايا بالآله، مثل الخصوبة، فهي خاصة بالآله مين، ويُعد الملك هو السيد "الملك، والحاكم، والسيد الأوحد" على الأرض والمدافع عن البلاد.

ويجسد الملك، الطيبة والذكاء والشجاعة، وهو كذلك الكاهن الأكبر، "سيد القرابين".

ومع كل قربان، يحمل الملك لقباً جديداً، فهو المطهر، ونديم الإله، واللحام. وخلال طقوس زينة الإلهات، يكون الملك هو المعطر والصانع الذي يصنع الحلوى ويبحث عن الأحجار الكريمة... فالملك هو المكلف بجميع المهام الإلهية، وهو الوحيد الذي "يرى الإله".

وتصف النقوش الهيروغليفية التي أمام الملك ما يقوم به : "الملك يأتي بالقران"، "يقدم الإثاء"، "يسك بالصلصال"، "يحمل السماء"، "يفرس شجرة"، "يدبح قوى الشر".

أخيراً، عندما يقدم الملك أمام الإله، تكون دائما ذراعا بمحاذاة حسده، أويدها مرتفعتين أمامه في إشارة لعبادة الإله. وتُبرز الرسوم المصاحبة للنص، في هذا الكتاب، شكل القرابين وحركات الملك. بينما توضح الكلمات اللاتينية طريقة نطق أسم القران في اللغة الهيروغليفية.

مراجع الكتاب

Chelouit III - Chr. Zivie, *Le temple de Deir Chelouit III*, Institut français d'archéologie orientale, Le Caire, 1986.

D. - É. Chassinat - Fr. Daumas - S. Cauville, *Le temple de Dendara I-XII*, Institut français d'archéologie orientale, Le Caire, 1934-2007

D. XIII-XV - S. Cauville, *www.dendara.net*, 2007-2008.

E. = M. de Rochemonteix - É. Chassinat - S. Cauville et D. Devauchelle, *Le temple d'Edfou I XV*, Institut français d'archéologie orientale, Le Caire, 1934-1985.

Esna - S. Sauneron, *Le temple d'Esna I-VII*, Institut français d'archéologie orientale, Le Caire, 1963-2009.

KO. = J. de Morgan, *Catalogue des monuments et inscriptions de l'Égypte antique*, II-III, Vienne, 1895-1909

MD. = Fr. Daumas, *Les Mammisis de Dendara*, Institut français d'archéologie orientale, Le Caire, 1959.

ME. = É. Chassinat, *Le Mammisi d'Edfou*, Institut français d'archéologie orientale, Le Caire, 1939.

Opet = C. De Wit, *Les inscriptions du temple d'Opet à Karnak I*, Bibliotheca Aegyptiaca XI, Bruxelles, 1958.

Philæ I = H. Junker, *Der grosse Pylon des Tempels der Isis in Philä*, Vienne, 1958.

Philæ II = H. Junker et E. Winter, *Das Geburtshaus der Isis in Philä*, Vienne, 1965.

DendTIsis = S. Cauville, *Dendara - Le Temple d'Isis*, Institut français d'archéologie orientale, Le Caire, 2008.

Urk. VIII = K. Sethe et O. Firchow, *Thebanische Tempelinschriften aus griechisch-römischer Zeit*, Berlin, 1957.

H. Beinlich et J. Hallof, *Einführung in das Würzburger Datenbanksystem SERaT*, 2007.

H. Beinlich, *Handbuch der Szenentitel in den Tempeln der griechisch-römischen Zeit Ägyptens*, 2008.

J. Hallof, *Verzeichnis der hieroglyphischen Schreibungen der Szenentitel in den griechisch-römischen Tempeln Ägyptens*, 2008.

تطهير الآلهة

بعد غميه يظهر آلهه من عمليد هدمه نى سىو جميع انراسم : ولبحور بطرد
لأرواح شريرة وبشر اسكينة وتهيئ الأحواء لخصور لآلهه . وتم غمليه إشعال
نحور تحت رعاية الإلهات الحية المقدسة التى يحملها الملك على حبيبه . ماء
شلال لأون فيجرى برعاية آلهة أسون وبه النيل .

ويقوم الملك بدور "حامل البخور الذى يشعله حاملاً مبخرتة. فهو المطهر الإلهى الذى يحمل
لخرة".

وتوضح النصوص أن ذراعى الملك، يدها واصابعه جميعهم مطهرة ؛ وكذلك فمه ولسانه الذى
يتو النصوص الإلهية، تم تطهيرهما بماء النظرون.

ولابد أن يظهر الكهنة قبل ولوجهم إلى المناطق المقدسة، ويجب أن يكونوا حليقى الرؤوس
والأذنين، مرتدين ملابس من الكتان فالطهارة ترمز إلى النظام والخلو من الدنس والانتصار على
الفوضى . والنيل الإله هو أكثر السوائل طهارة، فهو يستسقى مباشرة من حقول المياه الجوفية عن
طريق مقياس النيل الذى يتصل بالآبار العميقة التى لم تكدر بعد .

ويتم حمل الماء إلى المعابد فى أوعية من الذهب أو الفضة و"ينزل" الكاهن "إلى نون المطهر
من أى دنس"، بينما يتو بعضاً من النصوص السحرية التى تقلع أى جرائم تلوث الماء، ذلك رغم
أن الماء مازال فى حالته الأصلية.

وتضم معبد لفترة لإعربيه الرومانية حوالى ألف لوحة للتطهير، منها مائتان وخمسون لوحة
 فى معبد أدفو وهناك العديد والعديد من النصوص القديمة التى شرح هذه المشاهد .
 ومن أسرار هو كذلك حشد أوربريس، والفيضات يأتى فى روية وفقا لرغبة أوربريس وفيها
 فى جميع أنحاء مصر ! والإله هو شريان الحياة للبلاد .
 "أنا أخرى فى بداية العام وأفيض على الحقول الخافة وفى الرف، وأملأ القرع حتى لا يـ
 هناك أية مخافة . وأطمر حسدى فترداد خصوبة الأرض" (F II, 48)
 "الفيضات ينزل أسرع من الريح" (E IV, 63) .

وتدمج إيزيس مع الشعري، هذا الجرم الذى ينزع قبل طلوع الشمس مباشرة، بالتقرب، و
 وصول الفيضان إلى جزيرة ألفتين، فهى "الرب فى بداية العام وهى التى تجعل النهر يفيض لـ
 البلاد الحياة، وليعيد الحياة والنشاط فى قلوب من أضناهم الجهد والعذاب" (E II, 18) .

استخدام الإبريق فى نشر الماء

shou, kebeb â en mou 

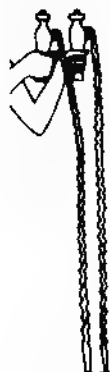
يمسك الملك بإبريق أو اثنين وربما أربعة إبريق حيث تتدلى منها خيوط المياه . وينشر
 على الأرض ليظهر جميع الأماكن المقدسة والمذبح والإله أو الملك .

ومن خلال هذه المراسم الأساسية، تكون الآلهة أول من يتمتع بالباركة كما هو الحال
 لحورس فى أدفو أو حتحور وإيزيس فى دندرة .

"أقدم لك الأباريق المملوء بالماء وأصب الماء على وجهك لينضر" (D. IV, 86) .

كما يتوجه الملك الى النيل ويخاطب ألوهيته :

"سلام لك أيها الماء . . . سلام لك أيها الفيضان، أنت رب الآلهة" (E. II, 143) .



وتولى إلهنا الشلال الأول مهمة الحفاظ على توارن المياه :
 " فالأولى تحكم في ارتفاع منسوب الماء، بينما تقوم الثانية بمهمة خفض
 منسوب المياه " (E 17, 277).

ويعبر اسما الإلهين عما تقومون به: فسائيس تعني "التي تدفع" وأنوكريس "التي تمسك"، فهما "تحافظان على هذا السد من الأحجار السوداء" (= الشلال).

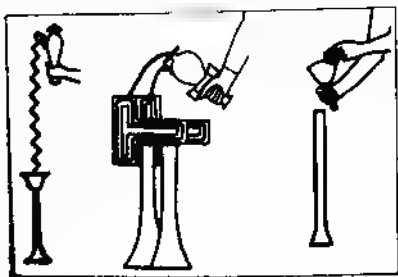
رد عطايا الملك
الفيضان وخصوبة الأرض
(التحكم في الماء ومنع حدوث المجاعة)

<p>"من أجلك، سيجرى الماء ليرى الحقول، وسنسيطر على الماء حتى تصبح الأرض خصبة" (E 17,278)</p>	<p>"من أجلك سيفيض النهر فى أوانه وسيفطى الزراعات والحقول فى الوقت المناسب" (E 1,115).</p>
---	---

نشر الماء على الأرض وعلى الهيكل



oudehou, khaout



يتولى الكاهن مهمة تطهير المذاج، ثم يرفع الوعاء الموضوع أسفل أحد هذه المذاج لتنظيفه بعد إتمام جميع الشعائر. "حُحور، مذبحك تنظفه المياه؛ مذبحك يطهره البخور؛ وأنت طهرك حورس، أنت طهرك نحت" (D. VII, 33).

التطهير بالجرة نمست

nedj-her em nemset



تصاحب هذه امراسم أنشودة عنوانها "السلام بالجرة نمست".
وتأخذ هذه الجرة العديد من الأشكال وفقاً للإله المعبود : فعلى سبيل المثال، يتخذ الوعاء شكل رأس الكرش الخاص بآمون فى الكرنك أو شكل الصقر الخاص بجورس فى أدفو.
وتمسك الملك بزهريّة وينحنى امام الإله : "الجرة مملوءة بالماء، والابريق مملوء بماء يُجدد الشباب والحياة. والزهرية غنية بما يحويه هذا الماء . أتيت لأطهر تماذك فى مكانك وأطهر جسدك".
"وها أنا أطهر جسدك وأطرد قوى الشر الموجهة إليك خارج البلاد".



تأخذ الجرة المملوءة بالماء حتى تظهر صورتك بصفتك حتحور وإيزيس (D. VII, 129)

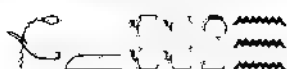
■ رد عطايا الملك

الفيضان والتطهير

■ النيل الذى يأتى بالفيضان ويغضى البلاد حتى لا تكون هناك أية مجاعة.

التطهير باستخدام الجرار الأربع المملوءة بالماء

âh m nemset fedout net mou



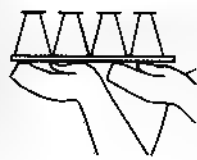
" لتطهير الجرار الأربع المملوءة بالماء : أحصرت لك الماء . وها قد أجمع الرأس مع العظام .
فنيحف الشر اموحه إليك وها هم الآلهة الاربعة الذين يقومون بتطهير رع والآلهة . يقومون الآن
بتطهيرك ."

الزهريات الأربع

nemset, decheret



على إحدى الصوامى . تم وضع أربع زهريات لاستخدامها فى مراسم التطهير . يقوم الكاهن
بالدوران أربع مرات حول تمثال الإله ناثراً ، فى جميع الجهات . الماء الذى
تحويه واحدة من الزهريات الأربع .



وقد أخذ هذا التقليد من عواصم الشمال الدينية . منف وهليوبوليس .
مما يعنى ان الملك "يأتى من منف وهليوبوليس" (Eyna II, 30) .
وقد جرت العادة على استخدام هذه الكلمات "تطهيرك هو تطهير
حورس والعكس بالعكس" .

وتضمن الآلهة القديمة (نحوت وحورس وجب ودونائوى) فاعلية التطهير . كما تشارك بعض
الإلهات فى مراسم التطهير ، فهن يمتثلن فى الزهريات :

"الجرار الأربع هن الإلهات الأربع اللاتى يقمن بتطهير رع ؛ نفنوت ونوت وإيزيس وفتيس"

(E II, 247)

ويتم مراسم التطهير، يضمن الملك خلود المكان :
 "عرش حورس سيظل خالداً مثل هليوبوليس، ومقدساً مثل أدفو، وعنياً بالعطايا مثل منف"

(E III, 45)

■ رد عطايا الملك التطهير من أى دنس والحماية منه

"أطهر مذبحك من جميع الشرور" (E III, 203).

"أطهر رسلك بماء الفيضان" (D II, 203 & D III, 219).

"أحمى حسدك وأطهر بدنك وأطهر جميع أعضائك من الشر" (E III, 46).

تطهير الملك وتطهير الإله صباح العام الجديد

فى قاعة الأعمدة بالكرك (على الجدار الجنوبي الغربى، فى الوسط)، نرى رمسيس ممسكاً فى يديه بأرجل من الزهريات المسنّاة نمست. وقد تدلى الماء من كل واحدة منها : اثنان يتدليان على رأس أبيه سيتى الأول بينما ينزل خيطان من الماء عند قدميه. ويتعلق الأمر بالتطهير الجنائزى ممثلاً فى تطهير الأسلاف الراحلين كما نرى فى الكرك الملك رمسيس الثانى وقه. المراسم نفسها لتطهير حورس.



وفى أدفو، فى إحدى قاعات مقدمة المعبد والتي يطلق عليها "منزل الصباح" أو مكان التطهير، نرى أحد الملوك البطالمة جالسًا يتلقى خيوط الماء الأربعة من حورس وتحت وليس من ابنه: "تطهيرك هو تطهير حورس والعكس بالعكس. تطهيرك هو تطهير جب والعكس بالعكس. تطهيرك هو تطهير تحت والعكس بالعكس. تطهيرك هو تطهير دونانوى والعكس بالعكس" (E III, 334).

وتأتى مراسم التطهير فى اليوم الأول من العام الجديد، قبل تجديد السلطة الملكية. وبعد إتمام لشعائر الملكية المختلفة، يقوم الملك، بدوره، بتطهير كل من حورس وحتحور فى "القاعة الطاهرة"، كل فى معبده، حورس فى أدفو، وحتحور فى دندرة.

ويتبدل من الوعاء خيطان من الماء يأتیان من السماء، بينما يأتى الخيطان الآخران من فيضان النيل.

وقد جرت العادة على أن تبدأ المراسم فى هليوبوليس ومنف ثم تتبع فى المعابد الأخرى، قبله وأدفو والكرك وندرة.

■ رد عطايا الملك الحماية من أى دنس

"أهيك جسدك مطهرًا من أى شر، خاليًا من أية أوبئة".



الجرة الخاصة بخنوم



التلاعب بالألفاظ واضح هنا : فهذه الجرة تحمل اسم "حتم" الذي يأتي، بلا شك، من الأصل ندى يأتي منه إسم الإله "خنوم". وهذه الجرة المملئة بماء الشلال تُقدم لخنوم في أسوان وإلى جميع الآلهة خنوم في جميع أرجاء البلاد، فالإله خنوم هو الذي يحافظ على مسار النيل.

وبعد استقبال الفيضان، يبدأ الإله خنوم بتغذية النهر. وحيث إن خنوم هو من يقوم بتشجيع البشر، فهو من يهب الحياة.

"خنوم يشكل الخلاق، يخلق الإنسان، يشكل الخلاق والطيور والبهائم : نحن نستدعيه في الأمومة فهو من يهب الحياة لهذه القوالب عند الميلاد ويتخذ الفرقى من الفيضان" (Philae I, 195). وقد ظهرت هذه المراسم في العصر الإغريقي الروماني : وهناك خمس وعشرون لوحة تمثل هذه المراسم، ثمان منها في فيله، وثمان أخرى في أدفو وأثنان في دندرة. وفي المعابد الثلاثة نجد تشابهاً كبيراً بين النصوص الثلاث، ربما يصل في بعض الأحيان إلى حد التطابق.

رد عطايا الملك الفيضان والخصوبة

"أهبك الفيضان الذي يأتي في عَجَل في موعده : فما هو يفيض في سلام في هذا الزمان" (E V, 199).

"لقد جعلت الماء يفيض من أجلك ليعطيك الشعير والقمح حتى تملأ مذايح الآلهة بالحب" (E 17, 146).

إناء الحياة والأواني الثمينة

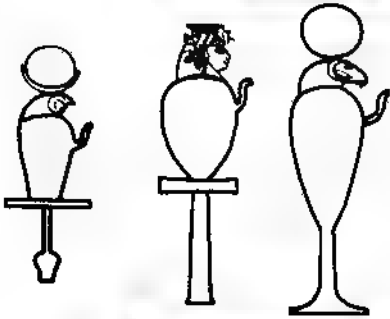
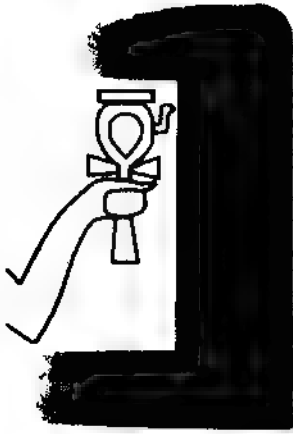
علامة الهرودعديبه "عبح" تعنى "الحياة"، وقد وجدت هذه العلامة لثلاثين المصرى القديم يصنع وعاء مزود بماء، مصب. وفي خبايا مدينة هابو، يسمى هذا الوعاء "بره موت"، بينما يتلقى آمون الإبريق وخونسو جرة نمس، ولزينة هم ثالوث آلهة طيبة.

حدد الفرعون استخدام الوعاء: فنراه ممسكا به بينما يستعد مغادرة الهيكل. ويغادر الملك الهيكل متراجعا بخطواته لتحلف، نائرا الماء على الأرض. ثم يسمح الأرض بأحد نباتات.

وقد قام قدماء المصريين بحفظ الأواني المستخدمة في مراسم التطهير في خبايا مدينة هابو، وكذلك في فيله وندرة. واستخدموا معدن الذهب في صناعة الجرة عست، أما الأباريق، فكانت تصنع من الفضة.

الفضة، المصنوعة بالحر والبر "قدم الأباريق المصنوعة من الفضة، المصنوعة بالحر والماء" (E II, 295).

وتتعدد أشكال هذا الإناء. ولكل إناء غطاء مميز، يمثل رأس إحدى المعبودات. استخدمت هذه الأواني خلال الأعياد لمصاحبة المراكب المقدسة، خاصة خلال الاحتفالات بالعام الجديد. وكان يتم ملء هذه الأواني من مياه الفيضان الجديد، مع نقلها بحرص.





للماء أهمية كبرى، فهو الذى يظهر الإله ويجدد فيه الحيوية ويشعته. أما البخور فيطرد الشياطين ويعمل على نشر السكينة، كما يستدعى أرواح الآلهة. وقد تكررت عدة مرات، نشر البخور ونشر الماء معاً: فيمكننا ان نحصى ما لا يقل عن ما مثال حلال الحنطة الإغريقية الرومانية.

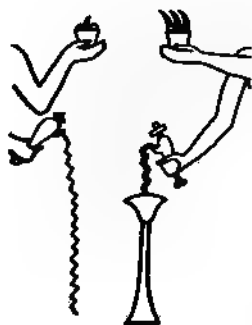
”فلننشر البخور والماء: فيأتى البخور ليملاً أملك ويعطر مصلاك. من أجلك أسكب للماء فليرض تماثلك، ولتجدد الحياة فى قلبك بماء الشباب“.

كما يتم كذلك تكريم الفراعنة الراحلين، أسلاف الفرعون الحاكم:

”خذوا من ماء الفيضان: هذا الماء الذى يأتى من أسوان؛ العطر الإلهى يحترق فوقه وتنتشر رائحة لعملاً أنوفكم. وتستنفس عطره“.

أمنتحوتب هو المهندس المعمارى، العبقري فى جميع المجالات فى عصر الملك زوسر ملوك الأسرة الثالثة، حوى عام ٢٧٥٠ قبل الميلاد)، مما يرفعه إلى مرتبة الإله، فيتمتع بنفس التطهير:

”قم بالتطهير بالبخور والماء، وقدم العطايا لرئيس الكهنة أمنتحوتب“.



■ رد عطايا الملك الفيضان

”أهنت الماء الساكن كل عام“ (17 X1V, 28).

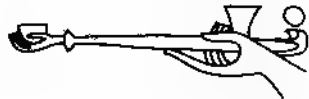
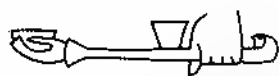
التطهير بالبخور فقط

seneter



تُقدر عدد اللوحات التي تمثل التطهير بالبخور، بحوالى ثلاثمائة لوحة، تنشر في المعابد الخاصة بالفترة الاغريقية الرومانية. يستأثر معبد أدفو، وحده، بحوالى مائة لوحة بينما نجد فى دندرة حوالى ستين لوحة.

والأداة الأساسية المستخدمة فى التطهير بالبخور هى إناء يحوى بعضاً من الفحم المشتعل، يضع فيه الملك البخور. وللعبير عن هذه المبخرة، يُستخدم التعبير ”ذراع حورس“. بالفعل يُزين رأس الصقر طرف هذه اليد التى يصل طولها لمقدار ”الذراع“ أى حوالى خمسين سنيمتراً ؛ وقد تم تثبيت وعاء فى وسط الذراع، يحوى هذا الوعاء كرات من البخور.



”خذ البخور الذى ينتشر فوق الذهب : لئلا وضعناه على ذراع الآلهة، سيتهج قلبك. أحضر لك البخور لتقيم الأعياد فى معبدك ولأنت الطمأنينة فى جسدك“ (E 17, 152 & D XI, 157). وعادة، فى هذه المشاهد، يكون الملك هو حامل البخور : فيقوم الملك بتطهير الجهات الأربع للذقة. وفى بعض الأحيان يستخدم الملك أربع مباخر مختلفة. ”عطر البخور ينتشر فى جميع أرجاء المعبد“ (E IV, 138). ”البخور ينتشر عطره فى قدس أقداسك ويظهر عرشك كما يظهر الكا (قرنك) من الشر“ (Philae II, 308).

ويجلب الملك البخور من أقطار الجنوب، من النوبة ومن بلاد بونت وتقوم آلهة المدن التى تم بها القوافل بحماية الإرساليات وهذا المنح الثمين (البخور). هؤلاء الآلهة هم ”مين“ فى قفط و”نخت“ فى الكاب، وتتخذ نخت شكل النسرين الذى يؤرأس الملك فى اتحاد مع الكوبرا الخاصة بالذلة. وكل من النسرين والكوبرا، رمز وحدة الجنوب الشمال. وهما يقومان بإبعاد الأعداء، كما يقومان بحماية المملكة. ومجد هنا أن تحت قد تم تجيدها شكل خاص حيث يتم استدعاؤها أثناء اشبه البخور.

”عطر الجنوب هو لك. إنك تستنشق ما يأتى منك... أنت تزين رأسى“. ويستبق دائما خروج الملك، ظهور الكاهن أبون موتف، ”الذى يقوم بتطهير قدس الأقدام ويمسك الكاهن بالمخرة ويلو النصوص التى توقف المفعول السمين للحية-النسرين، كما يبتلع النسرين لى يقوم بحماية الذات الملكية“.

أما نبات الراتنج، الذى يتم جلبه من بلاد بعيدة، فيتم تحضيره فى معمل المعبد مما صفات الألوهية، ويعرف باسم *seneter* أى ”أكسب صفة الألوهية“.

”الرائج القادم من بلاد بونت قد تحول بفضل عمل المعملين“، وتملئ القاعة بالأنجزة المتصاعدة من إحتراق البخور، فعطره ”هو عطر الآلهة التي تظهر بعطر ذى رائحة خاصة بها“.

وفى الوقت نفسه، يتلو الملك بعض النصوص السحرية :

”نُشعل البخور أمام الكباش لتجدد الحياة فى الكا (قرينه) بفضل هذه التعويذات، وتقدم العطايا الخاصة بالمراسم الإلهية ويقيم الكاهن الأكبر الشعائر، فى هذا اليوم، وفى كل يوم بلا نهاية“ (Esna II, 226).

وتحوى هذه النصوص على تعويذات قديمة، قد تكون فى بعض الأحيان غير واضحة بل غامضة، ولكن يستخدمها جميع رجال الدين . والملك هو كبير الرسل لتاسوع الآلهة، فهو الذى يشق الأرض، ويخصص العطايا، وينشر الذعر بين القروء “ (E IV, 250 & D IX, 193 & D XI, 44).

■ رد عطايا الملك الرائج الفواح والتنظيف ورأس الحية

”أهبك بلاد بونت وكل ما تحوى“ (D XII, 156).

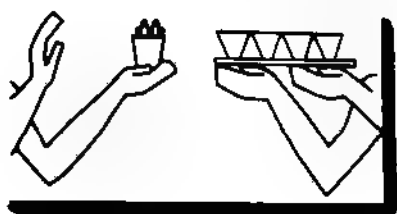
”أتلقى البخور المحترق فوق الشعلة، وأنشر الخوف والذعر فى البلاد الغربية“ (E V, 197).

النطرون والستيراكس (نبات الميعة)

bed, besen



نطرون هو كربونات صود ، ووجد من شهر صدرت مصر لدول الشرق الأدنى القديم .
ويأتي أحد مشتقاته من ودي لنطرون . يسد يأتي الآخر مثل الحور من إقليم الكاب . وقد
ستخدم لكهة مشتقات نطرون ولحور في مصر العليا وفي الدلتا على السواء .
ورغم أن استخدم لحور يتعدى عشرة أضعاف حرق النطرون . فإن هذا الأخير يشكل
جزءاً من الشعائر التي تقام يومياً في المعابد .



فري الملك في أبيدوس ممسكاً وعاء صغير يحوى خمس كرات من النطرون المنتظم .
"فلتأت بالكرات الخمس وطهر تاسوع الآلهة . هذه هى طريقة تحضير الكرات الخمس
التي نصنعها من نطرون الكاب : نجرش النطرون جيداً ويصفى بالشاش . ثم يُبقى على أحرار
مقادير من النطرون ونضيف إليها البخور المسحوق . يُمزج الخليط ويُضغط ثم يُقطع إلى خمس
كرات" (E II, 226) .

ولكل واحدة من الكرات الخمس فضيلة خاصة بها :

"الكرة الأولى تمنحك السلطة ، والثانية توضع على وعاء البخور ، والثالثة تبعد الدنس ،
تصدى للأوبئة والخامسة تقضى على القوى المعادية" (E. 17, 216) .

”خذ الكرات الخمس من التطرون الشمالى لوادى التطرون : فهو يظهر جسدك من الشر وفمك
ظاهر مثل العجل الصغير يوم ولدته أمه“ (D III. 117).

■ رد عطايا الملك الحماية الإلهية

”أقدم لك كرات التطرون فى مذبحك؛ هذه الكرات تجعل جسدك إلهيا“ (E IV. 216).
”أبعد عنك الشر وأوجهه للأرض“ (ME. 82).
”أبطل مفعول السحر الأسود وأفسد الأعمال الشريرة الموجهة ضدك وأحى جسدك من
الفواحش“ (E. IV. 61).

الشراب



الكحول هي مصدر السعادة والموسيقى والبهجة، فهي التي تمنح القوة ضد الأعداء .
 أما اللين فهو طعام الأطفال ويصفي الشرعية على حكم اهوريث . والمملك هو "زارع
 لكروم" و"صانع الخمر" وهو كذلك "نذيه الإله". كما أنه أيضا من يمنح البهجة
 بلإله .

الخمر

irep, wet-Hor ouadjet



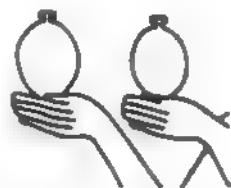
تعد السوائل، وبصفة خاصة الخمر، هي القرايين الأكثر تكرارًا في المعابد .
 وفي معابد العصر الإغريقي الروماني، يمكننا أن نخصي حوالي أربعائة لوحة، يستأثر معبد
 بله وحده بمائة وعشرين لوحة. أما في معبد دندرة، فنجد تسعين منظرًا، وفي أدفو خمسة
 ستين .

ويقدم الخمر لأرباب المعبد والآلهة التي تأتي من المناطق المنتجة للخمر والآلهة هليوبوليس .
 يمدنا معبد دندرة وأدفو، وبصفة خاصة، بالكثير من النصوص . في المذابح الأخرى، تقتصر
 قرايين على بعض الكلمات : "قدم الخمر لأبيك المبجل، ليسترج قلبه مع من يحب" .

وترجع أقدم النقوش التي تمثل مزارع الكروم إلى الألفية الأولى قبل الميلاد. أما أقدم وعاء فينقي إلى حوالي عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد. وتعدد المشاهد التي تمثل جنى العنب في مقابر القديمة حيث يتم جنى العنب وعصره.



وفي إحدى مقابر الدولة الحديثة، في طيبة، نرى بعض الأشخاص يقومون بقطع عناقيد العنب بينما يقوم آخرون بدهسها. أعداد أوعية ذات قاع مدبب لوضع العصير بها.





ويوضع عصير العنب في الأوعية للتخمير. ثم تأتي التفتية ونقل العصير في أوعية جديدة يتم ختمها وغلقها بسداد.

من المثير. أنه هذه السدود نسبة البطاقات التي تحملنا بمصادر العنب وسنوات الإنتاج وانكبات المنجعة.

وقد أصبح كل من إله ست وإحدى حثورات الشمال، أرباب الخمر حيث إن أراضهم هي أكثر الأراضي ملائمة لزراعة العنب. فكانت مزارع الكروم تنتشر بوجه خاص في وكذلك في الواحات الخارجية والبحرية.


كما كان يتم جلب الخمر من بلاد فينيقيا. فالملك هو "حاكم فينيقيا الذي يقود سفن في البحر. فينيقيا تجده نحو الإلهة واجت جالية الخمر. ومن أجلها تفتح البراميل والأكواب والجرار" (E III, 241).

وبخلاف هذه المناطق المنتجة للكروم، نجد بعض الأقاليم الإلهية التي تمتلك الكروم بها، "تزدهر زراعة الكروم في الريف في أدفو (أو في دندرة) وتنمو في مكانك المنفصل هي عناقيد العنب قبض. أحضرتها أمامك أقدمها لك (قرينك) - ها هو. عين حذرة الضي" (D. II, 15 & E. IV, 113 & E. VII, 278).

وقد جرت العادة على استخدام وعاءين مستديرين صغيرين، كرمز للخمر، كما كاة يستخدمان للماء. وخلال الأعياد، يقدم الخمر في كأس يطلق عليها اسم ديدت *dedet*. تزينها في الأعلى وسوم نباتية تطلوها إحدى البقرات  .

وترمز البقرة إلى حنحور، إلهة السعادة. وكان لحنحور عيد خاص تقدم الاحتفالات به في نعيم العشرين من الشهر الأول للعام الجديد ويلون الخمر المقدم لآبنة رع باللون الأحمر. بإضافة مسحوق الهيدنت. ويطلق على هذا المسحوق اسم ديدى *didi*، وهو جناس مع اسم الكأس ديدت.




وفي معبد الإله حورس، يرمز إلى الخمر بشكل التكمية ، في إشارة واضحة إلى الحداق المسئلة في المقابر أو تلك الحداق التي نجدها حتى اليوم في الرفف المصري. "هذا الكروم المتساقط من العناقيد، إن شرابه لأكثر وفرة من ماء النهر، فهو يفيض في أدفو من عين حورس الخضراء" (E. V. 301 & E. VII, 324).


ويقوم الملك بتغطية الأرض بالخمر (أو شراب الشعير). ونرى الملك، إحدى ذراعية يجابهه بينما يمد الأخرى ممسكاً بوعاء ممتلئ بالشراب (الشعير، الخمر، الأكسير)، ويصب الشراب. فهو يرد للإله جب، إله الأرض، ما انبثق عن جسده ويعلن بداية أعياد النشوة.

"هذا الخمر الرائع، أشبه على الأرض" (D. XIII, 276).

"أصب الخمر على أراضي دفرة، وتتشو رائحته في معبدك. عطره بدمج بلا أنوف الآلهة" (D. II, 403).

وفي هليوبوليس، خلال مواسم التخرج، يتم تلوين الملك بالخمر الذي يتلقاه من رع-حوراختي .

هدد عمر مسجدهم خلال مرسته بتوقيع. ثم سكه أسفل الشجرة اسرية بحانة هليوبوليس
تسبحوى لآلهة قدمه "شعر عمر فى مقبرتك وأصبعها من أجل لك (قرنتك) أسفل الشجر
مصره ٨٢

وحدس ر بمر بحجر بنصره لا  "عين حورس لخصراء". والصفة أودج vadj
ستدعى عكبة مصره ولأردهار

ودكر حورس هد شبرى معركة التى قامت بين الوريث الشرعى وبين ست: حيث
ست سبغ عين حورس بن عيبه (أشقى) وفى العديد من الروايات، يحكى أن ست، بعد
فتح عيسى حورس، دم بجدءهم فى صدوف، غير أن نوبيس عثر عليهما وحفظهما فى
من بردى وهم مدفون. ثم ذركت بررس أن عينى حورس، بوصعهما فى الأرض، تبج عا
سات كبروه.

"كبروه. هو لإصر لى يحيط بالعيسى لحمايتهما، والعنب هو نوبى عين حورس. و
لدى صنعه هو دموع حورس".

وفى معد حورس أدفو. تظهر لأسطورة فى هذا الشكل فقط، فالإله هو "أول من
لكبروه وتنج الحمر من عيبه" (E III, 95).

وسدمج تلك مع حورس ونوم بحيس شركاء ست فى المذبح المقدس. غير أن ست
من شكله الشرير ليتحول إلى حتى طيب.

"ست يحمل لأوعية مملوءة من حمر كروم البحرية وفى يديه البراميل مملوءة بعين حورس
يسعد قلبك أشرب أنت وأسلافك ولتسبح قلوبهم" (E I, 469).

وفى النهاية، سواء أكانت مقدسة أم لا، تبقى حالة النشوة والسُّكر هى مصدر الإبه
جميع الأعياد.

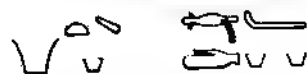
"يسكر أهل دندرة من الخمر وتزين الأزهار رؤوسهم" (D V, 60).

رد عطايا الملك النشوة وحقول من الكروم

- “ أعطيك النشوة والسكر دون أية تعاسة لك (قرنك) ” (D. I, 135).
 “ أمتحك النشوة حتى يسعد قلبك، فالشر لا يمكنه أن يصل لقلبك ” (E. VII, 267).
 “ أمبك جميع سكان الواحات رعية لك، محملين بالبراميل الخشبية ” (E. IV, 101 & 125).
 “ أمبك حقول الكروم وأحمى مخازن الخمر ” (D. V, 71).
 “ أقدم لك عنقايد العنب، وأقضى على الثاثرين على جلالك ” (E. III, 253).

الخمر الناضج

chedeh



الشِّدَا هي خمر سُكْرَى مخلوط بالراتنج المعطر، يحوى نسبة عالية من الكحول، يتم إنضاجه وتنقيته. تُعد الشدا نوعاً فاخراً من الشراب يتم حفظه مدة طويلة.
 وجدير بالذكر أن إنتاج هذا الشراب اللزج يقل ثلاثين مرة عن إنتاج الخمر. ذكرت هذه النسبة في لوحات ترجع إلى العصر الإغريقى الرومانى.

ومن بين عشر لوحات معلومة لدينا، نجد سناً فى معبد دندرة.
 ولا تظهر الشدا فى المعابد السابقة لهذه الفترة.

يقدم شراب الشدا فى وعاء أو اثنين ذَوَى فوهتين واسعتين : * هذه
 الأكواب التى أحملها بين يدي، مملؤة بالخمر الناضج ” (D. VII, 76).



وتؤمّن قصة غير حورس هذا "تقرون بشكل خاص".
 وورد "من حورس" في بسبصر على نلاد حتى سترّد عيبه من "سؤلى عليها" (D. VII, 76)
 "غير حورس". سترّعه من "بدي شر". "ت" من "نصح لعب" ويحلل "حقول الكروم مزده"
 ويخرج "جميع حيرته" (Dendjais 146)

■ رد عطايا الملك حقول الكروم

"هذه أَرْضِي "عرب" تأتي إليّ حادمة "الحزبة" (CF II 98).

أكسير الشجاعة

brou-â, irer



هد "تقرون". مثل "خمر" "الصحيح". لا يظهر إلا في معابد المرحلة
 لأخيرة. فيمكن أن يخص ثلاثين لوحة في معابد فيله وأدفو ودندرة.
 "هذا الوعاء مملوء بحدت العنب المحلوطة بـشراب سكري"

(D VI, 128)

واللون الوردي يشير إلى دم الأعداء الذي يغطى الماء. ويُقدم هذا
 لشراب إلى حورس فقط. فهو "البطل في ميدان المعركة، الذي يقضى على الشر، الوحش
 أثر أعدائه" (D VI, 129).

هذا الشراب يروي عطش المحارب ويهزئ آلام جسده، كما أنه يمنحه القوة والمتانة في الجهاد
 ويدفعه إلى حلبة القتال، تارعا من قلبه أي خوف.

”خذ الإكسير حتى يرتوى عطشك وتخف آلامك“ (F II, 70).

ولهذا القران الصيغ الخاصة به، يمكننا أن نعرف عليها من الكلمات الأولى : ”قدم الإكسير : يا رب الخلود، عالمك خلقتك، الحاربون كالجراد، يقومون على حمايتك كل يوم“ (D IV, 18).
أخيراً يقوم الملك بدور ”خادم الصقر“ (حورس)، وهو كذلك ”ابن ست“ (E IV, 256).
حيث إن العشب يأتي من الواحات، الإقليم الخاص بست.

■ رد عطايا الملك النشوة وعون خاص

”أقدم لك الشراب ليهدي قلبك“ (E. VII, 200).
”فليكن جيشك في كثرة الجراد، وأولادك في عدد حبات الرمل“ (D. III, 176).

شراب الشعير



heneker

تتميز مصر القديمة بـ شراب الشعير، ويكثر استخدامه في الحياة اليومية فقط ولا يدخل في المراسم الجنائزية.

يتم تحضير هذا الشراب من الشعير المطحون بعد عجنه وإتمام نضجه : كان المصريون القدماء يقومون بنقع العجين في الماء حيث يقوم الكهنة بالترزم عليه. وبعد التخمير، تم تنقية الشراب. وهناك العديد من الطرق لتحضير شراب الشعير، تختلف كل واحدة في مكوناتها ”منكت، هي الإلهة التي تقوم بتحضير شراب الشعير وفقاً للمكونات الخاصة بها. هذا الشراب مستخلص من الأعشاب الجيدة التي تخرج من الأرض، مخلوطة بخلصة الحبوب، مزجت منكت الخليط بأيديها“ (D. IV, 203).

في معبد المعصر الإغرنقى الرومانى، نجد قرابة السبعين لوحة، خاصة بشراب الشعير
قد يقدم بالهون الأخضر، فهو إذا "عين حورس البيضاء" (E. IV, 253).

ولشرب الشعير التأثير نفسه كالأكسير، فهو يروى المعطش ويرزق

وكالخمير، يمنح شرب الشعير الشعور بالتناول دون أى تأثير مسي

وتحول الإلهة التى تلقى هذا الشراب - بشكل مؤقت

سخت، أشى الأسد . فهي تحول من حالة النشوة إلى العنف

هى "ربة النشوة، سيدة الرقص، تقتل الأعداء وتبعد المتعدين

سخت العظيمة، لها السلطة على الجميع ويرتجف العامة لرؤيتها" (D. I, 142).



■ رد عطايا الملك

وفرة الغلال، النشوة وهزيمة الأعداء

"أهيك السعادة البومية وأززع الشر من قلبك" (E. IV, 106).

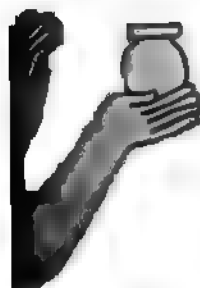
"أهيك النشوة خالصة من أى كدر وأززع الخوف فى قلب الثوار" (D. XIII, 149)

"أمنحك مخازن مملوءة بالغلال" (D. IX, 173).

سورة الإلهات

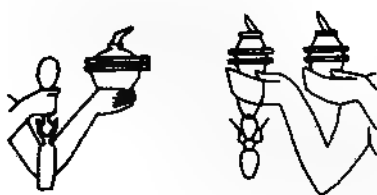


menou



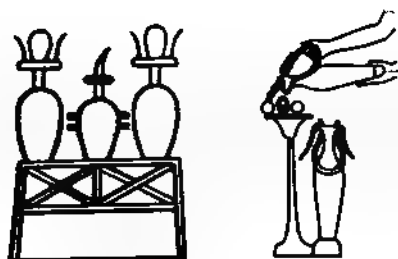
يقدم هذا الشراب فى إثناء مستدير أو فى الكأس المعروفة باسم
ديت djet التى تحوى كذلك الخمر. ويعد شرب المنو menou هو
المعادل الأسمى لإكسبر الشجاعة المذكرى.

من قديم الأزل. منذ عصر الأهرام، يبقى اللين رمز إميلاد. ويدخل اللين ضمن الغذاء لا
 تكافئ خبة مثل خمر. كما يدخل اللين ضمن القرابين التي تُقدم للآلهة وللموتى.
 ويُقدم هذا "شروب" "لأبيض" في قوارير خاصة بالدولة الحديثة (قارورة مزودة بجلد
 وزرع لأشنة وأخمد على لإطلاق هو - شاهده في هو الأعمدة بالكرنك، حيث
 ملك على ركبته مقدما لآمون وعائين ممويين باللين: "أقدم لآمون لين عجول المعابد".
 وفي العصر الإغريقي برومسي، يخص ما يقرب من مائة وخمسين مشهداً لتمثيل تقديم
 لقرن للإلهات وبلايه لخصر. ويُقدم اللين في قوارير من "الذهب أو من الالكتروم".
 هذا الشرب "لعدب" مسحت، ببقرة إياه وأطعمت ريع منه في صغره عندما كان
 صغيراً. فملك "فمه طاهر مثل العجل الصغير الذي طهره اللين" (D IV, 250). "مثل
 صغير يوم ولدته أمه" (I 17 III 17). "واعجل الصغير"، أي الشمس الصغيرة، ترضعه أو
 ميلاده. وفمه طاهر بفصل هذا السائل الإلهي.
 وتُزَلُّ الترابيم نفسها خلال مراسم قيام حورس ونحوت بتطهير الملك، ونجدها منقوشة
 القاعات المحصنة في فيله وفي أدفو.
 ويُقدم اللين للإلهات حتى يقم بإرضاع الطفل: فهذا السائل يمنحهم القوة والحماية، كما
 للورث ولأية العهد بعد أبيه "أحضره له لين البقرة. لين البقرة الكبيرة لأنك أم الإله. أنت من
 على حياة صغيرك، وتضعين ابنك حورس على عرش أبيه" (D. I, 116).
 وكذلك يشرب إيمحي اللين "في يوم عيد، حيث يضع إله الخلود ميراثه
 (MD, 53).



ويحمل اللين العديد من الأسماء : العذب
beneroi، الأبيض hedjou، والسائل الذي يمنح
الحياة والقوة ank-ouas.

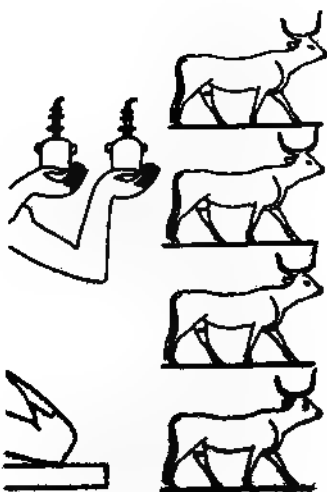
” هذا السائل العذب يحميك، اشربه وسيتبقى
سائماً على الدوام “ (E. V, 84).



” أقدم لك هذا السائل الذي يمنح الحياة
والقوة لك (قرنك). فأنت قوى بفضل هذا
السائل. كما يمنحك الحماية التي ستبقي الآلاف
من الأعياد اليوبيلية “ (E. VII, 123).

قوارير لين خاصة بالدولة الحديثة

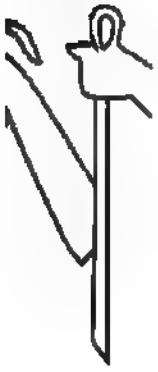
” هذا السائل الذي يمنح القوة والحياة أقدمه
لكا (قرنك)، فأنت تشربه وأنت في هيئة الطفل
وتوحد الأرضين “ (E V, 80).



واستفادت إيزيس من اللين بعد ميلادها،
وفي هذا الصدد، نجد حنحور البقرة وقد
تحولت إلى هذا الحيوان المرضع، فهي «البقرة
الكبيرة مرضعة رع... وهي تلقى إيزيس يوم
ميلادها “ (DendTlisis, 114).

تلقى حنحور وإيزيس أمهات
الآلهة اللين واللفافات والحلوى التي
والقوة.

مشهد من يوم الأعمدة بالكرنك



”أنى إيزيس، أحضر لك لبن البقرة العذب وأقمط ابنك باللفافات، يا أول

من وضعت من الإلهات“ (DendTIsis 161, 181).

”إيزيس العظيمة، المرضعة وربّة اللين. أرضعت ابنك من هذا

اللين. حتّور العظيمة، ربّة اللين، ربّت ابنك حتى أصبح السيد“

(DendTIsis, 150, 170).

وفي فيله، أصدر تحوت مرسومًا يؤكد على ضرورة نشر اللين على قبر

أوزيريس كل عشرة أيام :

”فليتوافر اللين دائمًا في هذا المكان حيث يرقد جثمان أوزيريس المقدس. أختلف

تأتى كل عشرة أيام لتجدد شباب جسدك“ (B. philae, 85).

أخيرًا، كان لحراس المنطقة المقدسة عادة جميلة، وهى إطفاء مشاعلهم فى أحواض

باللين وقت الفجر ؛ ففى دير المدينة تمثّل لأربعة أحواض من اللين.

■ رد عطايا الملك

اللين والحياة والقوة

”أمنحك حظائر كبيرة مكظلة بالبقر“ (E. V, 265).

”أعطيك قوه ذارعى موتو وقوة ابن إيزيس“ (D. XI, 82).



الأطعمة : الطقوس المختلفة

كانت الأرض ومنجانتها تحت حماية الآلهة، فيقوم بحماية الأرض (حب وشو) والماء (رحابى)، والرف (الإلهتان أخت وسخت)، والحبز (خنمت) . . . إلخ. ويتم جلب قرايين الأطعمة إلى المعابد وتدخل من مدخل جانبي. أما الباب الكبير فمخصص لدخول الإله.

وتوضع القرايين على مناضد صغيرة. "قاعة القرايين هي المكان المخصص لتقديم القرايين خلال إقامة الطقوس الدينية : مرة في الصباح، والثانية في الظهيرة والثالثة في المساء".

ورغم قلة عدد المشاهد الخاصة بقرايين الأطعمة مقارنة بمشاهد تمثيل التطهير، فإننا نخصى حور مائة وثلاثين مشهداً في معبد حورس وحده، في أدفو. وتنوع أشكال وأنواع الحبز واللحوم المقدمة؛ مما يتيح للفنان تخيل الأشكال الجميلة حيث يتولى سن جميع المهام، فهو "المزارع" و"اللحام" و"الحاجب" و"صاحب الأراضي".

القربان الكبير



âabet

يُخصص القربان الكبير لرب المعبد، على سبيل المثال حورس في أدفو، وحتحور وإيزيس في دندرة.



ويمكن التعرف بسهولة على الطقوس الخاصة بهذا القربان، حيث يظهر الملك، في حفل رسمي، ممسكاً بعصا وهرولة وصولجان. وتتضمن هذه الطقوس تقديم خمر وشرب الشعير والخمر ولعكة ولصق واللحم والدهانات. غير أنه في بعض الأحيان، يتم لأكلاء تقديمه لقربان رئيسية. لا وهي: الخبز واللحم وشراب شعير.



"القربان الكبير يحوى كل ما يد وحب، العشرات، بل المئات، بل الآلاف من خبز... فلاضعة مدم لإلهة لا نهاية لها: الخبز واللحم وشراب الشعير، مدحك مليء بالأطعمة واللحوم والأممك" (D V, 81).

وفي لوحة المكشوفة، نوضح نقوش أخير وعليلية هذا التمثيل: فالملك يقدم ثمة من كل صف "ألف من خمر أحت، وألف حرة من شراب الشعير، وألف حرة من الخمر، وألف حرة من اللين، وألف قرة، وألف طائر... " (D IV, 191).

والإلهة هي "ربة الثروات، وربة الخمر، وربة شراب الشعير، وربة اللين" (DendTIsis, 241).

ثم حورس، فهو "رب الأطعمة" ورب الغلال، هو من ينجح المحاصيل، البشرية تشبه أخيرت التي يتبعها" (E, III, 147).

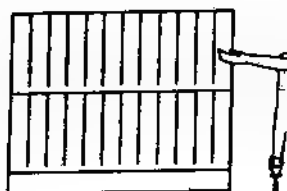
رد عطايا الملك

الفيضان، وفرة الطعام، وحماية من المجاعة

"أعبك لحقول المثمرة التي توفر لك القرايين" "أضاعف قرايينك وأميز سكان وأملاً هيكلك بالطعام" (D IV, 191).
 "وأزود موكبك بالموث" (E IV, 221).



debehet - hetep



لوحة القرايين الكبيرة هي إحدى بقايا الماضي البعيد . يقف الملك أمام هذه اللوحة ماداً إحدى ذراعيه، ويتلوها . فجميع أسماء القرايين مسجلة في لوحة القرايين . من السهل التعرف على هذه اللوحة حيث نجد لها في قاعة القرايين أو في خارج المعبد .

”خذ هذه القرايين الآتية من عين حورس . لوحة القرايين أمامك،

فلنكن راضياً . . . فانت تجسد بفضل هذه القرايين التي تمنحك القوة“ (D. III, 27) .

”نعرض القائمة : خذ الخبز والحلوى والخمر واللبن وقطع اللحم والعسل . القرايين متنوعة حتى ترضيك“ (E. VII, 114) .

الملك ”يأتي بالآلهة نحو الأطعمة بفضل كلماته المختارة“ مما يفسر ضرورة ”قيام أرواح رع بتقديف“ الملك .

وتضمن الآلهة رخاء المعبد ورفاهيته : حَمَور هي ”ربة الخبز“، واللحم الناضج وشراب الشعير واللبن والخبز وقطع اللحم والعسل“ (D. XII, 112) .

■ رد عطايا الملك

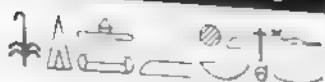
الخصوبة والحماية من الدنس

”أحمى جسدك من الشر وأحفظ أعضائك من الدنس“ (E. IV, 87) .

”أهبك كل ما ينزل من السماء . وكل ما ينزل من الأرض وكل ما هو كائن على الأرض“ (E. III, 129) .

”الفيضان يأتي في موعده ولحم الضأن في مسكنك“ (E. II, 181) .

القرايين الجنائزية



netep di nesout

ترجم هذه نصيفة، حرفياً، كما رأينا من قبل، بهذه الكلمات "القرايان الذي يقدمه الملك...".
وهذه الطقوس الجنائزية مخصصة للآلهة القديمة ولأرباب المعبد. ومع تأثير أوزيريس المتزايد،
انتشرت هذه الطقوس. ويطلب الملك من الإله منح جزء من القرايين التي يتلقاها للموتى.
وكان القدماء يعتقدون أن وضع لوحة القرايين المطولة في المقبرة، يضمن للموتى وفرة الطعام للأبد.
وهو امتداداً لهذه متبع في المعابد. فالكاهن الأكبر يتلو الترانيم حتى يضمن وفرة الطعام للإله.

رد عطايا الملك الخصوبة وشرعية الملك

"أهلك المحارون وقد أفاصت بالقرايين" لتفى باحتياجاتك اليومية" (D III, 18).
"أملك حكم البلاد وعرش حب" (D I, 196).

القرايين الطقسية

الـ

يقدم الملك أربعة أوعية بفوهات واسعة. وإبان الدولة الحديثة، كان
يتم الإشارة لاسم القرايان فقط. فكان علينا الانتظار حتى العصر الإغريقي
الرومانى لتعرف على ما تحويه هذه الأوعية. "قدم الأوعية الأربعة. هذه
الأوعية المملوءة بالحيرات التي أقدمها لوجهك الجميل. هذه الأوعية المملوءة بالحليب
وشراب الشعير والماء واللحم: فلأكل وتشرب منها كما يحلو لك، كيفما شئت" (D II, 77).





faī ikhet



أثرت الدولة الحديثة بأشكال رائعة للصواني المثلثة بمختلف صنوف الطعام. ومن أجمل المناظر التي يمكننا أن نراها، هذا المنظر الرائع للملك جاثياً على ركبتيه وحاملاً على رأسه صينيه، يمسكها بيديه في توازن (معبد الكرنك، قاعة الأعمدة، الحائط الشمالى الشرقى). وفي العصر الإغريقى الرومانى، نجد حوالى مائتى منظر خاص بصينية القرايين.

توضح لنا النقوش الهيروغليمية أن الملك يقوم بإحصاء مختلف أشكال وأنواع الخبز، بصفة خاصة: "جميع أنواع الخبز جيدة، أعدها الخباز بيديه. والمعجن مصنوع من الدقيق الأبيض" (E VII, 79).

"أقدم القرايين: الخبز رافع، الخبز ساخن، الخبز ذهبى اللون، تم تحصيله بإتقان. الحلوى جميلة بين يدي" (D. II, 142).

"أقدم القرايين لوجهك الجميل. جلالتك تأكل ثلاث مرات فى اليوم وتقسّم القرايين بين تاسوع الآلهة" (D. II, 187).

"الخبز رافع. القرمان الكبير تم تزويده بهذا العدد الهائل من الخبز. وها هى أعضاء أعدائك تطعت أمامك. فلتسعد بعين حورس" (D. II, 168).

■ رد عطايا الملك

الخصوبة ووفرة الخيرات

"أهبك كل ما يخرج من النيل وما يخرج من الأرض فى ميعاده" (F. IV, 381).

"أهبك مصر الغنية بالخبز واللحم وشراب الشعير" (D. II, 169).

"أمنحك الحقول الخصراء، البانعة، الغنية بالخيرات" (D. IV, 64).

الأطعمة: الخبز وأنواعه



كان للخبز أهمية كبيرة عند آلهة العظمى. ويتولى الإله نيبى مسؤولية حبوب. إحدى مشقات رئيسية لصناعة الخبز. فالإله نيبى هو من "يصنع خبز، ويخلق عوصير، ويثلاً لأراضى بالبذور ويحول الطمى لمزروعات مما يصنع خبزة لآلهة وسائر" (E II 168). والملك، حين يقدم الخبز، هو "ابن نيبى" (E. III, 178).

تصور - نقوش لأور مخدر سقارة (حوالى عام ٢٦٠٠ قبل الميلاد) مناظر طحن الحبوب، وبحر دقيق ثم تخزين لقوب وإعداد المعجن من الدقيق واللبن. وتشير الكتابات الموجودة على حدران ممد بر أن يصاح الخبز والحلوى يتم فى المخبز على يد الإلهتين أكيث وخنمت وبه حفظه فى حدران. الخبز "تختر جيداً، رائحته يسيل لها اللعاب" والخبز، مثل الأطعمة الأخرى هو "عين حورس" و"عين حورس البيضاء" مصنوعة من الدقيق الأبيض.

الخبز



la, tu-our

هد "الحمر الكبير" المحشو بالزبيب والعسل يتم تقديمه ساخناً، وله رائحة وطعم لذيذ. "الحمر الكبير، فذلك منه. أنت قوى بفضل هذا الخبز" (D IX, 231).



"الحبىز لك. هذا الحبىز تم إعداده وحشوه بمقدار راتع من العسل والعنب. راتحه الحبىز الساخن تملأ أنفك. فلأأكل مع من يحيطون بك وتقسمة القرايين مع من حولك. أنت تمنح الحياة لمن يخلص لك" (D. I, 51).

"العنب والدقيق خلطاً بالعسل" (E. V, 152).



"أكبت أنقت إعداد وأنصاج الحبىز. ضى تضمن جاء رع" (E. V, 230).

"أعددت الحبىز لك (قربتك). روحك تحضر عندما تشم راتحه"

(D. IX 229).

الخبىز شنس

chenes



هذا الحبىز بشكله الطولى يتم تقديمه لأرباب المعابد. وتوافر العشرات

من المشاهد لهذا الحبىز فى معبد دندرة.

"أحمل لك الحبىز شنس. هو عيناك. فلأأكل جلالك منه. أضمه

أمامك، فلأأكل منه، فهو طاهر" (D. IX, 214 & D. XI, 45).

"خذ الحبىز شنس: أعدده لك فى الصباح وحمله إلى الحبىز. فلأأكل منه كما تشاء" (D. VII, 78).

الخبز الأبيض

bedj

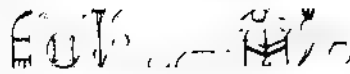


يُقدم هذا الخبز، بشكته المدب، لأرباب المعبد.
"الخبز الأبيض الشهى، أحمله على يدي لك (قرنك)" (D II, 75).

"افتح فمك وكل من هذا الخبز" (E VII, 70).
"هذا الخبز الأبيض شهى، رائحته تملأ أفك. فلنأكل يا مليكى
كما يشهى قلبك. قدمي هذا الخبز الأبيض للأسلاف فى قدس أقداس
حلالك. وقسمي هذه القرايين بين تاسوع الآهة" (D III, 12).

"أخذ قرايينك وأضعف بصيبك يوم لتأكيد على الارث" (E I, 477).
ويقدم الخبز لأبيض أيضاً للإله تحوت الذى يقوم، فى بعض الأحيان، بدور الكاهن الأكبر
للملك "أن ينتصر خلال جلسة الحساب لئى تتعقد فى قاعة الأعمدة" (E I, 477).

حلوى ما بعد الولادة



bli



تُقدم هذه الكمكة المستديرة للنساء بعد الولادة. فى إطار الآهة، تلتفت
نوت هذه الكمكة بعد وضعها إيزس. ويحتوى الوعاء على العسل حيث
تغطى الكمكة بطبقة من العسل رغم حشوها به.

ولهذه الكمكة فوائد كثيرة فى التام الجرح بعد الولادة وإعادة الحيوية
والنشاط. وكان الأطباء المصريون على علم بهذه الفوائد "هذا الخبز المحشو

بالعسل (ME, 151) هو خبز الميلاد الذي يعيد النشاط" (ME, 163). "هذا الخبز يقوى البطن بعد عملية الولادة وهو خفيف على الأمعاء" (ME, 151).

"قَدِّم الكمك بالعسل لنوت التي تلد الآلهة : فُكِّلِي منه وأسعدي به، فهو يمدحك القوة" (DendTIsis 171).

وعادة، يُقدِّم هذا الخبز مع اللبن لإدرار لبن الأم.

الخبز وشراب الشعير

يُقدِّم الخبز وشراب الشعير مع اللحم للشعابين المقدسة.

■ رد عطايا الملك الخصوبة

"مخزونك وفير من جميع الأصناف. فلنأكل كما نشاء" (E. V, 153).
"أهلك المخازن المقدسة بالقتال حتى إنه لا يمكن أحصاؤها" (E. VII, 72).

الأطعمة : اللحوم

يُؤخذ اللحوم، في لأعاب، من الحيوانات التي تجسد إله الشر، ست واستهلاك هذه، هو نوع من تقويض لأثر السيء هذا الإله، بل والقضاء عليه.

وتُحصى قربان لحمه لطقوس مسها سبعة في الطقوس الدفاعية من ذبح الحيوانات. و
 اللحم لأرباب مُعابد، مثل حورس في أدفو وحتحور في دندرة.

وكذلك يُقدم اللحم للإلهات "الشرسة"، مثل محبت، وتفنوت ومحبت.

وتظهر الآهة حين تشم راحة شئ اللحم على النار،

القطع المتميزة

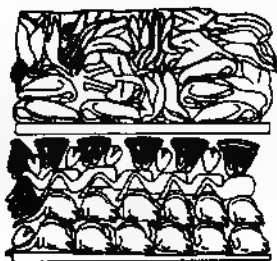


كلمة ست بو *setepou* تعبر "إختيار"، وهي تحدد نوع اللحم.

في جميع اللوحات، يظهر الملك ممسكا بالصولجان في يده اليمنى بينما يمسك في يده اليسرى بعضا تصل إلى الأرض وهراوة. وهو الوضع نفسه الذي نراه خلال تقديم القربان الكبير.

اللحم شكل متناسق خاصة في تمعبد القصر (انظر الشكل).

"خذ هذه القطع من لحم البقر والماشية والغزلان وحيوان الأرخ. فليهنأ قلبك بقطع غير المخلصين لجلالتك" (D IV, 22).



والملك هو "المقاتل الباسل خلال الاشتباكات، البطل فى ميدان المعركة، له شجاعة الثور فى مواجهة العدو، وقوى مثل الإله موتو، قادر على سحق الأعداء" (E IV, 221).

إن الغرض من تقديم اللحم هو، فى الحقيقة، "إقامة الأعياد فى المذابح المقدسة" فالآلهة "تأكل قطع اللحم وتشرب الدماء" (D IV, 81). و"البقايا تُقدم للنار، والعظام تُستخدم فى إشعال المشاعل" (D. IV, 62).



ويقوم الإله "بتوزيع اللحم على حاشيته" (E. VII, 73).

وبالنسبة للإلهة، فهما تكن، فى تحول إلى لبؤة شرسة مثل سخمت، بعد هضمهما للحم. "سخمت العظيمة تسيطر على القلوب. لقد سعد قلبها بهذه القطع فى الشعلة وهى العظيمة التى تفرس الأعداء وتذبحهم" (D. IV, 22).

"سخمت تسيطر على الأعداء وتشعل النار فى جسد الثوار، هى الوحش الذى يشرب من دماء الأعداء وتأكل أجسادهم" (D. IV, 119).

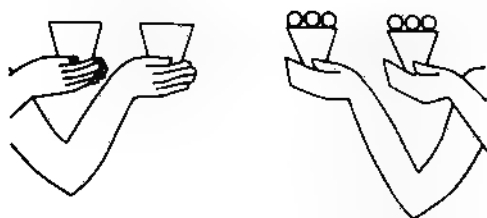
■ رد عطايا الملك القضاء على الأعداء

"تصرع الخصم بيدك وتقضى على كل من يخطئ لك" (E. VII, 62).

"ذراعاك قويان لتقضى على كل من يخطئ لك" (D. XIII, 417).



يشير المصطلح أشر ucher إلى أكثر من جزء من اللحم (فخذ الضأن، الضلوع، الكبد...)، وتوضع هذه القطع في أناءين موهات متسعة في الأعلى، تشبه تلك المستخدمة في تقديم الشراب مثل الإكسير، أو في تقديم الفاكهة.



وهناك العديد من الأشكال الهيروغليفية التي ترمز إلى قطع اللحم المختلفة :



"أقدم لك هذا الوعاء المملوء باللحم. أحضرت لك هذه القطع من جسد من يمشون في سب. هذه القطع ستحترق في النار. والكا (قرنك) سيراهي وستسعد جلالتك. ستسعد اللحم وستضاعف قوتك" (F VIII, 142).

"قمت بتحضير اللحم وشوانه ببدای من أجلك" (D, IX, 142).


والملك هو "اللحم الذي يحمل العديد من السكاكين، ويذبح البقرات، صول"

(DendPIsix, 171)

■ رد عطايا الملك القضاء على الأعداء

"أمنحك القوة أثناء المعركة فتقضى على شركاء الشر" (E. VII, 143).
"أحرق قلوب الأعداء" (D. IX, 244).

اللحم على المذبح


تنوع في اللغة الهيروغليفية الأشكال التي ترمز إلى المذبح الذي يتلقى الحبز
أو اللحم .

الملك "للحام يشوى لحم الأعداء" (D. XII, 247)، ويتوجه إلى الإله.
"مذبحك ملىء بالآلاف الأشياء، تشم رائحتها... أعداؤك سقطوا
جريمة" (E. IV, 63).

"مذبحك غنى بالخيرات: الحبز الأبيض، شراب الشعير، اللبذ الناضج،
نبات المر، البخور واللحم على مختلف أنواعه: لحم البقر والثيران والغزلان"
(E. V, 230).

"تسحق أعداءك وتأكل لحمتهم" (E. VII, 74).

■ رد عطايا الملك القضاء على الأعداء وحماية الأراضي

"الأعداء في محبتهم، ومن خلالهم "
"أمنلاً أشجارك بالشعرات"



وضع القطع المتميزة على النار

يُبقى مدك، درعه نحادة حسده، يشهد عمية حرق قطع لحم النقر والثيران.
لشيرة تنحه ويحتفى شر ويدس نمتا.

"نضع مدحه على نذر، ونضع أفضل الأجراء على المديح" (E 1, 478).

"حُصرت لدحه اعطهر للمديح" (DendTsis 242).

وقبر دخول لدحه بر معد، يقوم أحد كهنة سخمت بفحص اللحم، فالإلهة سخمت
داتكد من أن لدحه ضارج. وتدمج حنخور مع سخمت بعد أن تتلقى هذا القران
صاحبة المهب الذي يؤه جسد أعداء أبيها.

ويقدم هد القرون كذلك لآهة والهة أخرى، فيقدم "للأسد، صاحب القوة العظيمة
يرتقى من دماء الأعداء ويسعد لاشتمام رائحة الشواء" (DendTsis 242).

■ رد عطايا الملك

القضاء على الأعداء

"أقضى على أعدائك، لى سطق أسماءهم على الأرض بعد الآن" (E. V, 146).

"أنتلقى أفضل القطع، قلبى يسعد بدمائها، وأسلم لك أعداءك كل يوم" (D. VII, 136).

"أحرق أعداءك بالنار، وألقى بالمعارضين لك فى الأخدود" (E 1, 478).

derepon, mesout, ra. semen, ser,
icherep, ouchen



إوز النيل (*alopochen aegyptiaca*)، بأرجله الطويلة، هو الطائر المقدس لآمون. كان يوجد
لكرتك حظيرة مخصصة للطيور التي تقدم لآمون. وكانت الإوزات تستخدم كطعم خلال الصيد :
وتظهر الإوزة في العديد من اللوحات في المعابد (مثل معبد الكرنك، قاعة الأعمدة)، قف في
مقدمة الموكب في بعض رحلات الصيد الرمزية.

وخلال بناء قدس الأقداس، يتم ذبح إوزة وتُشر دماؤها في الحُقيرة الأولى. وقد عُثر على
عدد من الإوزات المخططة في مخازن المعبد الجنائزي لتحنس الثالث.

وغالبًا ما تظهر الطيور في مجموعة ثلاثية، وهو
الرقم المستخدم للدلالة على الجمع عند القدماء
المصريين. وتُمسك الطيور من أرجلها أو من جناحيها،
أو توضع فوق صينية، كما هو مبين بالشكل. ويأتي
الإوز من مياه المستنقعات، فهو "أرواح الأعداء"



(D IX, 235)، و "ممثلو الشر" (E, VII, 125).

وقد أخفت إيزيس طفلها، وريث أوزيريس، في مستنقعات الدلتا، لحمايته من شر عمه ست
الذي كان ينازع ابن شقيقه على الحكم. ويرى الإوز في هذا السياق أنه يرمز إلى الإله.

وذبح طيور المستنق هو تمثيل للإله في القضاء على القوة الكامنة لسميته
وهو "الصيد الذي يخرج في الليل". ويحم الأعداء في المذابح.

إن راحة الدهن ترفع إلى عنانها.

ومثل العديد من اللوحات شواء الإوز بينما يظهر الإوز مقيداً
بعض ماصر في قدس قدس معبد الأقصر، يقوم الملك بش
أحد بصور مشبه بالعضد. وفي منظر التالي، يحاول الملك
سار. وفي دندرة، وضعت لإوزة مقيدة تمسك فوق الصينية
"أخذ لإوزة. أحصرتها لأصعها على مذبحك، فلتد
من تحتها. ثم غي راع التي تحرق الأعداء والتي تقضى عليهم
(IX, 224).



■ رد عطايا الملك

القضاء على الأعداء ووفرة الطيور

"در عك قوبة صد أعدائك، ومعارضوك ستقضى عليهم
(IX, 236).



"تمسك طيور اسمن لأوفر لك غذائك اليومي" (IX, 221)

الخبز والإوز



du

يُخذ قربان الإوز مع الخبز في أحد الطقوس الخاصة بالإلهة نيت
في مدينة سايس (إحدى مدن الدلتا التي يكثر بها المستنقعات).
فترى الملك ممسكاً بإوزتين من جاحيهما بيده، بينما يحمل في يده الثانية
قطعة أو قطعتين من الخبز.



وينُج عن ثنائية القران ثنائية البنية : فالملك هو "ورث أبيت وابن من يمسك بزمام الحكم" (E. III, 257)، والأثنان هما الخباز والصياد في عالم الآلهة.

للإشارة إلى طيور المستنقع وبشكل عام للإوز، نستخدم عدة كلمات (raou, se, senen) للإشارة إلى طيور المستنقع وبشكل عام للإوز، نستخدم عدة كلمات (raou, se, senen). وخلال هذه الطقوس، يستخدم الأسم se، أما العدد "إثنان" فينطق senou. ويطلق على الخبز اسم senou.

ويوضع الإوز والخبز على مذبح رع خلال عيد اليوم السادس القمري، ويسمى senou. نلاحظ هنا التكرار المستمر للمقطع (se) : مما يضاف على هذا القران طابعا خاصا.

■ رد عطايا الملك القضاء على الأعداء وسلامة الملك

"أهبك الحياة بصولجان الحياة، وأوجه سهامى نحو أعدائك" (E. II, 58).
"أهبك جسداً معافى، فى أتم صحة، دون ألم" (E. VII, 146).

نبات البردى والإوز



ouadjou, raou

تزدهر زراعة البردى فى الدلتا. يُقدم البردى إلى كل من نيت فى الشرق وإلى حورس سيده (إحدى مدن الحدود الشرقية) وبشكل كامل قرانان من نفس النوع وفقاً لمصدرهما، سواء من النصف الشرقى للدلتا أو من النصف الغربى : وهو الحال بالنسبة للخمر أو بالنسبة للقضاء على الحيوانات الملعونة مثل وحيد القرن (فى سيتليس فى الغرب) والحمار (فى تانيس فى الشرق).

وقد نُحِتَ بَرسَه حورس، صَغير بين أوراق البردي التي يُحَظَر على ست دُم
مَرسوم لَمى. ولَردى يَشم إلى حَمية وشَبات المَورِث الشَرعى للبلاد.

ولم يَظهر اندِمَاح فَرمان البردي مع الإِور سَوى فى العَصر الإِغَريقى الرومانى،

"أُحَصِرَت بِاقَت البردي بَطَفل فى الدَلِثا. أُنَت شَاب فِصل البردي، الذى هو جَسَدك. فَا

الإِورات الحَارجة من عُشَشَه هَذه الطَيور مَوصُوعَة الآن فِوف مَذبحك" (E IV, 120).

وفى إِسَد، يَعمَد هَـد نَقرَون لِإِلَه الإِفلِيم، الإِلَه حَوم، إِلَه "الرِف". وعلى أَحد أَعَمَدَه

الهِيكَل (إِحدى نَقاء مَعد شَديد الاتِسع)، نَرى املَـك مَـسَكا فى يَدَه البَـسَرى بِثَلاث إِور

وِبات بَردى فى يَدَه الِيمى. فِهو "اِستَسمى الكَثير، بَـصَـلَه نَردَهر الحَـدائق، وهو رب الإِـلَه

الذى يَحِيبى رَهرات، بِلونس" (Esna III, 98).

وعلى عَـمُود آخَر، نُـصَـوِّر الإِورات مَـعَلَقَة، رَأَسُها لِأَسفَل ومَـخَانِـبُها نِبات البردي، أَمَّا

المَـخَـوَر فِـيـمُـثَل "بِـت نَـخَـرج مَـنْها المَـاء، فِـهـى تَـحـمَل فى أَحْشَانِها الأَـلَـهَة" (Esna, III, 141).

■ رَد عَطايا المَلِك

الْخُصُوبَة

"أَهَبْكَ خِيرات الأَرض وما يَحْمِـدُه بَـيْـصان البَـيـل. . . الرِف يَمْنَحُكَ أَفْـضَل ما لَدِـيْه" (76)

"أَهَبْكَ الرِف والطَـيـوَر التى تَـحَـرِّـرها السَـماء من أَجْـلِكَ" (E III, 193).

medou en sekhet

تقيد المصافير الآتية من المناطق المائية في عصا مزخرفة بالزهور. تظهر المصافير رأسها لأسفل (كما هو موضح بالشكل). يُقدم هذا القران لمذبح الإله، وترمز هذه الطيور إلى إله الشر.

"أضع هذه المصافير أمامك، هي هدية الرف لك، تنفيذاً لأمر أبك رع-حوراختي" (E. III, 142). وهكذا، يسيطر حورس الدلتا على الحدود، فيذبجه هذه المصافير، يُخضع الأعداء القادمين من الشرق.

■ رد عطايا الملك السيطرة على البلاد وهزيمة الأعداء

"أمنحك حكم البلاد والسيطرة على جميع الأقاليم الصحراوية، ليصبحوا جميعاً عبيدك" (E VII, 82).

"ستذبح جميع الطيور المائية" (61)

خيرات الأرض




تضمن آلهة الأرض (جب وشو) وآلهة الفيضان (حابي ونون) الرخاء للبلاد . ومحرم كل من حورس وواجت، صائدى الطيور، على حماية حقول البردى . وحتى يتمكن الملك من خدمة الآلهة وتقديم القرابين، يصبح الملك هو "الفلاح والعامل في الأرض - البستاني" و "صائد الأسماك" أو "صائد الطيور" . الخ .

وجدير بالذكر أن المصري القديم هجر بعض المهن الزراعية، غير أن هذه المهن ظهرت من يد في العصر الإغريقي الروماني على جدران المعابد وفي معبد حورس بأدفو، على الجدار يى . بجذ العديد من اللوحات التى تجسد بعض المشاهد الريفية .

- سعف النخيل (يقدم للموتى) ؛
- العصا المزينة بالأزهار والطيور (ترمز إلى السيطرة على البلاد) ؛
- النباتات الطازجة (ضمان وفرة المؤن فى البلاد) ؛
- الشعير والقمح (رمز وفرة المؤن فى البلاد) ؛
- صولجان النصر مما يضمن السيطرة على البلاد ؛
- الأراضى المسلمة لحورس أدفو .

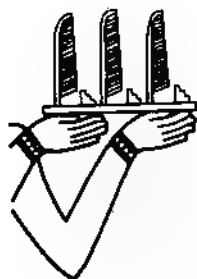


على مر الزمان لم يتغير الشكل الميروغليفي الخاص بالريف. والملك هو "رب جميع الأرض يحمي أراضيكم في مصر. وبعد الحمال في أركان السماء الأربعة" (E VII, 86)، كما "الأرضى وبعد حدود البلاد" (E V, 145).

وبشكل أساسي، يُنتج الريف الغلال : "الريف لك يا حورس. حدود أرض تمتد من الجنوب عند حدود الرّيح حتى الشمال عند حدود الظلام، ومن الغرب حيث قرص الشمس وحتى الشرق حيث تشرق الشمس" (E. V, 145).

"طيور الريف أكثر من الحراد، والحقول مزدهرة، والأودية غنية باللوتس وأزهاره" (E. 71). "الأرضى مزدهرة، لا يسويها أي نبات حيث. المحاصيل وفيرة وأغصان الأشجار بالثمرات، والورود تملأ الأحواض" (E IX, 67).

"الحقول تكاد تختفي تحت هذه المساحات اليابعة، بعيداً عن أي قحط. المحاصيل ينمو فيها أي نبات خبيث. الجميع يقومون بحصاد الثمار من أجل مذبحك ولتعلأ مخازنكم والخيرات" (D II, 5).



وقد امتدت أراضي فيه حتى النوبة على مساحة اثني عشر سشن (أي مائة وستة وعشرين كيلومتراً) على جانبي النيل.



"أقدم الريف الممتد غرب وشرق الماء، على امتداد اثني عشر سشن" (Phylae II, 95).

وتتضم هذه الأراضي الشاسعة "حقول العنب، وحظائر البهائم والمخازن وجميع أنواع الطيور والأسماك، وبساتين الفاكهة والحشائش، ونباتات المياه. فهذه المنطقة الممتدة على مساحة اثني عشر سثن تحتوي كل شيء".

وفي أدفو، نجد حورس هو "رب الأراضي الزراعية، الذي يزيد خصوبة الأراضي ويخرج النباتات. وهو رب الحقول، الذي يمنح النباتات لونها الأخضر ويُخرج الثمرات من البذور، ويأتي بالفيضان كما يخرج القمح بفضل طلى الفيضان" (E VI, 261).

أما في إسنا، فيقوم خنوم، إله الرطب "بمد يديه حتى يتلقى قائمة الأراضي الخاصة به" (Esna II, 75).

■ رد عطايا الملك خصوبة الأراضي

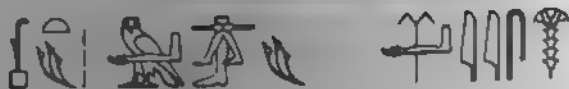
"أعبك بساتين الفاكهة والحقول في جميع أركان البلاد" (E VII, 71).

"أعبك الحقول المزدهرة التي تخرج خيراتها. فلتسعد بهذا الحصاد" (E VII, 86).

"أمنحك موسم البذر بكل خيراته وموسم الحصاد بكل ما يخرج من الفلال" (E IV, 68).

النباتات والباقيات المجمعَة

renpout, mesou

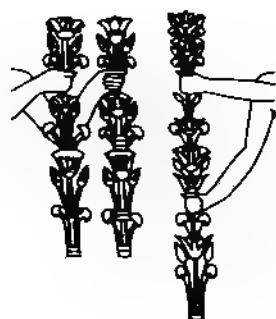


تكثر النباتات والأزهار في الأراضي الخاصة بالآلهة، كما يفوح غيرها في أرجاء المعابد. يتميز هذا القربان بأنه منح الفنان المصري القديم حرية الخيال والإبداع. وقد استلهم الفنان لمصرى خياله من النقوش وهو ما توضحه الأحرف الهيروغليفية المستخدمة.

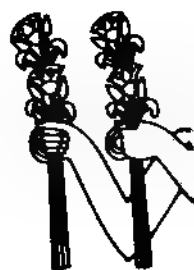


وتمتج النباتات للإله الحبيبة والشباب وتضيء وجهه بالسعادة. وتنمو الزهور في الحقول بالوقت الخضراء التي تميل للزرقاء. وفي بعض الأحيان، تكون باللون الفيروزي وهي ألوان ملائمة لشكا الإلهة ذات البشرة الفيروزية والرأس بلون اللازورد.

”خذى هذه النباتات الخضراء المنسقة منك، فهي تزدهر
حقولك. وهذه الحشائش تنمو على ضفافك“ (E. IV, 300).
”خذى هذه الأزهار المتفتحة في حقولك... ألوانها تم
جسدك الشباب، وعطرها يملأ أنفك“ (D III, 115).
أما النباتات ”فتخرج بفضل الإله جب“ و”تنبت من جسم
أوريس“ (D. II, 179).



وتأتي رياح الشمال بهوائها اللطيف وترطب النباتات وجفانها، فالإلهة هي إذا ”رياح الشمال الجميلة التي تأتي باله
وتساعد على تفتح الأوراق والنباتات“ (D II, 15).
”هذه النباتات تمتج جسدك الشباب وتضيء وجه
بالبهجة. هذه النباتات هي الندى الذي يصدر عظم
(E. IV, 125).



أما بالنسبة للملك، فهو يساعد على ”هبوب رياح الشمال
(E. IV, 125)، ويجعل ”السما صافية بفضل رياح الشمال“ (D. XIII, 201). وهو ”يناصح
أجل إتمام مهمته، نشيطاً في الحقول“ (E. V, 149).

وللإشارة إلى النباتات، يستخدم لفظ *renpout*. ويتكون هذا اللفظ من الفعل *renep* أى "تجديد الشباب"، وهو ما يتماشى مع البراعم التى تتفتح باستمرار فى أراضى مصر الخصبة. وتظهر الباقة المجمعة بشكل متناسق وترتفع بشكل ملحوظ؛ مما يضاف عليها العظمة.

"هذه الباقة تحوى جميع أنواع الأزهار التى تنمو فى حدائق" (D. II, 13).

"الفيضان يفيض من الشلال الأول، يفيض على أراضيك. وأوراق النباتات تزدهر. أعددت لك هذه الباقة وأقدمها لوجهك الجميل" (E. IV, 281).

وجدير بالذكر أن هذه الباقة من النباتات قد تحوى، فى بعض الأحيان، بعض الأزهار غير الطبيعية، المصنوعة من الأحجار الكريمة: "هذه الزهور من الذهب والعقيق. الباقة تضم جميع النباتات ذات الروائح الذكية" (D. II, 143).

■ رد عطايا الملك الخصوبة

يقول جب، إله الأرض: "أهبك الحقول التى أحملها على ظهري، والأراضى التى أحملها على جسمى" (E. IV, 300).

"أهبك نباتات الحقول. الزهور تضيء وجهك" (D. I, 103).

"أمنحك أفضل الأراضى الخضراء، أزهارها بلون العقيق الأحمر" (E. V, 149).

"أهبك المياه المغطاة بالأزهار وبراعم اللوتس" (D. IV, 56).



يمسك الملك بين يديه بشجرة الصفصاف التي سيقوم بغرسها أمام المعبد .
ويعود هذا التقليد إلى عصر الملك سيزوستريس الأول (حوالي عام ١٩٥٠ قبل الميلاد) الذي قام بغرس شجرة الصفصاف في ساحة معبد حتحور
هليوبوليس .

وقد استمر هذا التقليد في دندرة، هذه المدينة التي منحها الإله رع، رب هليوبوليس، لا
حتحور . وقد قام رجال البلاط بجلب شجرة الصفصاف من عاصمة الشمال، وزراعتها
بداية فصل الربيع مع أكمال القمر، أمام المعبد .

"أغرس شجرة الصفصاف أمامك في أول شهر موسم الحصاد . إنها أغصان الحياة
دندرة . سنقيم احتفالات الشوة مع رجال البلاط" (D IX, 96) .
"أحضر النباتات مع إكمال قمر شهر خونسو، خلال احتفالات خونسو التي تُقام ثلاثة
(D XIII, 199) .

■ رد عطايا الملك خصوبة الأراضي والسيطرة على البلاد

"أهبك الرف الذي يُخرج من أجلك الأشجار، وأجلب خيراته إلى مسك"
(D IX, 96) .

"الرجال يهتفون من أجلك والشعب ينحني أمامك في خضوع" (D. XIII, 200) .

خَسَنُ الإله مين

ābou, menehep



بلغت الحضارات في مصر القديمة أطوالاً غير معلومة لنا، مقارنة بالمقاييس الخاصة بنا. فقد يصل ارتفاعها في بعض الأحيان إلى مائة وخمسين سنتيمتراً. من المؤكد أن الآلهة هي من تقوم باختيار الحضارات؛ غير أن الخس بوجه خاص يتيح الفرصة لتعدد الأساطير. ويُعد الخس هو أحد الخصائص المميزة للإله مين، إله الخصوبة.

■ رد عطايا الملك الخصوبة

”الحدائق تزدهر من أجلك، والمزارع مليئة بالأشجار“ (Opet, 258).

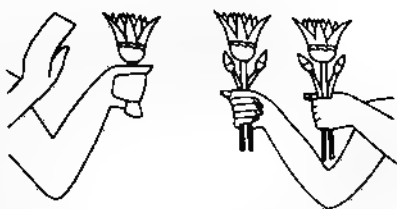
اللوتس

nekheb, sechen



يطلق على زهرة اللوتس اسم *sechen* ششن. وقد اشتق الاسم الفرنسي (Suzanne) من هذا اللفظ. وترتبط زهرة اللوتس ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الجمال والشباب الأبدي. ويكرر تمثيل الزهرة الزرقاء التي تتفتح كل صباح، على جدران المعابد. أستخدم المصريون القدماء زهرة اللوتس لتمثيل عملية ميلاد الكون؛ والشمس هي العنبر الذي يخرج من النبات الذي نما في المياه الأصلية، تجسيد النون.

والملك، بتقديعه قربان اللوتس، يؤكد
حس سير الكون ويضمن استمرار الحياة و
الأيام وشروق الشمس كل يوم. وتعود بداية قصة
هذا القربان إلى عهد الملك موتوحتب (حوالي
٢٢٠٠ قبل الميلاد)، في إحدى قاعات دندرة



وبعد فترة غياب طويلة، ظهر هذا القربان من جديد في العصر الإغريقي الروماني.^١
اللوتس، واستقبل هذا الإله الذي يقف عند البحيرة. تنفتح أوراق اللوتس مع ازدياد جمال
(قربنك). أنت تبدو كما كنت في مركب الصباح: أعضائك جميعها سليمة، لم يمسه
بفصل أشعة الشمس“ (D II, 177).

وتقدم زهرة اللوتس إلى الوريث حورس وحرسموس رع وإلى آلهة الخلق الثمانية، وإلى الضم
والثعابين الحية التي تعيش في المستنقع الأصلي.

أما رع، إله أدفو، فيفتح عينيه ويضيء البلاد، فهو يفصل الليل عن النهار. تخرج الآلهة
فمه والبشر من عينيه. فكل شيء يصدر عنه“ (E V, 85).

وحرسموس “هذا الطفل الذي يلمع داخل اللوتس، هو أول الخلاق، خلق قبل الآلهة الآلهة
وفي لحظة خروجه من اللوتس، يخلص حرسموس العالم من الظلام، يفتح عينيه فينير العالم
الليل عن النهار“ (E V, 51).

وقد تم حفظ هذا النبات في خبيئة المعبد في صورة حلي. “خذ هذا الإله الذي
وسط البحيرة وهذا اللوتس الجميل من الذهب، وأوراقه من اللازورد... وهو مماثل لذلك
الذي خرج من البحيرة الكبيرة. لقد خرجت من هذا اللوتس في صورتك الحالية،
البلاد وينتشر الظلام“ (D. V, 74).


وبالنسبة لحنحور، فهي ظهرت على الأرض فى نفس وقت ظهور أبيها. فهي خرجت من جسد أبيها بينما خرج رع من زهرة اللوتس وحنحور هى كذلك "ربة العطور".
 "عطرها آت من بلاد بونت. إن عطرها يفوق زهرة اللوتس، فى الصيف. إن عطرها يفوق أفضل العطور الملكية" (D. II, 156).

■ رد عطايا الملك الخصوبة والثروات المعدنية

"أهبك الأراضى والبساتين بكل زهورها" (D. V, 75).
 "أهبك المناطق الجبلية الغنية بالأحجار الكريمة" (D. III, 190).

بردية الإلهات

ouady

استخدم المصريون القدماء البردى  فى أوجه عديدة، فاستخدموا اللحاء لصنع النعال والتئورات وكذلك صناعة السلال. أما ألياف البردى، فاستخدمت فى صناعة الورق. وقد تم حفظ هذه الأوراق على ضفاف النيل. من المؤكد أننا ندين لهذه الأوراق بالكثير من معرفتنا بمصر القديمة، سواء الخاصة بالمعاهدات، أو الطقوس الدينية أو الحسابات الفلكية، ويرمز البردى، فى جميع أشكاله، إلى الصولجان الذى يسلم إلى الآلهة أو إلى الموتى.

ومن ناحية أخرى، يقدم الملك بردية أودج إلى أوجت، الإلهة التى تحرس مصر السفلى، فهي "تضمن رخاء البلاد بفضل صولجان أودج" (E. V, 100).



وفى الدلتا، ينمو البردى ذو الأزهار الخيمية، بشكل وفير، ويبلغ ارتفاعه حوالى ستة أمتار؛ حتى إنه يسهل على الإنسان أن يحتسب بين أوراقه. وهو بالفعل

حدث حيث قامت إيزيس بحفاء ابنها حورس، الوريث الشرعي، داخل نبات البردى الكثيف خلال رحلة بحث ست عنه.

“خذ الصولجر - وُدج: أسك به في يدي اليسرى لأعد عنك كل ما هو فاسد” (D. IX, 111)
 “حد بوديت استنقع حيث اصطحبني إينك، الإله العظيم” (D IX, 116).

■ رد عطايا الملك الحماية

“أهلك رياح الشمال وأذل العقبات. أنا والإلهات الأخرى سخمت، وباستت وسشم
 حميك في كل يوم” (ME 150).

البردى المقدم لحورس

djou



يقدم نبات البردى لحورس سواء، في شكل ثنائي أو في باقات.
 “خذ هذا البردى الذي يقيك من كل شر” (E V, 295).
 “البردى يمنح جسدك القوة. اسمك هو حورس، رب البردى. أنت تمثل
 في شكل الصقر أعلى البردى. أنت حورس، وريث سخمت، رب باقات
 البردى” (E VII, 298).

■ رد عطايا الملك السيطرة على البلاد

"مصر السفلى تهلّل أمام تاجك الأحمر ومصر العليا تنحني أمام تاجك الأبيض" (E. V, 296).

البردى واللّوتس المقدّس

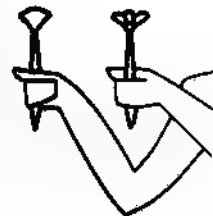
يُدمج البردى مع اللّوتس حيث إنّهما يمثّلان الشمال والجنوب، رمز وحدة الوادى والدلتا. وتشابه النصوص فى هذا القران مع قران الحية المقدسة، حامية البلاد.

"قدم اللّوتس والبردى. خذ اللّوتس التى أضعها أمامك. البردى يحمى جسدك ويمنحه الشباب" (D. XII, 241).

"حد الجنوب المتحد مع الشمال. أنت توحد بلاد أبيك أوزيريس وتلقى تاج رع" (E. VII, 327).

■ رد عطايا الملك الملكية

"أهبك التاج الذى وهبى إياه رع، والإرث الذى تركه لى أوزيريس" (E. VII, 327).
"أمنحك الجنوب ينحني أمام تاجك الأبيض والشمال الذى تهلّل أمام تاجك الأحمر" (E. III, 263).



uf, hen, sârou



تُقدّم هذه النباتات المائية إلى آمون، إله تل البلامود. "هذا البردى، أقدمه لك، فهو جسدك القوة ضد أي شر. والخيزران يمنحك الحماية ضد أي اعتداء ويقضى على قوى التي تأتي لمهاجمتك... البردى والخيزران يمنحانك الحماية ويحددانها" (E VII, 173). وفي وسط هذا البردى الكثيف، يحتبئ آمون عن الأنظار، ذلك وفقاً لطبيعته، فأيمن / تعنى (المختبئ).

"أنت الإله الكبير. ظهورك الغامض مقدس، فأنت تحفى جسدك فى شكل آم (E V, 100).

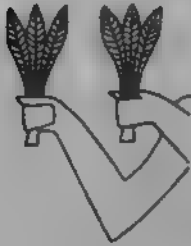
آمون هو من "خلق نفسه ويخبئ جسده فى شكل قرص يحيطه الحية المقدسة لإخفاء حشاش الدلتا" (E III, 237).

■ رد عطايا الملك السيطرة على البلاد

"توحد الأرضين تحت لوائك. أهبك الأقواس التسعة الممتدة تحت أقدامك، على عرش فى تل البلامود" (E. II, 57).
"أهبك شطرى البلاد متحدّين فى أرض واحدة : مصر العليا ومصر السفلى تحم (E. III, 237).



ânkhôu



كان سعف النخيل يُقدم للآلهة الموتى. تقوم الآلهة الأحياء بتجديد الآلهة القديمة بإقامة طقوس التطهير، والنباتات هي الوسيط بين الآلهة التي رحلت والآلهة الحية. وتقديم سعف النخيل للآلهة الموتى هو وسيلة لاستدعائهم في عالم الأحياء. كما أن تقديم القران للإله الحى هو تمجيد للراجلين "هذه الباقات تأتي من المقابر، الموتى يُعمنون في قبورهم" (D. VI, 13).



ويقوم الملك "بزيارة الجبانات الإلهية في أدفو لإنجاز المهمة التي لا يجب أن يُطلع عليها أحد" (E VII, 81).

وينوجه حورس، من خلال الملك، إلى زيارة المقابر الإلهية، حيث "يجوب العالم السفلى في الليل لينير للموتى عالمهم. هذه الأرواح الحية في أدفو، يتجدد شبابها بفضل أشعة الكا" (E VII, 81).

وتقوم الآلهة الشابة مثل حورسمتوس بتسليم حورس باقات الحياة. ولا يستطيع جمع هذه الباقات إلا كا من ذو مكانة عالية.

■ رد عطايا الملك

الملكية والقضاء على الأعداء

"أحميك من قوى الشر، وأقضى على أعدائك" (E VII, 81).

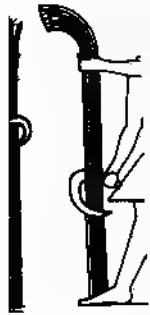
"أنصرك يوم الحساب وأثبت أقدامك في ميدان المعركة" (E. IV, 388).



h it

”قطع خزمة الشعير“ يكون في بداية موسم حصاد الشتاء. رغم كونه. في الحالات الطلي

في شهر مارس.



وفي معبد مدينة هبو (الملك رمسيس الثالث، عام ١١٥٠ قبل الميلاد)
رى الملك يقوم بقطع الشعير. تنمى هذه الطقوس للعصر الإغريقى الرومانى
فقط.

وتُدَّهَس بذور القطعة الأولى بالأقدام لاعتقاد المصريين القدماء أن هذه
لبشائر تحمل أوزار الأعداء.

”أقطف من أجلك الغلال وأضعها على طريقك خلال أعياد خونسو

مع القمر الجديد“ (E VI, 281).

”الملك يسحق الغلال وينثرها فوق المقامر“ (D IV, 69).

”هطأ الأرض وتسحق الأعداء تحت أقدامك. توجه للمقابر الغامضة لتقديم القرابين

المظلمة“ (D IV, 69).

■ رد عطايا الملك

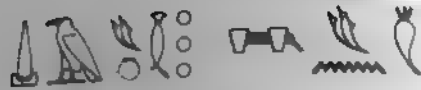
خصوبة الأراضي والقضاء على الأعداء

”تجمع الحصاد الجميل. جميع السكان يتضرعون إليك“ (Esna VII, 41).

”أهبك الأراضي الغربية التى تحشاك... من يعتدى على أراضيكم يلقى حقه“

(D. XII, 234).

mâdja en bener



يحتوى هذا الوعاء الصغير فى شكل الهيكل بقمة هرمية على التمر الجفف. للتمر فوائد غذائية كبيرة. كما أنه يحفظ لمدة طويلة. لهذه الثمرة فائدة فى التام الجروح، معروفة لدى المصريين القدماء.



أشتق الاسم *bener* الخاص بالتمر و *benou* أى طائر الفوكس (أبوقردان) من الفعل المصرى القديم *ben*. وهو يعبر عن القوة التناسلية للخلق : طائر الفوكس يولد من جديد من رماده، بينما تنمو النخلة الملكية وتخصب بشكل ذاتى؛ مما يساعدنا على سهولة فهم سبب تقديم هذه الفاكهة لأوزيريس، إله العودة الأبدية.

فى الحقيقة، يخرج التمر من جسد أوزيريس فيتحول جسده إلى "عمل سرى لا يجب كشفه". "قدم الوعاء المملوء بالتمر. خذ ما يصدر عن الإله جب. هذه المواد تخرج من جسدك وتكسح حتى توفر حمايتك الخفية" (D II, 145). "هذه هى بذور الحياة التى تحيا بفضلها كل عام وهى تصدر عن الإله جب. وتقوم أختك إيزيس بدجها حتى تنجز مهمتها فى جمع أجزاء جسدك" (D XII, 279).

■ رد عطايا الملك الخصوبة والميلاد من جديد

"أغصان الشجرة تزداد أخضرارا وأزود قدس أقداسك بالطعام" (E IV, 291). "جسدك يزداد شبابا كل يوم وأنت شاب كل عام" (D II, 145).



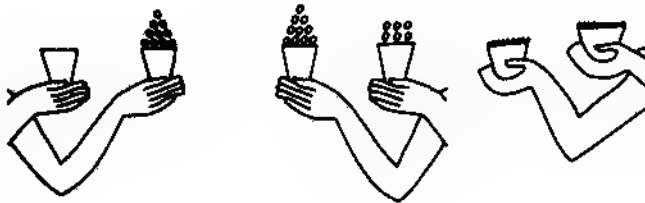
يُقدم النبي وحده أو مع قربان آخر مثل شراب الشعير، أو الخمر أو اللبن. ويُشبه النبي بصدر حور
 "هذا النبي أقدمه لك (قربنك) ... هذا صدر حورس أمامك، فلتهاأيه" (E VII, 103).

"خذ هذا النبي حتى تسرى الحياة في حسدك، وأشرب شراب الشعير ليسعد قلبك
 (Philae I, 207).

"خذ النبي وعين حورس البيضاء (أى العسل) وعين حورس الخضراء (أى الخمر). فاشرب،
 فيسعد قلبك. أنت منتصر دائماً، وأعداؤك سيُدمجون"
 وخلال العيد الكبير المقام على شرف تحوت، يقدم الملك لهذا الإله الذى يضمن العدل
 والعدالة، سلة تحوى النبي والعسل ويقول: "الحقيقة عذبة".

رد عطايا الملك الخصوبة والملكية

"أمنحك الانتصارات فى منف وهليوبوليس أمام المحكمة الإلهية" (E. VII, 170).
 "أهبك الحقول المغطاة بالخيرات والفواكه العذبة" (E VII, 103).





bit



عُرف العسل منذ أقدم العصور. ويعود أقدم مشهد للعسل إلى عهد الأسرة الخامسة (حوالي عام ٢٣٠٠ قبل الميلاد)، في أحد معابد الشمس بالقرب من سقارة. أما أجمل مشاهد قربان العسل، فنجدته في مقبرة بابازا، بالقرب من الدير البحري (الأسرة السادسة والعشرون، حوالي عام ٦٥٠ قبل الميلاد). والعسل هو ناتج إفرازات عين رع: "بكى الإله رع، فنزل ما أفرزت عيناه على الأرض وتحول إلى نحل الذي مارس نشاطه بعد خلقه، ليمص رحيق الأزهار ويُفرز الشمع والعسل" (Papyrus salt, 825).

"ما تُخرجه الأرض، يستخدمه النحل ليصنع العسل" (ME, 167). بعد فتح الهبكل وإتمام طقوس العبادة، يقدم الملك "عطر الأعياد المصنوع من روح العسل". هذه الطقوس القديمة ثابتة في إقليم طيبة، وطن آمون. فالعسل يقدم إلى آمون في معبد أدفو.

"قدم العسل حتى تحول العين. الملك يرعى العين بما يخرج منها" (E I, 495). وتعدد استخدامات العسل، فيدخل في صناعة الحلوى وفي إعداد شراب الشعير وفي صناعة الدواء.

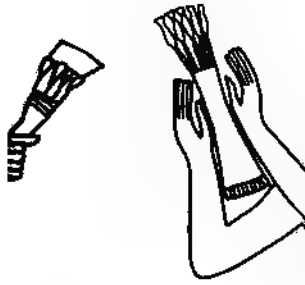
قديمًا كان المصريون القدماء يجمعون العسل من الصحراء في نفس وقت جمع أنواع الراتنج المختلفة مثل البخور. ويُعد مين، إله قنط، حارس طريق القوافل، هو المستفيد الأول من هذا القران.

"قدم الإتياء المملوء بالعسل الذي يزيد خصوبة الثور" (E III, 258).

■ رد عطايا الملك النصر والملكية

”أهبك عين رع المتحدة مع عين حورس، الأثنان يزنان رأسك“ (E II, 97).
”أمنحك صوتاً جياشاً لتخيف أعداءك“ (D. IX, 260).

البصل



في الكرنك، تمثل ثلاث لوحات، قرنان البصل . وتوضح النصوص أن هذا القران يُقدم بشكل أساسي إلى إله سوكر - أوزيريس : مع بزوغ الفجر *hedjta* - وقت أن تغطي الأرض *ta* باللون الأبيض *hedj* - يخرج نبات البصل *hedjou* بلونه الأبيض *hedj* نحو النور *hedj* ويعيد الحياة لسوكر، الذي يخرج من حالة الثبات ويتحول إلى صقر يرتفع في عنان السماء .

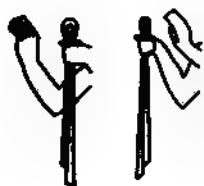
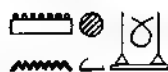


النسيج والدهان والأحجار الكريمة

بعد إتمام طقوس التطهير وتقديم الطعام، يبدأ الملك الطقوس الخاصة بزينة الآلهة، فهو (امعطر) الذي يقوم بتحضير الدهانات في معمل المعبد. وهو وريث الإله مين الذي يحمي القوافل والإله شسمو، إله العطور.

النسيج والدهان

menekhet, medjet



في أول يوم من السنة الجديدة، تُقام الأعياد في جميع المعابد للاحتفال
لـ «وعيد النسيج» هذا النسيج الذي «يلامس جسد الآلهة ويحفي
هم».



الملابس تمنح الآلهة وجوداً حسيّاً وتسمح بضبط هيتهم رغم بقائهم غير
لعامة الشعب الديوى: «أغطي جسدك، وتمشى على الأرض في كامل

« (Esna II, 48).



من جهة أخرى. يقدم النسيج مقروناً بالدهان. ويُحفظ النسيج مستخدم في الطقوس في خزائن، وهو يتنوع في أربعة ألوان: النسيج الأبيض *hedjet* الذي يفضي *hedj* وجه الآلهة، والأحضر *ouadjet* الذي يفضي *ouady* لونها، والبنفسجي *irtyou* الذي يعكس لونه *ioun* على جسدها، والأحمر *idemi* الذي يلائمها *demi*.

تحاك هذه الأنسجة خارج النطاق المقدس للمعابد؛ غير أنه تتم صباغتها داخل المعابد. في دندرة، تم العثور على أحواض الصباغة، في البناء اللبني، أمام معبد حتحور (التيينكوريم). وتنطق بطريقة خاطئة سنوريم)، "النسيج البنفسجي صُنع بنبات العرعر الطارج، والنسيج الأحمر صُنع بنبات الراجيح المخلوط بالعبر ونبات المر الجاف والنبيد. أما النسيج الأزرق اللازوردي فصُنع بالنبات الوسمى".

ويشهد الملك هذه الطقوس القديمة، حتى أكسب النسيج "لون ورد الكتان" (D IV, 109). ولا "يغطى" النسيج الإلهة بشكل كامل، "فالنسيج يتلاءم مع الجسد الإلهي" ليرز "خياله الشاب الجذاب. نحن لا نشبع من رؤيتها" (D IV, 256). والملك الكاهن هو من "يلبس الإله ولا يكشف ما يراه". أي الجسد الإلهي.

"قدم النسيج: خذى النسيج البراق، أعددته لتمامك. واخرجني على رأس موكبك، فأبوك بعد لرؤيتك" (D. I, 113).

■ رد عطايا الملك إنتاج النسيج والنصر والقضاء على الأعداء

”زيادة الأراضى المنتجة للكتّان، والنساجون سيجلبون لك إنتاجهم“ (E V, 248).
”أمنحك ثياب حورس، فأنت منتصر على أعدائك“ (D II, 102).

الجلد

menekhet, menpeh



أستخدم الجلد فى صناعة الملابس والنعال والمقاعد . ويرمز الجلد إلى الأعداء : ”خذ هذه الثياب من الجلد، هى جسد أعدائك“ (D IV, 125).
كما صُنع قارب الإله سوكر من جلد حيوان الأرخ وطلّى بالزيت حتى يمنع تسرب الماء . ويجذب الملك القارب بإحدى يديه بينما يمسك بالأخرى زهرة تحوى الدهان . ويقدم الملك القارب والدهان للإله سوكر، فهو ”المعطر الذى يزين الإله بالنسيج“ (Esna VII, 72).

النسيج ”أفق اللوتس“

akhet net sechen



هذا النسيج من اللون الأصفر مثل قرص الشمس التى تبرز فى الأفق، يُخصص لحتحور فى دندرة فقط . فالأفق هو مسكن الآلهة، يقدمه رع لابنته حتحور.

”أمنحك الأفق المستقر على الأرض كما في السماء. أنت تسكنين في أفق الخلود (= دء) ندى يمدد ما وهنتك إياه في السماء“ (D IX, 69).

وقد قام المصريون القدماء بشرب النسيج بروح العطور، في محاولة لتزاج معة النقا الشم.

أما بالنسبة للإلهة، فهي ”ربة النور التي تبدد الظلمات“ (D III, 160).

”هذا النسيج (الأفق) مشبع برت اللوس. لقد بللته في شراب الآلهة“ (D. IV, 124)

”لون الذهب لجسدك. تبدين في زينتك وتراك الآلهة. إنك تبعثن الهيبة في القلوب

(D III, 160).

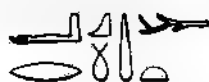
■ رد عطايا الملك

خصوبة الأراضي

”أمنحك المياه المعطاة بزمور اللوس“.

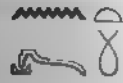
نسيج العصا المقدسة

n medou



يُحفظ هذا الشرط الملفوف حول العصا المقدسة (قضبان تنهى برؤوس بعض المعابد في سراديب المعابد. ومع مرور السنين، وُضع هذا الشرط حول التمثال الإلهي بعد بالزيت المعطرة.

noud



تقدم أقمطة الميلاد إلى الأم الإلهة من أجل طفلها ليحى أو حرسيس.
”هذا القماط الملفوف حول جسد الرضيع بعد الولادة، مشبع بعطر اللوس،
وليها جسدك بعطره“ (ME, 25)



ويقدم هذا القماط ”لحضور الأم التي خلقت جميع الأمهات. هي الأم الإلهة
لأول الأطفال“ (ME, 25).

”خذى القماط المبلل بزيت اللوس الذى طلق عليه (عين رع)، إنه يحبك
ويحفظ جسدك. أنت مضينة مثل رع“ (E V, 284).

وقد تغطت إيزيس، عند مولدها، بالقماط: ”قدم الدهان والنسيج وقُطع الميلاد لإيزيس
حتى تغطي جسدها“ (Dend11sis, 93).

■ رد عطايا الملك

مكانة تقترب من مكانة الآلهة

”أنت تثير الخوف فى قلب الرجال، وحبك يملأ قلوب البشر“ (E V, 284).

الطقوس الجنائزية

الملك أوزيريس هو ملك طيب، عادل، غير أن أخاه ست خانه وقتله، لذلك ابتدعت الآلهة
من أجله طقوس التحنيط. ومنذ فجر تاريخ مصر، قبل عصر الأهرام، كان يتم وضع المتوفى فى
الظنuron ولفه بشرائط متشعبة بنبات الراثج والقار.

يظهر التحنيط في شكله الصحيح الا في عهد الدولة الحديثة. قام المصريون القدماء باستعمال الأحشاء وحفظها في ارضة وزكوية. ثم يفضل الجوف المعدى، ويبقى الجسد في الطرون لمدة سبعين يوماً. وأخيراً، يتم لف الجسد باللفافات المعطرة والمشبعة بالصمغ العربي. ويوصف هذا الجسد في تحنيط وربرس في وعاءين منسحقين القوطة.

هذا هو جسدك ويحفظ عظامك شبة. الرائحة يطفى لفافات التحنيط حتى يحفظ جسدك سبعة أيام (E. II, 212).

âa-neter

هذه امة - و قد تحفظ جسد من الثف. وهي مخصصة "لجسد الإله من آمون". وتتألف من خشب و خجارة : فهو تقليد سري، لا يستطيع أحد أن يراه أو يسمعه. فهو سر لأسر الذي ينتقل من الأب إلى ولده (E. II, 214).

"هذه امة الإلهية تحفظ لحكم، وكنتك يحفظ جسدك سليماً. ولحمتك يبقى شاباً على الدوام" (B. Philae, 102).

يتم النص التوضيحي على الجناس بين اسم الزيت والفعل :

"ينعش ha الزيت iber جسدك. ويتم تطهيرك tour بالزيت touaou" (E. IV, 114).

ثم تزين مومياء أوزيريس بالتعويذات وتغطى بالنسيج الطاهر، النقى.

djayt oudjat



أثناء هذه العملية، يتوحد الملك مع أنوبيس، رب التحنيط : إنه "يعيد الحياة للأجساد". ويعيد الشباب لعظامها.

ويعهد الملك إلى الإله بالمواد اللازمة للحنيط :

"خذ أدواتك باسمك أنوبيس، يُمجدك أبوك لما تفعل. أنت تقوم بحنيط من يخدمونك"

(E. V, 185)

“أربعة أنوبيس يقومون بتجميع جسد أوريمس وتخبئطه حتى يعود جسده لصورة لأصدية.
كما يُبعد الأنوبيس الأربعة الأعداء ويحرسون الإله أثناء الليل. ويقومون بتحنيط جسد أوريمس
بالسبيج والدهانات” (A. L. 188).

■ رد عطايا الملك الملكية

“منحك الولاية والعرش وأملأكما في هذه البلاد” (A. L. 123).

الدهانات والزيوت

medjet, merehet



يظهر الملك في العديد من المناظر ممسكاً بزهرية طويلة بها دهانات. وفي بعض الأحيان ينطى
الملك إصبعه الصغير بواقٍ من الفضة، ويقوم بدهن جبين حورس.
وترمز عين أوجات الظاهرة على هذه الأصبع إلى “عين حورس” اسم الدهان.



”ضع هذا الدهان مستخدماً إصبعين. وغط الأصبع الصغيرى بغطاء من الفضة
(F II, 227).

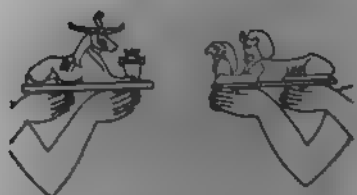
وفى العالم الإلهى، شسمو هو مَنْ يعمل فى المختبر بينما يقوم تحوت بتقية الدهان
حورس هو ”رب المعمل“ الذى يعد الزيوت للآلهة والإلهات و”يمسح أراضى الآلهة
يخرج من أجسادهم“ (D IX, 158).

وقد تم نقش وصفات هذه الدهانات فى معامل المعابد :
”خذ الزهرة المملوءة بنبات المر. هذا الدهان الناعم وهذا الزيت مخصصان لدهن أجساد
الآلهة“ (E V, 174).

”هذا الزيت setuheh مخصص لتمثالك senen ليرضى sehetep قلبك. وينشر seten
غيره setchi فى أرجاء هيكلك sety.“
هذا الجناس المتكرر يمنح شعوراً بالبهجة.
”عطر حنحور دكى الرائحة. وينشر عطره فى رفاتك“ (D III, 83).
كما اعتقد القدماء أن للزيت دوراً مدمراً : ”ألق الزيت على أعين الأعداء سيقتلهم
(E II, 43).

■ رد عطايا الملك العطر وتدمير الأعداء

”أمنحك معملاً متميزاً، كما يجب أن يكون“ (D. IX, 151).
”ينشر الذعر بين أعدائك، ويسكن الخوف قلوبهم“ (E I, 172).



يوضع نبات المر في زهرات أو في مباخر على هيئة
أبي الهول برأس إنسان أو برأس صقر بالنسبة لمحورس
أدفو، أو برأس كبش بالنسبة لآمون الكرنك. ويأتي نبات
المر من اليمن والصومال ومن إثيوبيا.

ويقدم الإله شسمو برأس الأسد "زهرة مملوءة بالعطر
يحملها الأسد، رب بونت. ويؤخذ العطر من شجر المر"
(D. VII, 24).

"الأسد يمسك بأكياس مملوءة بالمر. الإله شسمو طهر
هذا المر" (D. VII, 196).

أما الإله مين فهو حارس الحملات البعيدة، والملك "مثل الإله شسمو هو صياد بونت، صاحب
الأذرع القوية وهو يشبه شسمو" (D III, 185).

كلمة "مر" تشير إلى العديد من النباتات "ذات اللون الذهبي، فبذورها تشبه بيض
السنونو" (E. II, 205).

"أما الاصطرك، فهو خشب أسود ذو رائحة ذكية. أطرافه سوداء، وفي الوسط يميل إلى
اللون البني بينما تظهر قاعدته باللون الأبيض" (E II, 207).

يعطر نبات المر سكن الآلهة وشعر الإلهات والملابس التي ترتديها.

"أضع المر على الشعلة، هيكلك مشبع بعطره" (D I, 148).

"المر يعطر خصلات شعرك" (D. II, 159).

■ رد عطايا الملك العطور

"أمنحك بلاد بونت بما فيها من بهار" (D. II, 218).

"فبك أوشت بكل حيراتها حتى يسعد قلب جلالتك" (D. IV, 12).

الآنية الذهبية الخاصة بعطر اللوتس

m n nebou



ينه حعط عطر المر واللوتس الذي يعطر النسيج في كرتين من
دهب متصلين يحدع أوقد تحملان على اليد.

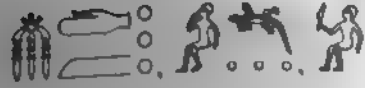
"أحضرت إناء العطر الذي صعه بتاح من الذهب، مملوءاً
بريت امر الخنف، وزيت اللوتس ليعطر شعره" (D. IV, 70).

■ رد عطايا الملك العطور

"أمنحك المعمل بكل ما يحوى" (D. III, 151).

كحل العيون

msady msdmet



تتكمّل زينة الإلهات بفضل الكحل. وللکحل دور علاجي. فهو يعالج التهابات العين والرمد ويقيها من الالتهابات. وعلى ندرة قرابين الكحل في العصر الحديث، فإنها أنتشرت في العصر الإغريقي الروماني. ويتولى الإله مين مهمة إحضار المواد من المناطق الشرقية (البحر الأحمر وسيناء)، فهو "الباحث عن كنوز بونت" (E II, 85).

أما الملك، فهو "ابن الباحث عن الكنز الذي يشقّ التلال" (D V, 79).

رد عطايا الملك

مناطق غنية بالثروات، والسيطرة على الاعداء

"أمنحك الجبال التي تخرج من أجلك الأحجار الخالصة الرائعة" (E III, 273).
 "أزرع حبك في وجوه الأحياء وأغشى أبصار أعدائك" (D XI, 133).

الأحجار الكريمة : اللازورد والعقيق الأحمر والفيروز

khesbedj,

hereset, meskut



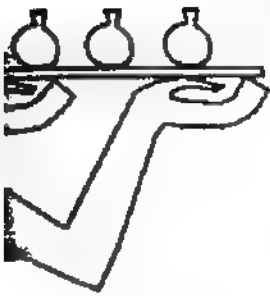
استُخدمت الأحجار الكريمة في صناعة الحلى، وكذلك دخلت في عمليات تطهير الآلهة: "قدم الزهبرات الذهبية والفضية المملوءة بالأحجار الكريمة. خذ المواد الإلهية: أنت طاهر وتقى. رع قام بتطهيرك وتطهير مسكنك" (D IV, 250).

■ رد عطايا الملك الأحجار الكريمة

”أمتحك التلال التي أخرج خيراتها“ (J. IV, 152).

حقائب الذهب والفضة والأحجار الكريمة

nebou, hedj, dat



يُخصّص هذا القران لشكر الإله الذي وهب الملك
الانتصارات. تحمّس الثالث، الفاتح العظيم، يقدم، في الكرنك،
حقائب من الجلد تحوى على قطع التبر القديمة. وفي الوامسيوم،
تلقى الإلهة سخمت، خمس حقائب من الذهب : فهي شاهد
على حملات رمسيس الثاني على بلاد النوبة.

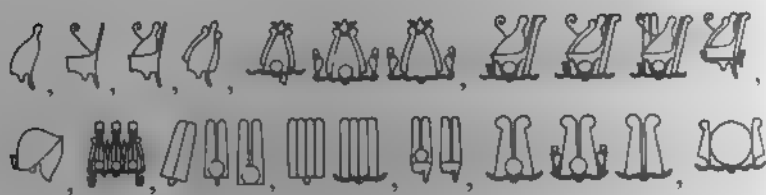
أما رمسيس الثالث، الذي استلهم معبده (مدينة هابو) من رمسيس الثاني، فقد
هذا المنظر مع تغيير طفيف (فنخبت تتلقى أربع حقائب من الذهب).



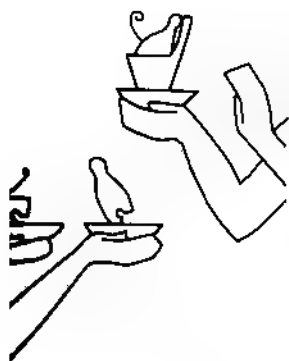
الحُلَى : التيجان

يتوزع لإله بتاح مهمة صناعة التيجان في "معد الذهب" الورشة القديمة بمنف. من ضميمي أن يكون املاك - ابن الإله بتاح - هو الصانع والصانع "صاحب الأيدي - هرة". وهو سيد الأماكس "التي تحفى الأحجار السرية". وهو يسيطر على المحر التي يُنقب عنها نفسه.

وفي معابد الدولة الحديثة، لا تُقدم التيجان للآله. في المقابل، في العصر الإغريقى الرومانى، بالتحديد في معبد أدفو، يمكننا أن نخصي خمسين منظرًا لهذا القران. وتتخذ التيجان العديد لأشكال.



تيجان الأعياد = hehret تختلف في أشكالها وفقاً للإله المقدمة إليه. وتختلف كذلك تيجان المألوفة. ولا تُقدم تيجان الأعياد إلا في الاحتفالات الكبرى.



التاج الأبيض يرمز لمصر العليا، أى وادى النيل ويوضع داخل التاج الأحمر شعار الدلتا ليكونا التاج المزدوج (بشنت = التاجان).

وتقديم قربان التاج المزدوج، أو نبات البردى وزهرة اللوتس، يضمن الملك وحده الأرضين. يستفيد من هذا القربان الإله موتو (الحامى الملكى)، والآلهة الورثة (حورس، وحرسمتوس وإيحيى).

كما تتلقى الإلهات بصفتها الملكة، هذا الحلوى.

”خذ التاج الأبيض مع الأحمر، ورتب رأسك بهذا التاج المزدوج. ضع التاجان على أنث سيد الأرضين“ (E III, 232).

”خذ التاج الأبيض وأمسك بالتاج الأحمر. تتلقى الاثنين. تمسك بالتاج الأبيض والاحمر فوق رأسك، هما تاجا رع“ (D III, 89).

ويجب حرسمتوس (أو أى وريث آخر): ”مرحباً سيد مصر العليا والسفلى، اله سيد ضفاف حورس. أنا أتلقى الأرضين وأهبها لك. تسمع مصر بالسلام تحت حما على أتساعها، تأتي لتسجد عند باب هيكلك، وتنحنى أمام قوتك“ (E IV, 154).
”خذى الجنوب، يا ربة بلاد الجنوب، وسيطرى على الشمال يا ربة مصر“ (9).

■ رد عطايا الملك وحدة الأرضين

”أمنحك مملكتي مصر العليا ومصر السفلى، في الجنوب وفي الشمال. النسر والكوبرا يزينان رأسك“ (E II, 81).

”أهبك الجنوب ينحن أمام التاج الأبيض، والشمال يمجّد التاج الأحمر“ (E VIII, 103).

تاج حورس

hepet Hor



يزين هذا التاج من الخلف ريشة كبيرة، هي ريشة ماعت التي تمنح النصر للإله وتزبد هيئته. أما القرون، تحت البسنت، فتعلن عن قوة الثور في ميدان المعركة. ”خذ التاج الأبيض وثبت التاج الأحمر. ريشك تلامس السماء والقرون تزين التاج. ريشة النسر مستقرة خلف التاج الأحمر“ (D. II, 85).

”التاج الأبيض يتوحد مع التاج الأحمر. عيناك هما الرشتان تحملهما على رأسك. ريشة النسر تمنحك النصر“. ويضع الإله التاج على رأسه ويحكم من يحيطون به من الآلهة. عند تلقيه هذا القربان، يضعه الإله خلال موكب التوجج حتى يسلمه للملك أثناء مراسم رد العطايا.

■ رد عطايا الملك الملكية

”أزين رأسك بالحبة المقدسة (أوراوس) مع النسر والثعبان وتيجان حوراختي“ (E VII, 145).

”أمنحك الكوبرا على جبينك. الكوبرا والنسر المجلجل يحميان جسدك“ (E IV, 134).

تاج من ريشتين وأربع ريشات حورس

chouty



عدم يرتدى حورس - "حامي العرش ورئيس الهيكل الكبير" - تاجاً من أربعة
 فهو كبير لآلهة. وهو خليفة وريرس، من يطلق عليه لقب "المنتصر العظيم".
 "هذه عين مشه على رأسك أيها المنتصر العظيم. أنت المنتصر، الذي يحكم البلاد
 من وريرس" (E IV 89)

"خرجت من مصر من معركة. صوتك هو الأعلى يسما صوت الشر يحنق" (E IV, 245)

رد عطايا الملك انتقال الملكية

"أنتلق التاج من ليرش، ضعه على رأسك. أنت متوج مثل رع" (E. IV, 89).
 "أمسك التاج ضعه على رأسك، وأنته وسط جهتك" (E IV, 246).

تاج السلطنة

371



يرتدى حورس هذا التاج و"يقيد" كل من يهاجم أباه أوزيرس. "هذا
 تاج المزود بكل العناصر. صممه الإله الخالق بيديه. بتاج يفتح فمك
 ويصله برأسك ليزيد الخوف في قلوب أعدائك، وتضيء البلاد مثل إله
 الأفق" (E IV, 87).

■ رد عطايا الملك انتقال الملكية

”أتلقى التاج وأضعه على رأسك حتى ينتشر الذعر بين أعدائك“ (E IV, 87).

تاج حرسمتوس من ريشتين

hepet

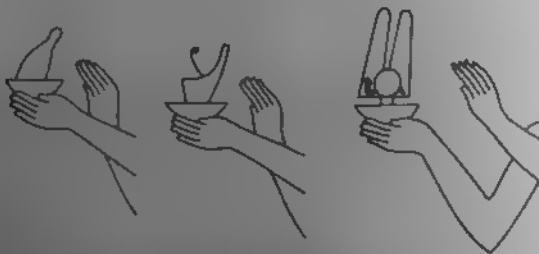
على أحد أعمدة صالة الأعمدة بدندرة، نرى حرسمتوس يتلقى التاجين (الأبيض والأحمر) وتاج العيد الذي يتكون من ريشتين بينهما ”قرص الشمس“ (D II, 76).

وتجسد الرشتان العين اليمنى والعين اليسرى للإله الصقر مندجاً مع رع. و”يألق“ الملك ”بفضل قرص الشمس المستقر بين الرشتين“ ”خذ التاج من الرشتين، وضعه على رأسك. ريشتك عالية، تلامس السماء وتضئ البلاد“ (D XIV, 78).

”خذ التاج من الرشتين، وضعه على رأسك. أنت تزين تاج رع وتألق. اذبح أعدائك، تأسع الآلهة يأتي إليك“ (D. IX, 100).

■ رد عطايا الملك الملكية

”أمنحك عرش حورس. سنوات حكمك تدوم للأبد، هي الخلود“ (D XIV, 79).



تاج بتاح - أوزيريس وخنوم

hepet Tenen



يخذه هذا تاج بتاح. ويمنح هذا تاج قوة إله متف، الإله
تاج بتاح. رب مصر وعذرة. من حضى لأومر لأبنائه

رد عطايا الملك الملكية

"كنت أعبد تاج بتاح بتحيةة على عرش حورس" (Esna VI, 108).

تاج خونسو القمري

hepet Khonsou



يوضع قرص القمر على سلة ويمجد المجموعة النجمية الخاصة بالملكية
لإلهة: "أنت تضيء البلاد في الليل. أنت القمر الذي يضيء الأرض
والشواطيء" (E. V, 235).

رد عطايا الملك الملكية وتجدد الشباب بشكل دوري

"تتلق على عرشك في القصر الملكي، مثل رب السماء" (E V, 235).
"شبابك يتجدد مثل القمر في بداية كل شهر" (E 1, 255).

تاج أونوريس شو من أربع ريشات

hepet Inheret-Chou



تدمج الريشات الأربع مع الرياح الأربعة الخاصة بأونوريس - شو، رب الهواء -
"خذ الريشات الأربع الإلهية لجلالتك، فهستك تزيد بفضلها. وأقدم أمامك تاج -

الأربعة" (E. V, 192).

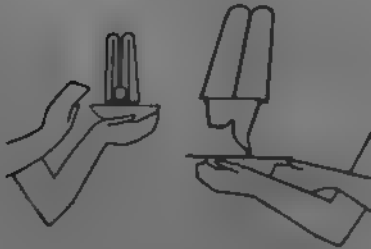
■ رد عطايا الملك الملكية

"أملك الاتجاهات الأربعة بالبلاد الموحدة. كل البشر مخلصون لك" (E V, 192).

تاج آمون

hepet Imen

لا يوجد سوى عدد محدود من هذا القربان، حيث إن هذا التاج مخصص للملك الآلهة.
ويتلقى آمون القربان ثم يسلمه لحورس خلال مراسم تويجه. وتمثل الريشان عيني الإله الذي
استصر على الشر، مما يجسد الشرعية: "استيقظ في سلام بفضل عيني حورس. فأنت تتلقى
الانتصار بعينيك" (E II, 295).



"أخذ الريشان وأمسك التاج وأضعه على رأسك.
أنا أضىء البلاد بفضل أشعة قرص الشمس وأبدد
الظلمات. ريشاتك ترتفعان في عنان السماء. أنت
تمنح المخلوقات الحياة" (Opet, 260).

وبالفعل، نرى في اللوحات، أن الريشتين تلامسان السماء، بل تخطينان حدود السماء.

■ رد عطايا الملك الملكية

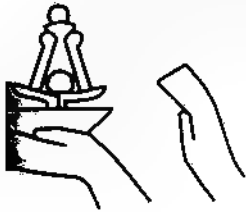
”أمنحك اليجان الجميلة، مثل التاج الذي يرتديه رع بينما أنت مستقر على العرش“ (VII, 110)

غطاء الرأس نمس وتاج آتف

mes, atef



يُستخدم نسيج نمس في صناعة غطاء رأس مُنَشَى يحيطه تاج آتف. والاثنان يخصان حرى شف، الإله برأس الكبش، إله هيراكليوبوليس (أهناسيا) في مصر الوسطى. وفي نهاية الدولة القديمة، ارتفعت هذه المدينة إلى منزلة العاصمة الملكية، واحتفظت بهذه المكانة.



”قدم نسيج نمس لحرى شف، الكبش ذى الهيبة“

(D IX, 196).

”خذى تاج رع الرفيع، رمز الهيبة. لقد صنعه أبوك خصيصاً لك. أنشئ الذعر حتى في أعماق ست“ (D XI, 179).

■ رد عطايا الملك انتقال الملكية والحماية

”أملك تاج آتف الخاص برع حوراخنى حتى تشيع مكاتك بين البشر“ (III, 287)
”أسك بتاجك، وأسك رع والحيات أورايوس، وأوحد بينها، فى شكل تاج آتف وأزين رأسك بها“ (E. III, 192).

شريط حورس

mâhe en Hor



يرمز هذا التاج المزين بالصقر يحوطه ثلاثة نسور وثلاثة ثعابين كوبرا
قوة الصقر في الدلتا (الكوبرا) وفي الوادي (النسور).

"أعقد شريط حورس حول تاج آتف. الأورابوس النسر والكوبرا تحمي
دك" (E. II, 43)

'جلبت لك هذا الشريط من رأس الآلهة' (E V. 93).

رد عطايا الملك الملكية والشرعية

"أهبك ألقاب رع التي منحني إياها في قاعة هليوبوليس. وأمنحك النصر على أعدائك"

(E. II, 44 & E. V, 94)

تيجان حتحور وإيزيس

hepet Hathor, hepet Aset



يدخل هذا الحلى ضمن تيجان حتحور وإيزيس. وتتداخل

هذه التيجان بشكل مهيب، مما يمنح الإلهتين قوة مطلقة.

حتحور "تظهر حاملة، على رأسها، التاج الأبيض داخل التاج الأحمر.

وهي مبهرة برشاتها الطويلة وتسطع بقرص الشمس تحيطه القرون الممتدة
أفقياً والقرون المتوسطة" (D. I, 53).

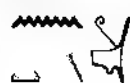
”خذ التاج الأبيض متحداً مع التاج الأحمر. الحية والريشات متحدة
ليكون تاج الهيبة“ (D XIV, 33).



■ رد عطايا الملك الملكية

”أعبك تاج رع فى أول مرة ترتدى فيها التاج المردوح“ (D XI, 50).
”هيتك تشيع بين البشر مثل رع، حاكم الآلهة التسعة“ (D XIV, 77).

تاج واجت الأحمر



واجت هى الإلهة برأس الحية التى تحمى نبات البردى فى الدلتا، وهى حارسة العرش
مصر السفلى حيث تضمن الملكية وتحميها. يقدم الملك لواجت التاج الأحمر ليلتقاه منف
بعد. ولا يوجد سوى منظر واحد فقط يمثل هذا اللقاء وجهاً لوجه.
”خذى التاج الأحمر من يداى وضعيه على جبينك. أنت تظهرين مرتدية التاج.
كبيرة عند خروجك من هيكلك، ونسعد لرؤيتك. أنا أتلقى التاج الأحمر وأضعه على
ثم أرفعه من فوق رأسى لأضعه على رأسك. أمتحك مصر السفلى وأراضى الصحراء
التي تهبك خيراتها“ (E VII, 165).

الصدرية والطوق والأسورة

تقدم الصدرية للآله في معابد الدولة الحديثة. وفي العصر الإغريقي الروماني، اتخذ الحلى أشكال مختلفة.



الصدرية

oudja



إسم الصدرية *oudja* تعني: "سليم، لا يمكن المساس به". وبالفعل، تُعتبر الصدرية هي الحاجز الذي يحمي الصدر من العالم الخارجي. ويقدم موتو، إله الحرب، الصدرية للفرعون قبل المعركة. وفي ظروف مغايرة، تلقى كل من إيزيس وحتحور هذه الصدرية، ثم تقدمانها للملك مزينة بصورة الآلهة أو بالجعران.

"هذه الصدرية من الذهب، أقدمها لجلالتك. فالذهب يأتي من عند حجب، ولقد أنمها تانن بيديه. وضعها على صدرك، فهي تحمي تماذك. لقد أحسننا صنعها وزينناها بالأحجار الكريمة. حماتها تزين صدرك. هي زينة الآلهة والإلهات. تميعة على تعويذة وتعويذة على تميعة، جميعها أتحدت لحماية الكا (قرنتك)" (D. VI, 27).

حَنُحُور "تضع الصدرية حول رقبتك، مزوِّجًا بالتعويذات" (D. V, 25).



كما يُسلم رع إبرس الصدرية "يوم وضعها أمها" ويظهر "محبر الصدرية على شكل زهرة اللوتس".



"الصدرية الحامية من الذهب والفضة وجميع الأحجار الكريمة". في وسطها، يظهر رع في صورة الجعران، فهو "يحمي جسدك كل يوم" (D. IX, 65) و "الجعران الإلهي يحمي الكا (قرنك) . وصورة و

الغامضة تحفظ جسدك من الشر. وضعها حول عنقك، والخوف الذي تنشره سينضاعف حتى يتلاشى أعداؤك جميعهم، فلا وجود لهم. كما تحفظ الصدرية جسدك مُعافًى وتحفظ عظام سليمة، حماية على حماية، ستبقى وتدوم هذه الحماية للأبد" (E V, 313).

وفي هذا القبران، يظهر الملك هو "رب الترانيم السحرية، الذي يحمل صورة رع أمامه" (D IV, 173).

وهو "الصانع لجلالة الإله رع، الذي يزين صدر الإله موتو" (E II, 72).

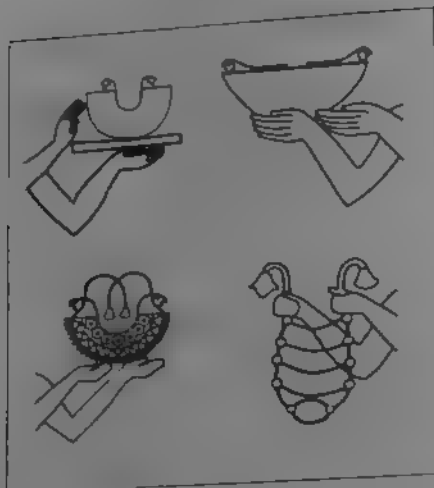
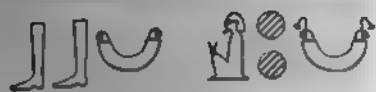
■ رد عطايا الملك الحماية السحرية والسلطة

"أحفظ جلالتك من الشر" (E V, 369).

"أهبك صدرية رع حتى تحميك وتعويذات حورس تحمي جسدك" (Opet, 55).

الصدريات المزخرفة

beb. iryt-khekh



هذه الأطواق من الذهب تم ترصيعها بالأحجار الكريمة. في معظم الأحيان، يكون محبس الطوق على شكل صقرين من الذهب، عيونهم من اللازورد (محفوطة بالمتحف المصري).

وفي هذا القربان، الإلهة هي "ذهب الآلهة وفضة الإلهات واللازورد في قلب رع".

"أنت تسعدين برؤية الطوق حول عنقك كل

وم، أنت يا مليكى. أنت تضيئين البلاد مثل الشمس والقمر" (D IV, 174).

"خذى الطوق، إنه من الذهب مرصع بالأحجار الكريمة. ضعيه على صدرك" (D IV, 263).

■ رد عطايا الملك

الملكية

والحماية السحرية

"أمنحك القوة التي أعطتني إياها نوت. وأنتجك ملكاً للأبد" (E II, 84).

"أمنبك حلى جلالته رع وتماثم حارويزس" (E I, 70).

الطوق العريض الخاص بهليوبوليس



usekh



يظهر النموذج الأكثر شيوعاً لهذا الطوق في الدولة الحديثة. ويتكون هذا الطوق من عدد من السلاسل، متراسة واحدة فوق الأخرى، ومتصلة بسلسلة طويلة تنهى بمحسبين في شكل زهرة لوتس وزهرة بردى، رمزاً لوحدة الأرضين.

وفي بعض الحالات، يزين هذا الطوق التمثال الإلهي، وهو نراه في هذا المشهد الرائع في قدس أقداس معبد الأقصر. غير أنه في الأغلب، يظهر الملك ممسكاً بطرفي الطوق.

تقدم هذه القلادة الحامية إلى آلهة الشمس : حورس "رب هليوبوليس الذي يرأس الكبير" (ME. 14)، أو حتحور، التي منحها أبوها رع، معبد هليوبوليس الأنشئ. في الأغلب، يزين الطوق أشكالاً نباتية فيكون من "أوراق نباتات فواحة، رانحتها ثلاثة الاحاسيس" مقسمة إلى تسعة صفوف تمثل "آتوم مجتمع مع أبنائه (شو، قنوت، جب، أوريزيس، حورس القديم، ست، إيزيس، نفيس)". وقد يقسم الطوق إلى ثمانية صفوف يضاف إليها الصف الخارجي ليكمل الصف التاسع، ألا وهو آتوم. أما حورس الصغير، ابن إيزيس وأوريزيس، فيكمل في بعض الأحيان هذا التسعة.

”انهض يا آتوم، أبنائك وبناتك يقفون خلفك. ها هو تاسوع الآلهة مجتمع حولك. النباتات تزين عنقك مع أبنائك. وتكمل الأوراق النباتية عدد الآلهة. أنا أقرب منك. أنا ابنك. آت لأكمل الآلهة، فأنا العاشر“ (E IV, 109).

وللطوق العريض، بصفوفه التسعة، وظيفة أخرى بخلاف الحماية، فهو يسمح بإيادة الأقواس التسعة، أى البلاد الغربية.

■ رد عطايا الملك الحماية ضد الأعداء التسعة.

”أهبك الآلهة مجتمعين لحمايتك“ (D XII, 238).

”أمنحك الأقواس التسعة تحت نمالك بينما تنزل هجماتك فوق رؤوس البلاد الغربية“ (E I, 38).

”ستقف فوق ظهر العدو“ (Esna III, 320).

صدرية مانخ

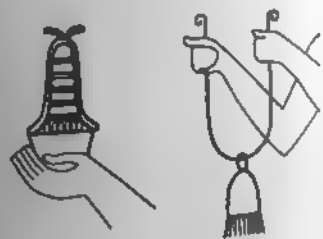
mānekh



تظهر هذه الصدرية بشكل متكرر في الدولة الحديثة حيث تضمن الحماية للعديد من الآلهة مثل آمون أو بتاح.

”أقدم صدرية مانخ إلى الكا (قرينك). فهي تحفظ جسدك من الشر وتحمي صورتك، كما تحفظ أعضائك سليمة“ (E VII, 136).

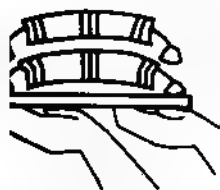
”جلبت هذه الصدرية لتزين عنقك. ملابس جلالتك البيضاء تزداد لمعانا“ (D XI, 31).



■ رد عطايا الملك إجتماع الجسد والحماية

«أهبك عينيك وجسدك ويديك وجميع أعضاء جسدك لتقوم بأعمالها» (D. IX, 93).
«جسدك تحت حماية سخمت» (E VII, 273).

الأساور الذهبية



خلال الدولة الحديثة، تظهر الأساور على جسد الآلهة. أما في العصر الإغريقي الروماني، فكانت تُقدم الأساور في زوجين موضوعة على صينية.

وتُعد حتحور هي المستفيد الأول من هذا القرمان، فهي «ربة الأقاليم الجبلية والتلال، المرأة الجميلة المذهبة» (D II, 215).
«أخذى هذه الأساور، هي حليك» (D IV, 268).

■ رد عطايا الملك الأحجار الكريمة

«التلال تخرج لك خيراتها، أنجل ما يمكن رؤيته» (D. II, 216).

صورة الطفل

kht en khesbedj



يُقدم تمثال الطفل من اللازورد إلى شو، إله الحياة الذي يمنح نفخة الحياة للورث.

”قدم الطفل من اللازورد (لشو) الذي يمنح نفخة الحياة للطفل، والذي يمجّد الابن على عرش أبيه“ (D. IV, 243).

كما يُقدم تمثال الطفل إلى حورس في الماميزي (بيت الولادة)، ويُسمى الطفل بـ ”ورث القرص الممتح“ وهو ”الفيض الغامض من حورس نفسه“ (ME, 18). وفي قدس أقداس حنحور، يُقدم الملك بيبى الأول للإلهة صورة ابنها.



الجعران من اللازورد

kheperer en khesbedj



يُقدم الجعران الموضوع على الصينية إلى رب المعبد : ”أقدم الجعران الإلهي، فهو يحمى جسدك من الشر، فهو تجسيد الكا (قرتك) في هيئة خبى الذى يخرج من نون ويصعد إلى السماء“ (D VI, 34).

”أقدم لك الجعران من اللازورد الحقيقي. سلام عليك يارع. سلام عليك يا تاتن فى هذا الصباح الجميل. أنت تستيقظ فى سلام، استيقظ يا أتوم، يا أبا الآلهة“ (E. II, 291).

■ رد عطايا الملك الحماية والملكية السعيدة

- نحى حلائدك وأحفظ جسدك. وبعد الشر عن لحمك وعن جسدك. وأحفظ عـ
وعصودك هر قوية" (E II, 292).
- "حيث سعدة على عرشى" (Phitae II, 352).

الصقر الذهبى



نحى هذه التهمة القيمة من تقدم إليه.
"قربتك أمامك. صورتك الغامضة بجاسك. هذا الصقر هو
لأكثر تميزاً عن كل الآلهة" (E VII, 172).
- "انصفر بضمن سنوات حورس الأبدية. روح رع تنقل فى
مركب نجوم أراضى الغرب" (E II, 280).
كـ يصص الصقر الذهبى المقدم لتحور رعايتها لطفلها.
- "أحميك وأحفظك كما أفل مع صغيرى حورس" (D IX, 62).



■ رد عطايا الملك الحماية وملكية سعيدة

- "ألقى صورتي بين يديك. الناس جميعاً سعداء برويتك على عرشك
(E VII, 172).

الصقر الذهبى والنسر

bik, neret



لا توجد سوى لوحة واحدة فقط في فيله تُظهر الصقر حورس والنسر إيزيس، الأم والابن، متحدين لحماية الملك.

”قدم الصقر الذهبى والنسر. تلقى صورتك الغامضة للصقر الذهبى. أملك إيزيس تحميك. الصقر الذهبى يجسدك، وأنا أحضره لك. النسر يقف خلف الصقر لحمايتك“.

”أنت تجلب لى صورتى فى هيئة الصقر الذهبى والصورة الغامضة لأمى إيزيس. أضعهما حول عنقى وأهبك الآلهة والإلهات لحمايتك“ (Philae II, 194).

تميمة الصقر والإلهة إيزيس

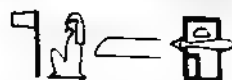
bik, Aset



يُستبدل نسر فيله بتمثال إيزيس فى أدفو.

”هذه التماثيل أضعها أمامك. التماثيل الكبرى لحماية جسدك.

أقدم لك صورتك فى هيئة الصقر الذهبى، وأملك إيزيس تقوم بحمايتك“ (E VII, 146).



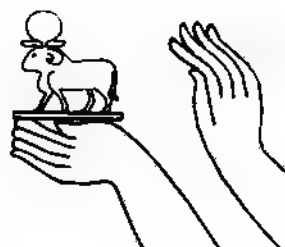
”هذا هو الإله في المعبد الكبير، سيد الأفق : إسماعيل

تحت هيئة حورس. هو روح آتوم، رب أبواب السموات

البلاد“ (E. II, 282).

وتقدم تيممة الكبش أولاً للإله خلال احتفالية

تُسلم للملك.



■ رد عطايا الملك

سلامة الجسد الملكي

”أضع روحك المتوحدة خلفك، الكا (قرينك) وجسدك في أثوك“ (E. II, 282)

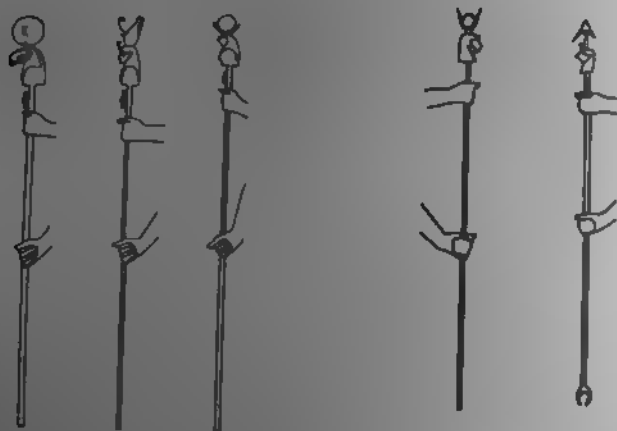
الصولجان والحية المقدسة

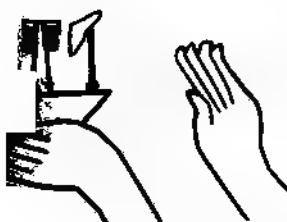
العصا المقدسة

medou, segemeh



العصا المقدسة هي تجسيد بدائي لكا، قرن الآلهة. وتنتهي العصا برؤوس بعض المعبودات الحيوانات المقدسة، مثل الصقر لحورس أو خونسو، والكبش لآمون أو خنوم، أو سيدة لتحخور موت. وتحمل هذه التماثيل القديمة خلال الاحتفالات الكبرى. وتمنح، عصا آمون، الفرعون لحماية المقدسة خلال الحملات المقدسة.





ترمز هذه العلامات الثلاث إلى الحياة، وطول العمر، والقوة.

"خذ علامة عنخ حتى تمنحك الحياة، وعمود جد حتى يخلد جسدك. وصولجان الواس الذي يمنح القوة لموميائك: فهم الآلهة الثلاث، أرباب البلاد، يقومون بحمايتك ويجددون هذه الحماية".

في البداية، تسلمت الملكة حتشبسوت هذه الرموز الثلاثة في الكرنك، أو تسلمها حورس في أدفو، الذي تلقى "رمز الخلود متحدًا مع رمز الحياة الخاص بالإله رع، وعمود الخالص بالإله تاح وصولجان القوة الخاص بآمون" (E VI, 272).

في بداية الدولة الحديثة، أصبح "عمود جد" رمزًا للإله أوزيريس، بينما ترمز علامة إلى أبيه شو، وصولجان "الواس" إلى أمه نفوت.

"خذ رمز الحياة. أعددت لك وصولجان العمر، وأحمل لك وصولجان القوة بين يدي. في هيته الظاهرة، ونفوت في تجسيدها السري، يقومان بحماية صورتك".

■ رد عطايا الملك

ثبات الحكم واستقراره، والقوة

"أمنحك سنوات شو على عرش رع. أنت تتحد مع الخلود بفضل وصولجان الحياة والقوة" (Esna VI, 46).

"أهبك الحياة: سيكون لك الخلود مع القوة على الأرض ولن يكون لك أعداء" (68)



ankh

قرآن رمز الحياة يمنح الإله القدرة الخلاقة.

”خذ رمز الحياة، يا رب الحياة. أيتها الروح المبعلة، أنت تمنحين الحياة لكل البشر“

(E. V, 268).

■ رد عطايا الملك الحياة الأبدية

”أقدم لك رمز الحياة، فأنت تحيا بها. أهيك الصحة مع طول العمر. فحياتك تطول وتبقى

حتى نهايات الأبدية“ (E. V, 268).

رمز الحياة وصولجان القوة

ankh, ouas



يقدم وصولجان القوة إلى أوزيريس، ”رب الحياة“ وإلى ابنه حورس. ”الرمز عمنخ ووصولجان

الواس يحددان شباب جسدك“ (ME, 92).

”رمز الحياة ووصولجان القوة يزيدان قوتك. أنا آت إليك بأمر من جب لأعضد قوتك ضد قوى الأعداء. آت من هليوبولس بصورة الإلهين لخدمة أبيك جب“ (E IV, 243).

”سلم رمز الحياة ووصولجان القوة إلى حورس. ضعهما في قبضته، سيثير الخوف في القلوب“

(E I, 425).

رد عطايا الملك. الحياة والقوة

“أعبك رمز الحياة حتى تطول سنوات عمرك. وصولجان القوة لتزيد قوة جلالك” (243)

صُولجَانَانُ الضَّيَادَةِ

nekhkha

٢/٨



“حكا” heka تعني : “تقود” بينما يعني اللفظ nekhkha : تجدد الشباب. وهذان الصولجانان هما شعار أوزيريس يُقدما للإله مما يمنح أوزيريس سلامة الجسد.

الملك قام “بالبحث عن رفات أبيه” (D. II, 137).



“أنى حورس، خذ عصا الحكم المقدسة، هى ليدك اليمنى، فأنت تحكم السماء والعالم. وخذ المذبة ليدك اليسرى، فأنت تتمتع بالشباب الدائم حتى ولن شاخ جسدك” (E IV, 119). كما يقدم الصولجان نخخ إلى خونسو، هذا النجم الليلي، ابن الآلهين آمون وموت.

“أحضرت لك العصا المقدسة والمذبة : أنت تمسك بهما وتضعهما على صدرك على جسدك” (KO. I, 382).

رد عطايا الملك البعث والملكية

“أمنحك حكم رع على الأرض وشباب جسدك يتجدد مثل القمر” (244)

mekes. imyt-per

𓆎𓅓𓏏𓏏 𓆎𓅓𓏏𓏏



منذ لحظة ميلادها، يتلقى كل من أوزيريس وأخته إيزيس، من أبيهما رع، أملاكهما الأرضية في هيئة بردية ملفوفة. كما تتلقى إيزيس. الحية مقدسة "أورايبوس" رمز الملك.

من ناحية أخرى، يقوم أوزيريس بتسليم بيان بممتلكاته إلى أبيه حورس، ي يقوم بدوره بتسليم هذا البيان إلى ورثته، الفرعون الحاكم.

"السماء والأرض والماء وجبال مصر العليا ومصر السفلى. الأراضي ديّان وجميع المخلوقات، وكل ما ينمو على وجه الأرض" (D X. 57).

"مصر آمنة من كل شر كما كذب الإله توت بنفسه" (Esna III. 316).

"خذ المكس - mekes، واقبض على سندات أملاكك. توت يسلمك

إث أبلك، بأمر من سيد الكون رع" (E VII. 197).

أما المكس الخاص بمجنوم إسنا، فيتخذ شكل علبة مغلقة برأس صقر.

■ رد عطايا الملك الملكية

"أحكم البلاد حتى أطراف الكون وأسلم لك أعماق الملكية وعرشى على الأرض" (E. V. 189).

"أمنحك تاج حورس على عرشه، كل البلاد مخصصة لك" (D XII. 101).

قربان الحية المقدسة (أورا يوس)

ret, heret-tep



تُقدّم لأبرس وأوربرس حيةً واحدة. فهما الاثنان حكما البلاد عندما كانت "واحدة".

"خذوا الحية الملكية، صعوها على جبينكم، فهي تزين رأسكم. هذه حية تأتي إليكم في سلام ولكنها تنفث النار على أعدائكم" (D II, 18). كما تنفث حية إبرس، الإلهة الحاكمة وحامية العرش، حول قُطْمُ الميلا.

"حد الحية الحاكمة وأحت الحاكم، إله الحاكم الذي أخلف الإله الطيب" (VIII, 29) ويرتبط اللفظ "أورا يوس" من إبارت *tāret*، وهي كلمة مصرية يقصد بها أنثى الكوبرا فوق رأس هرعون.

يشقّ جوف هذا الثعبان ثم "ينفث النار على أعدائه".

وتدمج حُجُور مع هذه الحية: "إنها تقف على رأس أبيها رع"، فهي "ربة الشمس" رأس من خلقها" (D XII, 115).

■ رد عطايا الملك الملكية والحماية ضد الأعداء

"أهلك القصر الملكي تحت إمرتك، وهذه البلاد تحت قيادتك" (endTIsis, 115)

"أهلك الحية مستقرة فوق جبينك، وتنفث النار على أعدائك" (D. II, 109) ■

قربان مكوّن من الحيتين المقدستين

ouadjty, nebn



بعد انتصاره على ست، وخذ حورس، وريث أوزيريس الأرضين، وتلقى اثنين من الحية مقدسة : الأولى الكوبرا تمثل مصر السفلى، والثانية برأس السر تومز إلى مصر العليا . ثم يقوم حورس بتسليم الحيتين إلى الفرعون، وريثه .

”ألقاهما من يدك وأضعهما على جبينى، ثم أخلعهما من فوق رأسى لأثبتهما على أسك“ (E. V, 145).

وبشكل استثنائى وخاص، تُقدم الحيتان إلى وبواوت، (فاتح الطرق) ”رب الحيات التى سيطع مع الحية فى اليمين، وتأتلق مع الحية اليسرى دون أن تتعد عن الرايات، على رأس لوكب“ (D. XI, 158).

■ رد عطايا الملك الملكية







”أهبك أقاليم الجنوب وأنت تحكم مدن الشمال“ (E V, 261).

”أمنحك نبات البردى متحدًا مع سهول الجيوب . وأثبت اللاج المزدوج فى وسط جبينك“ (E. IV, 255).





القرايين المخصصة للإلهات

لحُحور عشر خواص مقدسة، من بينها : الصلاصل  ، والعقد  ،
والشرط  ، والشراب  والبنائات  ، والرمزان  .
وتقدم لنا هذه الخواص لوحات رائعة، أشهرها ما نراه على جدران معبدى أدفو
ودندرة.

الصلاصل



sechechet, sekhem



يستدعى الصوت الصادر عن اهتزاز الصلاصل صوتَ تجعّد أوراق البردى ؛
حيث كانت تَحْتَنِن حَنُحور فيها ثم تخرج منها . وتُعَد حَنُحور هى المستقبل
من صوت هذه الموسيقى العذبة الصادرة عن هذه الآلة .

وفى العصر الإغريقى الرومانى، كان إِيحى، ابن حَنُحور، هو عازف
الصلاصل . وكانت الصلاصل تُصنع من الذهب أو الفيروز أو الفَخَّار وتُرَنِّى
بالأحجار الخضراء .



”إِيحى، أيها الطفل المبجل، كم هو جميل حبك ! قدماك ترقصان فى
خفة . صوتك عذب فى الغناء، يبدد غضب أمك“ (E. II, 41) .

”صنعة في يدك اليمنى لهذا غضبك. وعقد مينات في يدك اليسرى ليعبد المصنعة“

(D III, 27)

ثم صدر من نصال مع عطر البخور الفواح وعطر الورد الذي يملأ المكان، كما
بجمعة. تحق جو عذبة للآلهة.

كما دخلت الصلصلة في الطقوس المقدسة ”أقيم طقوس الأعياد في القصر، وأرفع الصلصلة
عند ظهور الآلهة“ (D. V, 146).

■ رد عطايا الملك الحماية

”أنتقى الصلصلة الإلهية. أنا قوى ضد الأعداء. أقدم كل ما هو جميل على باب.
وأحفظ أسرارك“ (E IV, 147).

”أحمي جسدك بصولجان الردى الخاص بسخمت. وأبعد رسل الشر عن أى مكان تو.
(E V, 258)

”أهلك قلبك المتحول في مكانه، وأضاعف حبك في القلوب“ (D IX, 20)



لهذا العقد أصول أسطورية : فالإله ست قتل أخاه أوزيريس وأقتلع عينى حورس
من ست. قام حورس بنزع خُصْيَيْهِ بواسطة العقد مينات ووضعها على سريره
”اتزعت خصيتى هذا الشرير، فلتسعدى أنت التى فى دندرة فأوزيريس بنحير

كما استُخدمت المئات، مثل الصلاصل كآلة للإيقاع يُعَد صوتها الشر، ويمتَح الآلهة السكينة.



”الصلاصلة فى يدى اليمنى ليهداً غضبك. وعقد مينات فى يدى اليسرى لدفع عنقك“ (D III, 27).

وتُمسك المئات من سلسلة من الخرز أو توضع على صينية وبجانبيها الصلاصل.



”قدم عقد المئات. وخذ عقد المئات من الخرز لتضعه حول عنقك، فهذا الخرز المصنوف يحمى أسلافك. خذ المئات وضعه حول عنقك، سيسعد قلبك لرويته“ (D II, 50).

”خذ الصلاصلة المصنوعة من الذهب والخرز، والصلاصلة من أحجار الخضر وفى وسطها عقد المئات من الذهب، مرصعة لأحجار الكريمة“ (DendTIsis, 310).



■ رد عطايا الملك

الحماية، والقضاء على الأعداء،
والقوة والنشوة

”أحمى جسدك من أى شر“ (E. IV, 256).

”أهبك الحياة مع الصحة، أعداؤك يفتك بهم المرض“ (D III, 144).

”أهبك قوة مثل قوة رع وهيبة مثل هيبة ابن أوزيريس“ (D I, 114).

”البشر جميعاً يسجدون أمام وجهك. وحبك يغمر القلوب“ (D IV, 52).



مع بداية العصر الإغريقى الرومانى، ظهر تقليد تقديم المَرايا إلى الإلهات في المعابد أثناء خروج مواكبين.
فالإلهات "تأمل" نفسها، والروح بعد ارتدائها الملابس تصبح مرئية على هذا القرص المصقول الذى "صنعه بتاح، إله منف". وتظهر المَرايا دائماً في أزواج، فهي تجسد الشمس الذهبية والقمر الفضى، مما يضمن تنافس الليل والنهار.

"ينضم رع إلى أوريرس-القمر وتحد أشعثهما" (E IV, 388).

"خذى المَرايا التى صنعها بتاح، فأقراصها هى الشمس والقمر. وشاهدنى خيالك الجمال، واستمتعى به" (D III, 17).

■ رد عطايا الملك خلود الكون وسعادة شاملة

"أهبك كل ما ترمقه عينك اليمنى فى الصباح، وكل ما تراه عينك اليسرى

(E I, 73)

"أهبك السعادة، لكل البشر، وحبك يغمر القلوب" (D. III, 262).

māhe en djām



هذا الشريط الذى يزين جبين حتحور لم يدخل ضمن القرايين إلا فى العصر الإغريقى الرومانى . وهو يرمز إلى الإشعاع الشمسى لابتنة بع التى تبدد الظلمات وتشيع النور للبشرة .

”خذى الشريط الذهبى ليزين جبينك، وهو يرسم رأسك لنور . أنت تكشفين وجهك وتخرجين فى موكبك فيسعد الرجال ببك“ (D. IV, 89) .

”يلف الشريط جبينك وتشابك صفاترك بالذهب . وينتشر الضياء بفضل أشعتك“ (D. II, 119, D. III, 149) .

ويوضع الشريط فى شعر الإلهة التى تعطر صفاتها بروح نبات المرّ . فتحثور هى ”الإلهة التى تقعد الشريط الذهبى، وهى ربة المرّ“ .

■ رد عطايا الملك

الأحجار الكريمة، الملكية والحماية

”أهلك التلال التى تخرج من أجلك خيراتها، والأحجار الكريمة المبعجلة“ (D V, 83) .

”أضع تاج الحكم على رأسك والتعويذات السحرية على بطنك“ (E IV, 124) .



صاغ العالم الفرنسى شامبليون اللفظ ماميزى (*mammisi*) من اللفظين القبطى والمصرى (*ma* = المكان + *mes* = الميلاد). وتمثل "الأمومة" الإلهية فى كل من فيلة وأدمو ودندرة بالنسبة للأطفال. أما فى الكرنك، فتكون لأوزيريس، وفى دندرة لإيزيس.

وتقديم صورة الماميزى للإلهة هو تحنيد للميلاد السعيد.

"إنها الإلهة الأم، الماميزى جميل، لا يوجد مثله. فادخله، بيت الحياة مخصص لانه

(D XIV, 168).

صولجان البردى من الخزف



تقدم البردية - واج (تعويذة الحياة) إلى واجت، إلهة بوتو فى الدلتا حيث تنمو نباتات الكنيعة التى أخفت حورس، ابن أوزيريس.

"خذ صولجان البردى الأخضر حتى يقوى جسدك يا حورس. تمثل جلالتك فى راحض أعلى البردى. أنت رب البردى" (E VI, 259).

"صولجان البردى لك، أنت، الحية المقدسة التى تحمى أبنها. يا أنشى الصقر، أنش على قيد الحياة بالقرب من جسدك" (E. II, 232).

رد عطايا الملك الحماية

”أحمى جسدك بصولجان البردى وأنت فتحات العفن فى أعدائك“ (D IX. 187).

تهدة حتحور



sehetep Hathor



هب بنات رع (حتحور، سخمت ونفثوت) الحياة والنور. ولكنها
كذلك مصدر للجفاف والموت. لذا يجب تهدة الطبيعة الشرسة للإلهات
اللاتى يتحولن، فى بعض الأحيان إلى لبؤات.
ولم تحور حتحور الهدوء والسكينة، يجب عزف الصلاصل، بينما تمسك
حتحور بصولجان البردى. فالصوت الصادر عن الصلاصل يبعد الشياطين
ويهدئ الإلهة. أما التيمبة الخضراء، فتحمى الإلهة وتمنحها السعادة
والنشاط.

وتظهر هذه اللوحة فى العصر الإغريقى الرومانى فقط، لتجدد طقوس سُجلت على أوراق
البردى منذ زمن طويل.

”الملك هو عازف الصلاصل، الذى يرقص فى الصباح دون أن يشعر بأى تعب فى المساء.
صوته المذبذب يترنم بالتراتيل المقدسة“ (E V. 72).

”أتيت لك، أنت ربة قدس الأقداس. أحضرت لك الصلصلة ليرضى قلبك. وصولجان البردى
يحافظ على سلامة جسدك، أنت القوية، التى قامت بحماية ابنى حورس“ (D. II. 82).

■ رد عطايا الملك الحماية السرية والسعادة

- ”منحك الثمانيه السحرة لحماية جسدك وأفيض على الأرضين بالطعام“ (E. IV, 72)
 ”حشى جسدك بصولحان البردى، وألقى بسهامى على أعدائك“ (E. IV, 228).
 ”جميع الكبر والصغار، سينعمون بالسعادة والفرح“ (D. XII, 222).

تعدنة سخمت



etep Sekhmet



للإلهة سخمت طبيعة شرسة، لذلك، مثلها مثل حنحور، يجب تهدئتها ولكن وفقًا لطقوس مختلفة، فالملك يمسك بأربعة طيور من أجنحتها ويذبح أربعة من حيوان الأرخ عند قدميه. كما يأتي بسبع جرار مملوءة بشراب مصنوع من العنب والعسل.

”خذى حيوان الأرخ الذى فى قبضتى والإوزات. أنا أنجد قوتك، ولا أقدم حاشيتك للشياطين. أقيم لك الصلوات سبع مرات، ثماني مرات، تسع مرات، بل عشر مرات كل يوم“ (E IV, 311).

يقدم ”الملك أربعة من حيوان الأرخ القادم من الصحراء، وسبع جرار تحوى خليطه وعصير العنب“ (D VI, 134).

وعند ولوجه المعبد فى أول يوم بالسنة، يصلح الملك سخمت التى ”تطلق سراح“ آخر العام.

ويترنم الملك بهذه الأَشُودَة :

"تعالى للفرعون في سلام. انظري، لقد تقى من أجلك العسل وعصير العنب في هذه
لجزار السبع. الإلهة سخمت - باستت - حثحور، راضية عن ابنها حور من. تعالى للفرعون،
! تدخل أو تخرجي في غضب. سلام عليك يا سخمت العظيمة، يا حية رع، وحامية جميع
آلهة. ذبحت من أجلك الأرخ والإوز وأحرقت لك البخور".

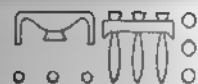
■ رد عطايا الملك الملكية والحماية

"أحميك يوم تويحك" (D IX, 312).

"اخترت جلالتك من بين البشر، وأحمى حاشيتك من الآلام" (E IV, 155 & D III, 185).

نثر الذهب والخزف الأخضر

nebou tchehen



في أثناء خروج الموكب، يقوم الملك بنثر مسحوق الذهب والخزف تحت أقدام
الإلهات. فالذهب يعلن عن حضور الإلهة. أما الخزف الأخضر فيضمن خصوبة
الأرض. كما ينثر الملك البذور، بل وقطع اللحم والسك.



وتظهر هذه اللوحات في معابد العصر الإغريقي الروماني فقط.

"أمسك الوعاء في يدي اليسرى، إنه مملوء بالذهب والخزف. أرمي الذهب

وأثر الخزف" (E. V, 373).



”أضغ البخور على الشعلة، وأنثر مسحوق الخبز على طريقك عندما تلتقي بابيك
أثناء أعياد ميلاد القمر الجديد، في أول شهور الحصاد“ (E V, 175).

■ رد عطايا الملك بشائر المحاصيل والملكية

”أهبك التلال الغنية بالأحجار الكريمة. والحقول تخرج خيراتها مع

(DendTIsr, 87).

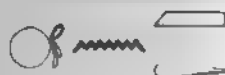
”أمنحك حياة حورس على عرش رع“ (D. XIII, 408).



الطقوس الإلهية المختلفة

شريط النصر

mâhe en maâ-kherou



أسط أشكال هذا الحلى هو شريط يُعقد على الجبين من الخلف. وفى بعض الأحيان يُزين بأشنتين من حبة الكوبرا. وقد ينتهى أحد طرفى الشريط بزهرة لوتس بينما ينتهى الطرف الآخر بزهرة البردى، وعين أوجات، وهو تجسيد لوحدة الأرضين (الزهريتين) مع سلامتهم (عين أوجات).



وتعلن ماخرو *maâ-kherou* (والتي تعنى حرفياً : "صاحب الصوت العادل") عن انتصار أوزيريس على الموت أو انتصار حورس على ست. ويتماثل الفرعون مع حورس.



ونرى على باب موتو بالكركك شريطاً بشكل فريد، به سبع عقدات (الرقم سبعة هو الرقم السحري عند القدماء المصريين)، ثلاثة من ناحية، وأربعة من الناحية الأخرى. وينتهى أحد أطراف الشريط بزهرة اللوتس، بينما ينتهى الطرف الآخر بنبات البردى. أما محبس الشريط فيتخذ شكل عين أوجات، وجميعها رموز لاتحاد الحماية.



ويظهر هذا قربان في معابد العصر الإغريقي الروماني فقط.

"نوم غنحت نصر وجب بهك الميراث" (D XIV, 128).

"حصرت من شرط نصر ووضعته حول جبينك، أنت رب العدالة بين الآلهة" (III, 19).

"حور من نصر يست برمه يلاذ ويلقى راج أبيه أوزيريس، فهو يجلس على عرش

ويحكي من حكمته ثم يحكمة تكبرى في هليوبوليس" (E IV, 103).

"أنت عمو حول وصوتك عدل. شرط لاتصار في جانبك. أنت تمسك بتاج عرش

ويحصر بحب بيت أوزيريس" (Urk VIII, 18, E IV, 104).

■ رد عطايا الملك

الملكية والشرعية والحماية

"أتوجهك على عرش جب، وأملك القوة بفضل شرط الانتصار" (ME, 99).

"أمنحك الانتصارات في منف وهليوبوليس أمام المحكمة الكبرى" (D. VI, 126).

"اخلع الشرط من فوق رأسي لأضعه على رأسك وأحميك على الدوام" (IV, 260).

شریط سعف النخيل



en benet



يرمز هذا الشرط إلى العدالة المنتصرة التي يحسدها
الإله تحوت. وفي بعض الأحيان، يصاحب هذا القربان
كعب أحمر اللون يحسده قوى الشر للأخست.
"أقدم شرط السعف والزهور لوجهك الجميل".

"أى تحوت، أضع سعف النخيل على رأسك الجميل. أمت المنتصر خلال الحساب. دنجت حيوان ست، فلا وجود له بعد الآن".

■ رد عطايا الملك الشرعية والقوة

"أنصرك يوم الحساب".

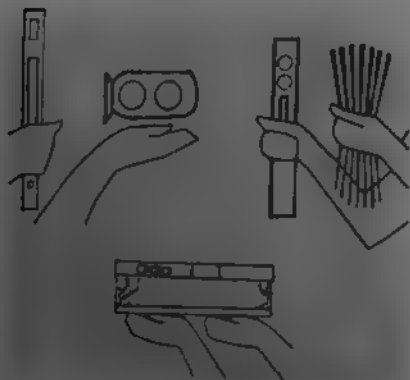
"ألتقى الشرط الذى يحمى جلالتك، وأهيك جسدا قويا ضد الأعداء". (E ١٠. ٢٣٦)

الواح تحوت وأقلامه وأقداحه

gesty, ârou, pas



تحوت هو الكاتب الإلهى، وهو حاضر فى جميع الظروف وفى جميع الأوقات. منذ الميلاد وحتى حساب الموتى، منذ وقت التعميد وحتى لحظة التوج. فهو على علم بكل شىء. هو الساحر والمفكر، هو ذاكرة الآلهة الذى يحدد مسار النجوم.



أما أدوات تحوت، فتكون من : لوحة الكتابة، وقدر الحبر والأقلام المصنوعة من سيقان القصب الطويلة، ويستخدمها للكتابة على البرديات. ويصدر عن الإله تحوت العقل *ir* والإدراك *sedjem*. من هنا، يُسمى اللوح أير-سدجم *ir-sedjem*.

ونوح هو كذلك "ذراع الإبر" على غرار ذراع حورس المستخدم كبخيرة، أو ذراع سنف
 ستخدم في تحديد الأضحيان.

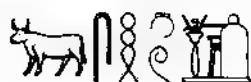
كما أن للوح كذلك هو "ما في قبضة اليد" أو هو "اليد" ذاتها، فهو امتداد عقل تحوت
 "خذ نوح تحوت، أنت سيد اللوح، من يمسح العقل والإدراك" (D. XII, 262).
 وتحوت هو "أول من وضع أسس الكتابة" (E IV, 283)؛ وهو "أمين الوثائق الذي يحدد
 صوت نغمة" (E V, 91)، و"ينقل المهام الملكية من الأب إلى ابنه" (D. XII, 263).

رد عطايا الملك ملكية دائمة

"فدك مستقر في مكانه، وتذكر ما حدث أمامك. وأسجل مُلكك حتى أطراف
 عبادك تنوب في القصر الملكي لا نهاية لها" (D IX, 90).

عمود الإله مين

Enet



عمود الإله مين، هذا الكوخ المستدير، كان يُقدم للإله رب الأقطار الغربية. وفي
 بعض الأحيان، نجد الصاري يرتفع على أربع عصي يوثقها أهل النوبة.

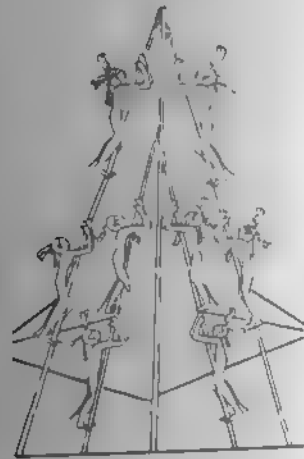
وترجع هذه اللوحات الرائعة إلى عهد الملك ميني الثاني (حوالي عام ٢٢٠٠ قبل
 الميلاد). "أحضرت لك أمراء النوبة وسكان بلاد بونت. وسُقت لك أهل ليبيا
 لك الضرائب ومنحني أمام قوة جلالتك. فلتسعد جلالتك برويتهم. أنهم يتأملون
 وأنت تظهر. رأسك مزين بالرشتين" (D. IX, 82).

"مين هو رب الأقطار الغربية، هو الغازي. لا أحد يمكنه أن يحمل لسلح اسمه، فهو يثير الرعب في ميدان المعركة. بنى الجدران لرؤيته، وقيبه الصواري لتلمح صورته" (D IX, 82).

■ رد عطايا الملك السيطرة على الأقطار الغربية

"الليبيون تحت أمرتك، والأقطار الغربية تأتي لك حاملة الضرائب" (E II, 159).

"أمنحك الأقطار الغربية ترتعد أمامك، وأمرأها يخضعون لك" (D XII, 159).





rep



خلق الكائنات جاء من عدة طرق : النطفة، الكلمة أو عجلة
الفخارى. وهذه الأخيرة مخصصة للإلهين نتاح وخنوم، صانعى الكائنات.
ويأتى نتاح من الفيضان فى أسوان، بينما يأتى خنوم من منف فى أطراف
الدلتا.



ويقدم الملك هذه العجلة للإله خنوم، وهو يستحبه على الاستمرار فى
عمله الخلاق. وهذه العجلة الأداة المقدسة لمعبد إسنأ - يقوم بحملها
الكاهن أثناء خروج الموكب المصاحب لمركب خنوم.
خنوم نتاح "يشكل الفداين والصناع ولشمر، يصنع الآلهة والبهائم
والطيور. ويمسح الحياة للأسماك ويخلق الشعبين" (Esna II, 35).

■ رد عطايا الملك مضاعفة عدد السكان

"أهبك م صغته يدأى (أى البشر)، مخلصين لجلالك" (Esna II, 37).

"عدد الشباب سيتضاعف على الأرض" (Chelout III, 165).

"أنتلقى العجلة التى أحصرتها جلالك لى وأشكل من أجلك الأطفال، ذكور وإناث

تضاعف أعداد شعبك فى البلاد" (Phylae II, 396).



الطقوس الكونية والرمزية

ماعت

ma'at



تجسد ماعت التوازن والنظام اللازمين فى العالم الكونى والعالم الأرضى :
"كلُّ يجب أن يحيا وفقاً لنظام ماعت".

وماعت، هى من تنظم الحياة، وتحصر على وحدة البلاد .

هذا المفهوم المصرى البحث، تم تمثيله فى جميع المعابد وفى جميع

عصور .

فعلى سبيل المثال، يحوى معبد دندرة وحده مائة وثلاثين لوحة . والإله تحوت، هو الوزير
والكاتب، تصاحبه ماعت فى جميع تحركاته، سواء أكان عند الآلهة أو بين البشر : فالأثنان
دائماً مجتمعان .

"ماعت، هى بالنسبة لك القاضى والكاتب الذى يبت فى الحقائق . هذا هو سبب وجودها
أمام جلالتك . فهى تخرج من شفتيك . . . أنت تحكم البلاد فى عدل" (E V, 322) .

كما تُقدم ماعت إلى أرباب المعابد، حورس، حتحور-إيزيس، وخنوم وآمون . . .
فحورس "يفصل فى الحقائق ويستجيب لدعوات من يتوجه إليه" (E VII, 114)، أما حتحور

فهى "ربة ماعت" (D. II, 38) .

ورعت هي، كذلك، المعدة التي يمر من خلالها الطعام. فقرآن الطعام يسبق
نعدة.

”خذُ بِنِكَ الحبيسة، هي المريء الذي ينقل الطعام إلى معدتك. هي الجميلة ماعت
نَحْدِ مَعْلَمِ“ (E VII, 90).

أدْ مَنك فِهْو “مِنْ بَحِ الحَقِيقَةِ وَيَكْرَهُ الْأَكَاذِيبَ”. هو الحاكم العادل، المنصف. قَوَانِيْنَةُ
قَوِيْنِ نَحْوْتِ... وهو القاضي والكاتب الذي لَا يَتَلَقَّى الرِّشَاوِي وَيَكْرَهُ الظُّلْمَ“ (VII, 91)

■ رد عطايا الملك النظام والعدالة والحقيقة

”ماعت في قلبك، أنت تحكم مثل الآلهة والإلهات“ (E IV, 76).
”سيخفي الكذب في عهدك وستنصر العدالة في كل مكان“ (E. IV, 102).

عين أوجات



تعد عين أوجات من أشهر الرموز في مصر القديمة. وتظهر العين
باعتبارها كياناً مستقلاً. وترمز العينان إلى الشمس والقمر.

حتحور، ابنة رع-الشمس، هي ”عين النهار“، بينما إيزيس، زوجة
أوزيريس-القمر هي ”العين اليسرى التي تشع النور“.



وتُشد حتحور ”مع العين اليسرى، تلمع وتضيء البلاد لتُخرجها من
الظلمات“ (D IV, 15).

غير أن العين القمرية، ترمز بشكل خاص إلى أوزيريس. نَجْه الليل لذي عبيد نكوي قسه بينا
بعد يوم حتى أكمال القمر.

كذلك خونسو، هو إله القمر الذي "يضيء الأرض بعد روع" (E I, 56).
"أنت تلمع في السماء في هيئة القمر، أنت رب القمر الجديد، أنت تضيء البلاد التي تغرق
في ظلمات الليل" (D XII, 162).

ويتلقى حورس الصقر "العين اليمنى لرع في النهار" (E I, 50)، بينما "يتلقى عين القمر
اليسرى في الليل" (E, I, 38)، فهو "القرص الذهبي الذي يبدد الظلام" (E V, 147) "عينك
اليسرى هي الليل وهي تبدد الظلمات".
"أنت القمر المضيء في الليل والنهار" (E V, 48).

■ رد عطايا الملك الكون والخلود

"أهبك كل ما يراه الطفل-الشمس في الصباح، وكل ما يتأمله الطفل-القمر في الليل"
(E III, 140).

"عيناك مستقرتان في تجويفهما، تريان كل ما يراه قرص الشمس" (D III, 149).
"أهبك عينين سليميتين، أما أعدائك فتعمي أبصارهم، فلا يرون شيئاً بعد الآن" (E V, 311).



بِه مَشِير الخلود ياله يوتدى على رأسه قرص الشمس، ويمسك فى يديه
ببرموز هيروغليفيه التى تحسد الأعوام (𓆎). ومجموع الأشكال نطلق عليه
سه "دقة الحياة الخاصة برع". لم يقدم هذا القرآن قبل العصر الإغريقى
نرومى.

"حدى دقة الخلود مزودة بسنوات وسنوات لا نهاية لها هى باقات أبليك
رع" (D IV, 21).

وعليها هنا أن تذكر شو، إله الحياة والخلود. ويقصد بالاسم "شو" الهواء والنور.
"روحك ساحقة فى الهواء الذى هو أنت، نسمع صوته ولكن لا نراه"

(V, 143 & E VII, 276)

كما يقدم هذا الرمز إلى كل من حورس وإيحيى. فحورس هو "الإله الأوحيد الذى
البشر وينبج الآلهة" (E III, 145) : إيحيى "حياتك مخلدة ومملكك لا تنفى" (D. IV, 90)

■ رد عطايا الملك

الخلود، ونفخة الحياة، والملكية والحماية.

"أهلك الخلود : خلود السنين والشهور، وعددا لا متناها من الأيام والدقائق" (20)
"أهلك رياح الشمال لتفتح فمك" (D XI, 150).



toua pet



تؤافر فى معابد الدولة الحديثة اللوحات التى تجسد رفع السماء .
وغالبًا ما يجد هذه اللوحات فى زوايا البناء : أربع إلهات يرمزن إلى
الجهات الأربع يرفعن السماء بدلًا من الملك .
«أنا الإلهة الرأسية، أرفع السماء من أجل سيدى حورس أدفو»

.(DendTsis, 95)

ويقوم حورس برحلة فى الأفق خلال النهار ليصل إلى معبده فى
الليل .

«أصعد من معبدك إلى السماء . أضىء أدفو بتورك فانت تصعد من أدفو إلى السماء كل يوم . . .
أنت قوى على الأرض بينما يبقى قرصك الشمسى بالقرب من القبة السماوية» (E. IV, 95) .

■ رد عطايا الملك الخلود وكمال الكون

«أهيك طول حياة رع فى السماء» (Esna II, 52) .
«أهيك سماء صافية، خالية من الشر بلا غيوم» (E II, 95) .



الافق والفلك وحركة النجوم، جميعها شغلت الفكر المصرى. وتُعد لحظات شروق الشمس وغروبها من أعظم لحظات اليوم.

وقد تم تمثيل الأفق فى صورة قرص يجلس داخله طفل لتجسيد نجوم النهار، وفى هيئة عجوز لتجسيد الليل. وفى معبد أدفو على أعمدة الزوايا، نرى الملك يقدم آفاق الشرق والغرب فى إشارة لحركة الشمس من الشرق إلى الغرب :

”خذ أفق الشرق حيث تتلأ مثل الطفل“ (E V, 271 & E VIII, 132).

”خذ أفق الغرب حيث تأوى للراحة خلال الليل. فأنت تعود للعالم السفلى، ثم تعود من جديد فى أفق الشرق، حيث تضىء البلاد. أحضر لك الأفق يحوى هيتك العجوز، فأنت تضىء العالم السفلى للموتى“ (E VIII, 91).

”تفتح عينيك، فيأتى النهار وتقلقهما فيحل الظلام“ (E VIII, 132).

■ رد عطايا الملك

ملكية شاملة

”أملك العرش حتى تروح عليه“ (E, VIII, 132).

أما الأفق ممثلاً في القرص الخالي، فلا يقدم إلا لحتحور في دندرة فقط
 "أرفع الأفق أمام وجهك الجميل، وأرفع السماء بين يدي" (D XIV, 197).
 "خذ الأفق العالي في السماء، هو مملكة رع، سيد الكون" (D IX, 10).

■ رد عطايا الملك الملكية

"أهبك مملكة رع وأمالك حورس" (D IX, 10).

مراكب النهار ومراكب الليل



meseketet, mândjet



في بلاد النيل، تقوم الشمس برحلتها في
 المركب. وشأنه شأن العديد من القرايين، لم يظهر
 هذا القريان سوى في العصر الإغريقي الروماني.
 حتحور هي العين اليمنى وربان النهر، بينما تمثل
 إيزيس العين اليسرى وربان الليل، التي تلتقي
 بأوزيريس في العالم السفلي.

183

”مركب النهار مستقرة وسط السماء . الطفل يتحد معك في وسطها . أرواح الشر
جلالتك . والبايون يعبدون الكا (قرنك) . ويظهر الإله في أول ساعة في النهار“ (183)
حتحور ”تقود رح نحو الأفق، هي ربان مركب الشمس“ (D II, 183) .
”المركب هي عين أبيك اليمنى“ (D. IV, 32) .

مركب الليل

”يعبر حورس السماء كل يوم دون تعب وينام في الغرب في مركب الليل“ (105)

■ رد عطايا الملك أسطول نهري ضخيم

”أمنحك المراكب الكثيرة على سفح النهر“ (E IV, 261, D. XIII, 290)

السباق الملكي

ظهر السباق الملكي منذ فجر التاريخ، غير أنه لم يمثل في المعابد إلا منذ عهد الملك
الثالث (في الكرنك في قاعة الشمال)، ثم أنتشر في المعابد كالكرنك (قاعة الأعمدة)
وجميع معابد العصور الأخيرة .

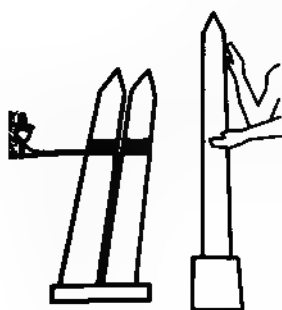
فالملك يقطع الأراضي المقدسة ويقدمها للإله : ”أجوب الأراضي، أحمل على ذبيحة
الإراقة . وأقطع أملاكي في البلاد حاملا الزهرة المملوءة بالماء“ (E. III, 169) .

وعندما يحرق الملك ويجانبه العجل أبيس من منف، فهو يندمج مع حورس الذي يبحث عن رفات أبيه أوزيريس: "أسرع خُطاي، أحضر الجسد الإلهي، وأجمع الرفات في الأقاليم. ابن إيزيس أمامي، أنا أنوب عنه لجميع الآلهة وأخفى هيتهم السرية، وأضع الرفات في أماكنها". (E. VI, 288).

■ رد عطايا الملك السيطرة على الكون وخصوبة الأراضي

"أهبك كل ما يراه قرص الشمس، وكل ما يراه قمر الليل" (E IV, 139).
 "أهد لك جميع الطرق وأبعد الشر منها" (E III, 117).
 "أنت تحكم الجنوب، وتحكم الشمال، ومدار السماء تحت نعالك" (E. II, 50).
 "أهب لك فيضانا عاليا، يأتي في موعدة كل عام دون توقف" (E III, 170).





مند فجر التاريخ، اتخذت هليوبوليس شعارًا لها يكون من حجر أسود تضيئه الشمس مع سطوعها . وقد تحول هذا الحجر إلى شكل المسلة بقمة هرمية .
وفي عصر الدولة الحديثة، انتشرت المسلات عند مداخل المعابد . وفي الكرنك، نجد المسلة "الفردة"، أكبر المسلات منتصبة في محور المعبد (موجودة حاليًا في روما، بميدان سان جان دولاتران) .

ويعود أول تمثيل لاتصاب المسلة إلى عهد الملكة حتشبوت . وعلى الجدار الجنوبي له للكرنك، نجد مثالًا جميلًا لاتصاب المسلة يرجع لعهد الملك رمسيس الثاني .
أما في العصر الإغريقي الروماني، فهناك العشرات من المناظر التي تميد إحياء هذه القديمة :

"أقم المسلة وفقًا لما هو منصوص عليه في هليوبوليس" (E II, 94) .

إله الشمس "يأتي من السماء، يقف أعلى مسلته ويستقر على قمته" (XIV, 30) .

أما العمود، رمز زرع، فيُزَيَّن في أعلاه بجمجمة الثور . وفي العواصم الثلاث، يتم تيجان

أپس في منف، وبوخيس في طيبة، ومنيفس في هليوبوليس ؛ فهذه الحيوانات يتم تصدع
العرش وتلقى شعائر خاصة . وبعد موتها، يتم دفنها وفقًا لشعائر جنازة دقيقة .

منيفس . أحد العجول المقدسة في مصر، وهو ثور أسود يشبه العجل أپس ويرمز

طويلة تنتهي برأس ثور . تحول هذه العصا إلى عمود أيون (أيون تعني : هليوبوليس)

«أقم عمود هليوبوليس لأنتم وفقاً لما هو مسجل في معبد فونيكس» (E II, 91).
والملك يأتي من هليوبوليس، مبعوث رع، حتى يقيم عمود هليوبوليس (D XIV, 72).
ويتم وضع الرمزين بشكل متكامل : الأول في الشرق (المسلة ورع)، والثاني في الغرب
(العمود وأتوم).
وهذا هو الحال في أدفو، سواء في قاعة الأعمدة أو على الجدران الخارجية للمعبد.

■ رد عطايا الملك انتصار الملكية والخصوبة

«أجعد اسمك في السماء لأنك حورس الذي يحكم البلاد» (E V, 269).



الطقوس الجنائزية

أوزيريس، الذى مات ليولد من جديد، تخضع لطقوس التحنيط القديمة المنسقة فى منف. وتم عملية التحنيط فى "المعبد الذهبى"، وتلقى الورث أوزيريس (حورس أو حرسيس)، أو إله التحنيط (أنوبيس، تحوت) قربانا يقدمونه لأوزيريس. ويندمج الملك مع الكاهن-سم الذى يتميز بملابسه (جلد النمر)، ويرأس المراسم الجنائزية سم عملية التحنيط "فيفتح الملك فم أوزيريس حتى يستطيع أن يحيا فى العالم السفلى، ويقود كه يدور حول أسوار منف.

فتح الفم : قدوم أنوبيس والشفرة من الظران



oup ra · nou, ouret-hekaou, pesechkaf



كان القدماء يعتقدون أن فتح الفم يساعد الموتى على استعادة شطهم وقدراتهم على الغذاء. ويتم فتح الفم بواسطة القدوم والمقص. وفى لوحات تقديم القران، يمسك الملك بقدوم ينتهى برأس الكبش. وفى بعض الأحيان، يكفى الملك بمد ذراعه ويتلو انتريم. "يحمل الكاهن خصلة الطفولة، مرتدياً جلد النمر، ويمد ذراعه لإتمام طقوس القران الجنائزية لفتح فم أبيه" (D XIV, 18).

وفي المعابد، تُقام طقوس فتح الفم لأوزيريس فقط، غير أن الفرعون قد يتوجه لأوزيريس
 يتم الطقوس لأبيه أوزيريس "بعد التحنيط".
 "يا ابن أوزيريس الذي يرأس غرفة التحنيط، خذ القدم من بين يدي حتى تفتح فم
 (E IV, 275, D XI, 177, DendTIsis, 319).

أما أوزيريس "رب الموتى والحنيط فيعطى أوامره" في المعبد الذهبي و"يبحث عن
 المبعثرة، ويحمي سيده في الليل وبعد عنه الأعداء" (D XII, 147).

■ رد عطايا الملك سلامة الجسد والحماية

"أفتح فمك حتى تستطيع أن تأكل، وتزداد قوتك ضد أعدائك" (E. IV, 243).
 "أقضى على من يحاول أن ينال منك" (E III, 286).

موكب الإله سوكر

skar



دار أول موكب للإله سوكر حول الجدار الأبيض لمدينة منف،
 وعبرت الكلمات القرون: "الصباح الإلهي يدور حول جدار منف".
 وبعد إتمام الطقوس السرية، ينبعث الصقر سوكر ويطير في السماء.
 ومن خلال هذه الطقوس، يترك الملك المعجوز العرش لوريثه.
 في ساحة أدفو، تم تمثيل جميع الطقوس: فتح الفم، تقديم "الخبز"
 في ساحة معبد "رع" وتلاوة الترانيم القديمة.

”السمااء تفتح أبوابها لك، والأرض تفتح لك. أبواب الجبانة مفتوحة من أجلك. فلتسجل في هيئة روح الطير وتأت روح المجددة“ (E. V, 65).

■ رد عطايا الملك ملكية أبدية

”أهلك حياة طويلة، بلا نهاية وسنوات لا تنتهى أبدا“ (E IV, 272).
”تحكم البلاد على عرش أبيك مثل حورس على عرشى“ (E I, 87).

تقديم صناديق النسيج الأربعة



meret

من خلال مجموعة من اللوحات التى تصور هذه الطقوس القديمة التى بدأت منذ عهد الأسرة الحادية عشرة وحتى العصر الرومانى (حوالى ألفى عام قبل الميلاد)، يتبين لنا أن هذه الطقوس لم تغير: فالملك يرفع إحدى ذراعيه للخلف، ممسكا بصولجان يحمل اسم ”القوة“ و”التضحية“، بينما تتركز يده الثانية على الصناديق الأربعة، التى تثير فى الذاكرة المصير المأساوى لأوزيريس. ويؤدى الملك واجبه و”يتم مراسم دفن من أتى من نسله“ و”يجمع الرفات المبعثرة“.



فالملك يندمج مع ”حورس الذى يسيطر على الأرضين، ويعطى أوامره فى أرجاء السماء الأربعة“ (D. I, 140).

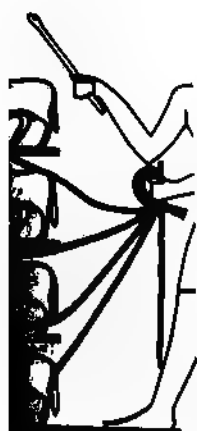
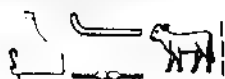
وترمز الصناديق إلى الجهات الأصلية الأربع. وتحوى هذه الصناديق أربع قطع نسيج، الأبيض والأخضر والأحمر الفاتح والأحمر القاتم. «أنا أجوب الأقاليم، وأدور فى جبانات» وأنجث عن الرفات فى مصر. أقدم لك النسيج الأبيض، والنسيج الأخضر، والنسيج البنفسج والنسيج الأحمر» (D IV, 74).

■ رد عطايا الملك الهيمنة على الكون

«أمنحك رجالا يقومون بأعمالهم، والشرية تنحنى أمام قوتك» (E. IV, 311).
«أمنحك أرجاء السماء الأربعة تنحنى أمام وجهك، وتقدم الهبات أمام مبدعها» (D IV, 74).

إحضار البقرات الأربع

shesou



بعد تحنيط الجسد الإلهى، يتم دفنه، وتبقى المقبرة مخفية بالنسبة للمدنيين. يخضر الملك أربع بقرات بألوان مختلفة (أبيض وأسود ومرقطة وذات لون أصهب) على قبر أوزيريس. وتطأ البقرات المكان حتى يصبح غير مميز أو معلوم. وصور هذه الطقوس واحدة، لم تتغير منذ ألفى عام.

فى البداية، كانت هذه الطقوس تدخل ضمن الطقوس الزراعية ثم تطورت ودخلت ضمن الطقوس الجنائزية. فخلال أعياد الحصاد

للإله مين، كان يجب التأكد من جودة المحاصيل، فكانت البقرات تدهس المنطقة لفصل بين النبات الجيد والنبات الفاسد. والحبوب الجيدة فقط تدخل في المخازن. "أخذ الحبال التي تنهى برمز النيل، أقبض عليها بيدي اليسرى. أقضى على الدود في المحاصيل. أتى بالبقرات من جميع الألوان وأحضرها للملك، وأزبد جودة المحاصيل في الميعاد المناسب من السنة حتى تملئ مخازنك بالغلال" (Urk. VIII, 87).

ثم اندجعت الغلال مع أوزيريس، وتحولت الأراضي المزروعة إلى جبال. أما الدود فهو تمثيل أعداء الإله. ويُعد أنوبيس هو حلقة الوصل بين الطقوس الزراعية والطقوس الجنائزية. فانوبيس هو رب القطيع ثم تحول إلى إله الموتى والتحنيط. وكل من الطقوس الزراعية والجنائزية في هليوبوليس أمام الإله مين ثم فوق جبال أوزيريس. أما حورس ذ "عليه أن يقضى على ست وأن يخفى مقبرة أوزيريس" (E VI, 287). "أقود البقر إلى هليوبوليس حتى لا يستطيع الأعداء الوصول إلى جباتك" (E II, 86). "مقبرة جسدك خفية، لا يستطيع الأعداء الاهتداء لها" (E I, 78).

■ رد عطايا الملك ثروات زراعية والملكية

"أهبك الحظائر المملوءة بالبقر" (D. I, 148).
"أهبك ميراث حورس على عرش أبيه أوزيريس" (E. II, 86).



الطقوس الدفاعية

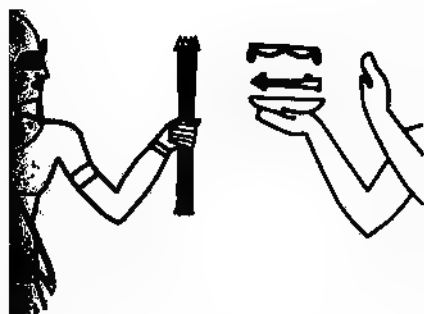
مصر هي الجنة : النجوم تلتألأ والفيضان يأتي بالخير، والحدائق مزدهرة، والآلهة تمجد كل يوم. وهذا التوازن يجب المحافظة عليه يوماً بعد يوم بفضل ماعت. وقوى الشر التي تولد كل يوم يجب القضاء عليها أو إقصاؤها.

أهم أعداء رع هم : الثعبان والسلحفاة وحيوان الأرخ. فالثعبان يعمل على إيقاف تقدم من ويهاجم قارب الشمس، مركب رع. أما السلحفاة، فتبتلع ماء الفيضان، والأرخ يبتلع عين شمس. هؤلاء الأعداء المائيون يشكلون خطراً كبيراً على أهم مصادر الحياة في مصر، الا وهو ماء النيل.

وفي هذا الصراع الدائم، يكون الرد مناسباً مع الهجوم : فتعبان أبو فيس الذي يهزم رع-أنوم، يعاود نشاطه وينبثق عنه سبعة عشر وجهاً للشر. لذا يستخلص رع من نفسه سبع عشرة حماية. أما عين أبو فيس التي تهدد مركب الشمس، فهناك طقوس خاصة لفقء هذه العين. ويتحصن الملك بالسكر الإلهي، ويتزود بالأسلحة مثل السكين والرُمح والحربة ودبوس القتال. والملك هو "الحارب، الباسل، الماهر". وهناك وفرة من الألفاظ لوصف القتال وشراسته، تعادل وفرة الألفاظ المستخدمة لوصف خصوبة الأراضي : مما يجعل هناك توازناً بين قطبي الحياة والموت.

في اللوحات الخاصة بالطقوس الدفاعية، أطلق الفنان المصري العنان لخياله، فتخيل ضرب الأعداء بالسيف أو إلقاءهم في النار...

heser



حورس دَفُو هو "رب القوس
وسهم" انتهى يبعث السهم في
عين أعدائه، حتى لا يبقى حوله
من يديه" (E I, 150). وهذا
لقرون خاص كذلك بآمون-رع،
رب القوس في الدلتا.

"أمد ذراعي حاملاً إليك أسلحتك فحذاها في يديك واقتل أعدائك" (II, 143-144)
أما نيت، فتدمج مع أثينا، الإلهة الحاربة عند الإغريق، وهي "إلهة القوس و"
(Esna III, 32).

ويحمل أحد الكهنة السهم الخاص بنيت خلال خروج موكب الإلهات.
أما الفرعون فهو "البطل بين رفاقه من رُمَاة القوس، وهو سيد الجيش ممسكاً
بمعد التاترن" (E III, 135).

■ رد عطايا الملك النصر على الأعداء

"أهبك القوس يوم القتال" (Esna II, 252).
"أعدائك ملقون على الأرض، تدوس عليهم بنعالك" (E. III, 136).

الرَّمَح والحَرْبَة

äbeb, mäba, khemet



يعمل الرمح (الموضوع على الإثاء تمسكه يد الملك، بينما تحميه اليد الثانية) عمل التميمة السحرية.

”خذ الرمح، هو سلاحك الذي ستقتل به ست، وتذبح به الأعداء“
(D XIV, 173).

وتبين اللوحات أن حورس هو المستفيد من هذا القران، فهو ”فى وضع الاستعداد على مركبه، حرته بين يديه“ (E I, 424) ويقضى على الحيوانات التى تجسد ست.

■ رد عطايا الملك الانتصار على الأعداء

”أمنحك القوة لتقضى على الأعداء يوم الاشتباك“ (E VII, 293).

by



ينخر معبد أدفو باللوحات التي تشهد على خيال النحات، فيصور الأعداء وقد أُنْزِلَ
حُفَّ ضهورهم. وفي بعض الأحيان، تُقَطَّع رؤوسهم.
ويُرمَى للأعداء بالأشكال الهيروغليفية :



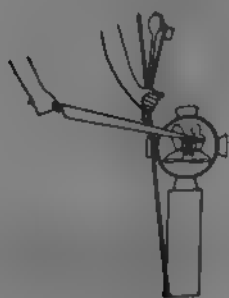
ويقدم الأعداء شكل حانئ أمام حورس. أذرعهم وأيديهم موثقة بسلسلة
بأطرافها "أسقط العدو : أقض عليه وأجذبه من شعره، وأوثق
بديه وأقله أمامك، ولكن لا تسمع أنينه، أطرافه تحت قدمي"
(Esna VII 135).



"أتم، الملقون على الأرض، أضربكم برمح حورس، وتسمرون
في الأرض فلا تستطيعون الحراك" (E IV, 235).

وفي معبد فيله، تنوع أشكال ذبح الأعداء ممثلة على أعمدة
مقدمة الهيكل. إلا أننا نلاحظ أحد الأعداء ممدًا على الأرض ويضع الملك قدمه
سقط تحت نعالك.

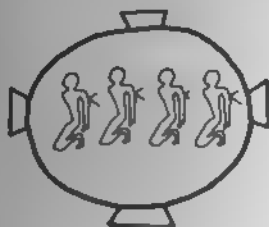
ويُعد أحراق الأعداء هو أشد أنواع العقاب حيث يعيدهم إلى حالتهم الأصلية، إلى التراب وينتهى وجودهم تماماً. ويتكرر مشهد المحرقة في المعابد : "أذبح أعداء أبك، أقطع لحمهم بسكينى، وأحرقهم فى محرقك" (Karnak, Urk. VIII, 21).
والإلهة حتحور "تحمى أباهها يوم المعركة" (E V, 43)، و"تحرق الشر بالنار التى تنفثها من فمها" (E V, 144).



الكرك



أدفو



فيلة

■ رد عطايا الملك النصر على الأعداء

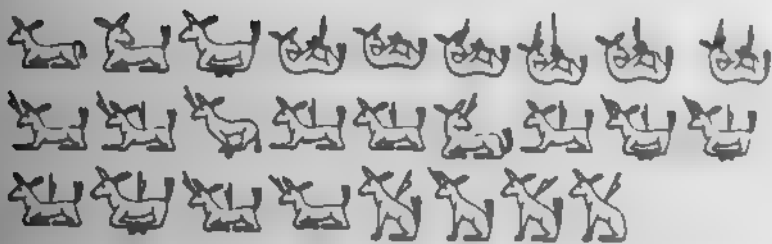
"أقطع رفات الثائرين عليك، ومن يرتكب الإثم أسلمة للمذبح" (E IV, 235).
"دبوس القتال يزين رأس الأقواس التسعة، والبلاد جميعها فى قبضتك" (E. VIII, 118).

شروع حرق قتل الحيوانات التي تؤمن للشر. فكل حيوان طريقة خاصة لقتله. فيضرب فرس
بهر بالرمح، بينما يقطع لسان النمساح. أما حيوان الأرخ، فيقطع رأسه ويحرق الثعبان الذي
يجذب للحرارة والنار.

وتلقى سمحة ما في جوفها بينما يحتنق الحمار الذي تشل حركته ويمنع من التنفس. وغالما
ارتبطت انداح ببعض المدن لأسباب دينية أو جغرافية. فارتبط الثعبان بمدينة فارابايتوس (الموقع
الريحي للمعركة التي وقعت بين رع وأبوفيس). وارتبط فرس النهر بمدينة مييليس (المستنقعات
قريبة من ذلك). كما ارتبط الحمار بتانيس (الحدود الشرقية لمصر).

ذبح الحمار

da, nehes



من المؤسف أن هذا الحيوان الطيب، المفيد في الحياة اليومية، كان أحد تجسيدات ست.
ذلك بسبب تشابه رأسه مع رأس حيوان ست.

في أدفو، يتم قتل الحمار بالحربة: "تم ذبح الحمار، وألقيت عظامه في النار، وألقى لحمه
للكلاب" (E. III, 188).

وفي فيله، يتم قتل الحمار بالسكين: "إلى الخلف أيها الحمار، سيتم ذبحك".



أما في قاعات أوزيريس، في معبد
حتحور بدندرة، فيلقى الحمار مصيراً
أفسى، حيث يتم حرقه : فست لا يجب
أن يعترض طريق الإله، ويجب التخلص منه
تماماً، فلا يبقى به أية ذرة حياة.

"أقضى على الحمار وأمنع وصول الهواء
إلى جسده" (D. X, 130).

وأخيراً، حورس، بعد تكليفه "للفلكيين
البحث عن جسد أوزيريس، يلتقى بست

لذى يظهر في هيئة حمار" ويقضى عليه بقطع قائمته الأماميتين (E VI, 222).

وفي الكرنك، في مكان ميلاد أوزيريس، يقوم حرنديروس بضرب الحمار أمام جسد إله
لحياة الخالدة.

■ رد عطايا الملك النصر على الأعداء

"الأقواس التسعة ينحون أمام جلالتك" (E IV, 243).



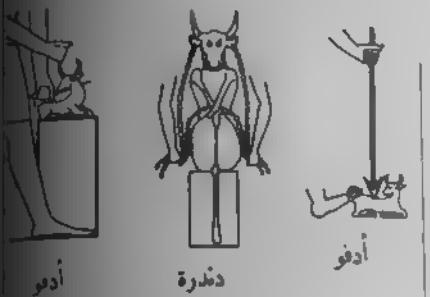
الثور هو تجسيد آخر لست.

يجب ذبحه للحفاظ على سلامة أوربرس، وخاصة إذا ظهر الحيوان باللون الأصهب.
"أضرب الثور الأصهب وأذبحه لأقدمه لموت.

أقطع رقبته الثور، وأثر قوائمه وأثرع قلبه. فاسعدى
يا سحمت بشحمه وبدمه" (D X, 53).

ويقطع الملك القوائم الأمامية للثور ويقدمها
للإله. (تقام هذه الطقوس منذ عهد الدولة
الحدیثة، كما تُقام في الكرنك).

"قدم القوائم الأمامية، للثور الأصهب،
لحورس" في هليوبوليس حيث انتصر على
ست، في حضور جميع الآلهة.



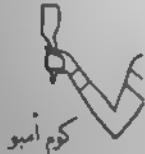
أدفو

دندرة

أدفو



الكرنك



كوم أمبو



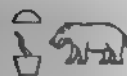
وبعد عدة قرون، قُدمت هذه القطعة المتميزة لحوربرس، إله كوم أمبو، مما يزيد قواء
الدفاعية.

"أقدم لك قائمة الثور، أحملها في يدي اليمنى، أضعها أمامك، فلنأخذها لنزد قوتك. أنك
إيزيس سعيدة لأنك تستحوذ على المهام الملكية لأبيك" (E VIII, 36).

■ رد عطايا الملك النصر على الأعداء وثروات زراعية

”ذراعاك قويتان ضد الأعداء“ (E III, 179).
”أهبك الحظائر المملوءة بالبهائم، والثيران القوية“ (E VII, 148).

ذبح فرس النهر



dab



من لم يَر فرس النهر بطول ثمانية أمتار يفتح فمه الكبير، لا يمكنه
لإحساس بقلق الفلاح المصرى القديم فى زورقه المشى أمام هذا الحيوان
الضخم. هذا الحيوان المخيف هو تجسيد آخر لست، ولا يستطيع
القضاء عليه سوى الفرعون بقوة الخارقة.

”أذبح فرس النهر الثقيل، بأفعاله الشريرة. أمزق فرس النهر. أذبح
هذا الحيوان فى وثاقة، فلا وجود له بعد الآن. تهللوا يا أهل دندرة،
إنها الرفيون الطيبون“ (D VI, 145). كما يقوم الملك بـ”ذبح إناث فرس
النهر، ويضع نهاية لحياة الصغار“ (E VIII, 27).

■ رد عطايا الملك النصر على الأعداء

”ذراعاك قويتان تضرب بهما أعداءك“ (E II, 45).
”أنصرك أمام المحكمة الإلهية فى قاعة العدالة وأقضى على أعدائك“ (ME, 160).



يهدد التمساح، بتجسيده لست، الإله أوزيريس. وللتمساح العديد من الأسماء لذلك يجب القضاء على كل الصور التي يظهر فيها التمساح.

الملك هو "حامل الحربة الشجاع الذي يدفع التمساح" (D IV, 13)، وهو "مزود بالسلاح والشباك الحديدية التي يصل طولها إلى أربع أذرع، ورمح طوله ست عشرة ذراع" (D XV, 330).

كما يقوم الملك بـ "قتل التماسيح، ويملاً النهر بدمائها ويقطعها ويوزع اللحم في أماكن عبادات الآلهة" (D VI, 20).

وبعد كل من وريث أوزيريس، وأمه إيزيس هما أكبر مهاجمين لهذه الزواحف فحورس "ابن أوزيريس، رب المناطق المائية، يا من يتق به تاسوع الآلهة" (194) في مركبك خلال المعركة لتقضى على الأعداء" (E III, 137).

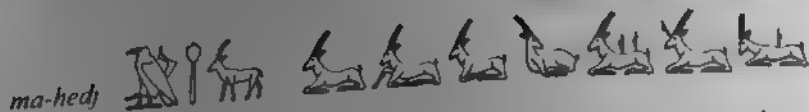
أما إيزيس، و"تقطع لسان التمساح لتقدمه غذاء لأبناء حاملي الرماح" (20)

■ رد عطايا الملك النصر على الأعداء

"ذراعاك قويتان تضرب بهما الأعداء" (E. IV, 58).

"أعداؤك تحرقهم النار" (D IV, 13).

ذبح حيوان الأرخ



حيوان الأرخ هو نوع من الغزلان من أفريقيا. ومثله مثل الحمار، يلقى هذا الحيوان نفس المصير غير المستحق. وربما يرجع ذلك إلى نشأته في الصحراء التي تعد أقليم ست. كما يجمع الأرخ ثلاثة أسباب لمقته.



الأقصر

“أمزق معدته لأصنع منها الجلد وأضعه على مركب سوكر” (E VII, 323).

“من سرق العين (أوجات) تُقطع رقبته” (E III, 146).

“يؤثق الأرخ بالسلاسل، عدو العين (أوجات)، ويُذبح بالسكين”

(Esna VII, 76).

فهذا الحيوان سرق عين الشمس لأسباب مجهولة بالنسبة لنا.

كما “يتزعج الملك عينيه” (D XII, 116)؛ مما يقوى بشكل سحري

النفوذ الإيجابي لعين رع.

ويقول كذلك: “أمسك بقرنيه، وأقطع رقبته وأنشر دماؤه على الأرض”

(E II, 75).



أسنا

رد عطايا الملك

النصر على الأعداء

“أهيك عينيك مستقرتين في مكانهما” (E IV, 249).

“أمنحك قلبا باسلا لتدفع الأعداء” (E III, 146).



سبذ عهد الدولة الحديثة، ارتبط اتزاع عين أبوفيس
بدرج لأرخ. ويقوم الملك خلال هذه الطقوس، بضرب
كرة (من الخشب أو الطين) مضرب من الخشب. ترمز
هذه الكرة إلى عين الثعبان.

■ **MD, 175** الملك "يأخذ المضرب الموريجي والكرة في يده، ويرد أبوفيس أعمى" (MD, 175)
وتجري هذه الطقوس أمام الإلهة، ابنة رع، التي تمتلك القوة "البصرية". مما يوازن الأن
عين الثعبان.

"تحترق تنفث النار لتحرق الأعداء وتبعد أبوفيس بقوة السحرة" (XV, 305)

■ رد عطايا الملك السحر، والنصر على الأعداء

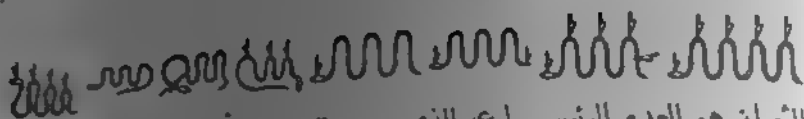
"أنت تبصر الأشياء المحمية في الظلام" (E I, 62).

"أقهر أعدائك بسحري" (E IV, 305).

"غضب رع يحل على أعدائك" (D VI, 134).



âpep



الثعبان هو العدو الرئيسي لرع، الذي يهدده "خلال الأثنى عشر ساعة في النهار" (E. III, 349). ويتم القضاء عليه "وفقاً لما جاء في البردية" (E. V, 79).

ويتم قتل الثعبان بواسطة الرمح أو السهم في شمال هليوبوليس فيما يسمى بـ "مكان المعركة الكبرى".

ويُعد حورس هو المقاتل المكف بحماية هذه المنطقة من "صاحب لعينين" أبوفيس الذي يسعى للسيطرة على ربان مركب الشمس.

ويتسابق الجناس في الكلمات لتفعيل السحر: "أبوفيس، قضى عليه، والشر تم تدميره. واحترق الثعبان".

في المصرية القديمة تنطق هذه الجملة بهذه الطريقة:

âpep em âdjyt, djouked der, ouber oubed (E. IV, 80).

ويشكل أول حرف من كل مقطع من هذه المجموعات الثلاث، كلمة (*adjou*) والتي تعني: "ذبح". ومن الخطأ الاعتقاد أن ذلك من قبيل الصدفة، فكل شيء تم إعداده بدقة ولم يترك شيء للصدفة.

رد عطايا الملك
النصر على الأعداء

"أمنحك القوة التي في يدي والبأس لتنتصر على الأعداء" (D. V, 69).



السلحفاة هي العدو الرئيسى للفيضان، حيث إنه فى إمكانها ابتلاع المياه؛

كما يصير بالملاحة والرى والزراعة.

فى قبله، على أحد أعمدة مقدمة الهيكل. نرى منظرًا يحسد السلحفاة
والثعبان واثنين من السجناء يطوقهم ثعبان يعصر على ذيله. أحد هذين المسجونين
والثعبان هما عَدُوَّا رِع، أما المسجون الآخر والسلحفاة فهما عَدُوَّا أوزيريس.



”سحقت السلحفاة، أبت المنتصرة يا حوراختى“ (D. IV, 209).

”قطعت رقبة السلحفاة، السماء صافية منيرة من الشرق إلى الغرب“ (D. VI, 139).

■ رد عطايا الملك

النصر على الأعداء والقضاء على أسمائهم

”النوبيون يرتعدون من الخوف أمامك. من يأمُر عليه يساق للذبح“ (D. V, 245).

”أعداؤك يفنون على الأرض، لا أحد يذكر أسمائهم“ (E. II, 74).

الخلاصة

الآلهة والقرايين : وحدة مصر

كما نعلم، قُسمت مصر إلى اثنين وأربعين إقليمًا . ويُعد إله العواصم المتتالية هو الممثل الديني لكل وحدة إدارية.

وتقدم معابد العصر البطلمي بانوراما دينية كاملة للبلاد من خلال المناظر المنحوتة على القواعد ، وهذه المعابد هي مصدر غنى لتعرفنا بالأقاليم التي أندثرت معابدها اليوم .
فى أدفو، تتوافر اللوحات على أعمدة مقدمة الهيكل وعلى الجدران الخارجية . وفى دندرة، يظهر على الجدران الخارجية، إحصاء ديني وجغرافي .

ويتم اختيار القرايين وفقًا لطبيعة الإله، على سبيل المثال صلاصل البهجة لحتحور، وماعت نتحوت (ضامن الشرعية)، أو وفقًا لطبيعة مهمته مثال وحدة البلاد لحورس أدفو، وخمر التوتج برع هنيوبوليس . كما يتم اختيار القرايين لذلك وفقًا لخاصية المكان .

ونسوق هنا بعض الأمثلة المأخوذة من معبدى أدفو ودندرة . من المؤكد أن هذه الأمثلة ستساعدنا على فهم الآلية التى أتبعها الكهنة .

أدفو من الخارج	أدفو من الخارج	أدفو الساحة	أدفو مقدمة الهيكل	
خدوم الحرة	خدوم الحرة	خدوم الحرة	خدوم الحرة	أسوان
حدوس	حدوس	حدوس	حدوس	أدفو
الأق	بناء أدفو	سات HE/BÉ	سات HE/BÉ	
نخيت	نخيت	نخيت	نخيت	الكاب
المحور	اللحم	المحور	المحور	
آمون-رع	آمون-رع	آمون-رع	آمون	طيبة
ماعت	صناديق النسيج	النسيج والدهان	ماعت	
حنحود	حنحود	حنحود	حنحود	دندرة
الصلاصل	الصلاصل	الصلاصل	الصلاصل	
أوزيريس	أوزيريس	أوزيريس	أوزيريس	أيدوس
المحور	التاح	المحور	فتح الم	
نحوت	نحوت	نحوت	نحوت	مروبوليس
ماعت	ماعت	ماعت	اللوح	
بتاح	بتاح	بتاح	بتاح	مف
ماعت	الدلاية	القوابين	الحلود	
رع-حنحود-أخنس	رع-حنحود-أخنس	رع-حنحود-أخنس	رع-حنحود-أخنس	هليوبوليس
الحمر	الحمر	الحمر	الحمر	

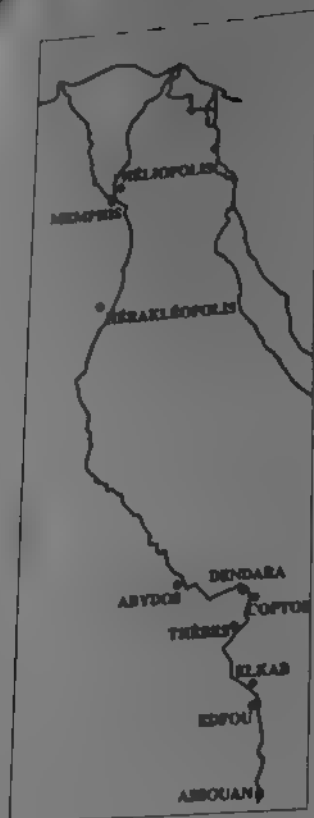
وبصفة عامة، كانت القوابين المقدمة للإله تغير وفقاً لطبيعة المكان المعبود فيه :

- المياه بالنسبة لمنطقة الشلال الأول (خاص بنجوم) ؛

- الحمر في مناطق زراعة الكروم في الدلتا (خاص بنحود إيماء أو حنحور-بنخ) ؛

- البردى لمناطق المستنقعات بالدلتا (خاص بآمون ديوسبوليس أو أوجات بوتو) ؛

- دبح فرس النهر في مناطق المستنقعات بالدلتا (خاص بمجرويسيس مينييليس) ؛



- المطور للمدن التي تمر بها القوافل والكحل (الإيزيس في فقط) والبخور (لنخبت في الكاب).

و تؤثر العوامل "التاريخية" على القرابين الخاصة بمواسم التوزيع سواء أكان في العواصم الإقليمية أم في المدن القديمة للمملكة.

- ماعت تُقدم لآمون في طيبة، والخمر تُقدم لرع عسور اختي في هليوبوليس، ونبات المري يقدم لبتاح في منف؛
- ويقدم تاج آتف لحرشف هيراكليوبوليس. ويقدم شرط الحكم لحورس أتريسس ووحدة البلاد لحورس أدفو.

كما تمكس القرابين طبيعة الإله.

- منتجات الأرض بالنسبة لجب، إله الأرض، ولوحة

الكاتب بالنسبة لبتاح، الكاتب الإلهي، والطقوس الجنائزية بالنسبة لأوبسيس، إله التحنيط.

العادات والمستحدثات

المعبد هو الحافظ الأمين للطاقة الكونية، وهو يتخذ العصر الذهبي للماضي عبر القرابين المقدمة.

ويزخر العصر الإغريقي الروماني باللوحات الدالة على القرابين والمعبودات :

- شراب الكحول المتنوع (شراب حنحور، الخمر الناضجة، إكسیر الشجاعة)؛

- الخبز (أكثر وفرة مما عرفناه في الدولة الحديثة)؛

- دمج قرايين الخبز مع الإوز، البردى مع الإوز، البحور والنسيج؛
- مسحات الأرض (الزهور، الصفصاف، الحبوب والبلح)؛
- مسيح ومعصور، متنوعة بشكل كبير (القُط، الملابس الجلدية، المباخر)؛
- سحر ولشرايط (لا تظهر هذه الأدوات في معابد الدولة الحديثة)؛
- خني ولتمنه المختلفة؛
- صفوس جديدة (شر الذهب، تهديئة الإلهات)؛
- قرايين حاصة (لوحة تحوت، عجلة الفخارى الخنوم).

• قرايين نوميّة متنوعة، فبرز أساطير كانت حتى هذا الوقت مخصصة للكتابة
نص مثل لأفق، رفع السماء، سات اللوتس، المراكب).
وأخير، قرايين ذبح الحيوانات، كانت مخصصة لنقشها على الأعمدة ولقص
• لأن، فأصبحت تملأ جميع الجدران، حاصة في معبد حورس في أدفو، حيث
معبد هو مُدافع عن البلاد وحاميها.
• بعض من هذه القرايين لم يظهر سوى مرة واحدة، مثل ميثاق التأسيس في أبيه
• بواسطة مياه الأمطار في هليوبوليس: البيضة الكونية لأوزيريس في فيله؛ وعصا
في أدفو).

وتشمل القرايين الكون بأجمعه:

- الأرض والسماء:
- الريف، والزهور والغلال والفاكهة؛
- السماء (التي يرفعها الملك أو الإلهات) ومراكب الكون.



كما تشمل القرابين :

• الشرق والغرب .

- خمر بلوز ونيخ (الشرق) وإيماو (الغرب) :

- برديات سيلة (الشرق) و بوتو (الغرب) ؛

- ذبح الحمام في سيلة (الشرق) وفرس النهر

في ميتليس (الغرب) .

• الشمال والجنوب

- ماء الشلال الأول في أسوان ؛

- نظرون الكاب (الجنوب) ووادي النظرون (الشمال) ؛

- الطقوس الجنائزية لأوزيريس في أيدوس (الجنوب) وفي بوزيريس (الشمال) ؛

- تيجان وحيات مصر العليا ومصر السفلى .

وفي هذا التبادل المستمر، حيث تمتح الآلهة، في المقابل، البشرية فيضاً من خيرات البلاد السوداء، شخص واحد يترأس هذه المراسم ليضمن الحياة على الأرض وفي الكون، ألا هو الفرعون، سيد مصر العليا ومصر السفلى .

الملحقات

الطقوس الملكية

عند خروج حوت من قصر خضور لاحتفالات الكبرى، مثل وضع أساس المعبد أو التوج
وفي الأعياد رسمية. يتم أولاً تطهيره ثم تويجه وتقديمه لسيد المذبح. و"يرى" الملك الإله.
ينحنى أمامه ثم يكلو قرابين القديمة العهد، مع إبقاء ذراعيه بجانب جسده.

الخروج من القصر

يرمز للقصر دائماً بنفس الشكل (أفريز رأسى مزين). ويتقدم الملك كاهن صغير يتميز
بخصلات شعره. ويرتدى الكاهن جلد النمر ويقوم بتطهير الخطوات الملكية بالبخور.
"أخرج من القصر وأتجه إلى قصر المذهبة. أقبل الأرض وأفتح ذراعى أمام حتحور"
(D. XII, 83).

وفي هذه المناظر، يتم وصف "الإله الطيب" رب المعبد بطريقة شاعرية :
"أنفه برائحة نبات المر، شفتاه من البخور وعطر جسده هو عطر لوتس الصيف"
(E. VII, 190).

التطهير الملكى

وفقاً للطقوس المحددة فى منف، يقوم حورس ونحوت بصب شلال على رأس الملك، من الرمز
عنخ والواس (الحياة والقوة)، وهو تجسيد للماء.



”أغطى رأسك بماء الشلال الأول
بأسوان“ (E V. 17).
”أظهر جسدك بماء هليوبوليس: نيت،
سركت، إيزيس ونفتيس. الإلهات الأربع
يظهرن جسدك“ (D XII, 207).



وضع التاج

تقوم نخبث الإلهة النسر، إلهة الجنوب، بوضع التاج
الأبيض على رأس الملك، بينما تقوم أوجات، الإلهة الكوبرا،
إلهة الشمال بتسليمه التاج الأحمر. وتزخر المعابد بهذه
المشاهد غير أن أجملها نجده في دهليز أدفو.

”أنا التاج الأبيض أتحد مع التاج الأحمر. نحن متحد فوق جبينك“ (E V. 139).

تقديم الملك



تصطحب حنحور الملك، ممسكة بيده لتقديمه إلى الآلهة: يتولى
حورس وتحت مهمة تطهير الملك، بينما تقوم نخبث وأودجات بوضع
التاج المزدوج على جبينه. أما موتو وآتم، فهما حارسا الآلهة.
”أصطحب الملك لأدفو لينحني أمام حورس... تقدم لقدس

أقداس أدفو، عرش ملك الملوك، فأبوك يسلمك وثائق الشرعية“ (E IV. 53).

رؤية الإله

يقف الإله غير مرئي للعامة، ولكنه يظهر فقط للملك "المطلع على الأسرار،
مذى يرى الآلهة فى تمثيلهم السرى" (D. I, 42).
"أنا أرضى حُجُورًا بالتصوص المقدسة. أنا الكاهن الأكبر، الكُوم الذى لا
يكشف ما يراه" (D VI, 52).

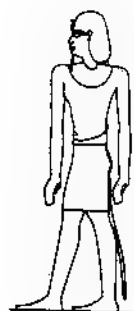
■ رد عطايا الملك رؤية الآلهة والسيطرة على البشر

"أهبك عينين لآرى. الآلهة تأتى لآرى ما صنعت" (D III, 171).
"البشر يرتعدون عند نطقهم اسمك" (E IV, 55).



الركوع أمام الإله

يقوم الملك بمحركات متواضعة تعبر عن احترامه للآلهة.
"أركع على الأرض، وأنحنى أمام هيبة الآلهة العظيمة" (7).




■ رد عطايا الملك السيطرة على البشر

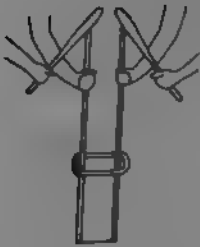
"البلاد تحنى أمامك، وجميع البشر والمخلوقات تسجد لك" (III, 164).

تشبيد المعابد

بناء هيكل للإله هو أهم واجبات الملك، ويُعد أفضل القرابين على الإطلاق.

تم تمثيل مراسم البناء في جميع المعابد. ففي القاعة الشمالية بالكرك، يقدم نخمس الثالث أمام آمون رع، يشق الأرض ويصب القوالب ثم يثبت الأوتاد وينثر التطرون حول المعبد. وفي قاعة الأعمدة، يقوم سبتي الأول بشد الحبل مع سشات. ويثبت الأوتاد وينثر التطرون حول صورة المعبد، ثم يشق الأرض ويصب القوالب. وأخيراً، يقدم المعبد لآمون رع.

شد الحبل  pedj secher



يقوم الملك والإلهة سشات - التي ترتدى غطاء رأس مزينة بالنجوم -، بتحديد تخطيط الأرض ووضع الأوتاد. ثم يقومان بشد الحبل حول الأوتاد لتحديد المحور الشمالى-الجنوبى.

ويقوم الملك بذبح إوره حتى تتشرب الأرض من دماها وتبعد قوى الشر.

«أمسك الحبل مع سشات، ثم أدير وجهى نحو النجوم حتى أحدد الدب الأكبر»

(E. II, 31).

نقب الأرض  khebes ta



يقوم الملك بنقيب الأرض حتى يبلغ طبقة المياه الجوفية ليجد المياه الأصلية ويحدد الخط الأفقى.

«أضع أساس المعبد عند حدود المياه الأصلية» (E III, 167).



صب الرمال

تم رمي فصل مواد البناء وسكيس الرمال وضغطها تصبح

قوية

“هد نوعه انملوء بالرمال لصبه فى أساس البناء” (D XII, 91).

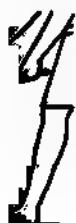


صب القوالب

يسك ملك بآلة قوالب من الخشب، ويصب الطين بها.

“خذ القالب الخشبي بين يدي، وأصنع الطوب لأبنى مذبحك.”

“أصب الطين المخلوط بنبات الراشح المعطر والبخور” (E VII, 48).



وضع السبعة عشر قالب المقدسة

فى زوايا المعبد، عُثر على المحازن المقدسة التى كانت تحوى أدوات

مصعرة للبدء (مغول، كوس مثث، مطمار، شاقول، ...).

“خذ السبعة عشر قالباً من الذهب، والنحاس واللازورد والفيروز

والأحجار الكريمة. لقد صنعتها لتوضع فى زوايا معبدك حتى تُنهي عملك

المُخلد” (E VII, 47).



نثر النطرون

oupech besen



يوضح هذا المنظر كرات النطرون المنثورة حول المعبد تطهيره.

”يداك مطهرتان وذراعاك تقيتان. النطرون في يدك اليمنى يطهر المعبد“

(D XII, 214).

بناء المعبد

khous hout-neter



بعد إتمام جميع الطقوس الرمزية، يقوم الملك برفع حجر الأساس بواسطة الرافعة، فهذا الشكل الهيروغليفي يعنى ”بناء“.

”أنتم العمل لبناء المعبد، وأنهى الطقوس من أجلك“ (E II, 16).

رد عطايا الملك

السلطة الأبدية والحماية من الشر

”أهبك سنوات شو من متف، وأعياد بتاح المثوية فى تانين للأبد“ (D XII, 94).

حورس ”بعد المساكن للبشر، والحفاظنر للبهائم، والعشش للطيور“ (E III, 108).

redet per nebef



تقديم المعبد للإله

هذه هى أهم المشاهد، وهى تجسد وحدها جميع الخطوات السابقة. ”قدم الهيكل

لسيده“ (D. XII, 194). ”أمد ذراعى بعد أن أنهيت العمل“ (D XII, 214).

”تلّق هيكلك فى سعادة، فهو يرتفع حتى السماء... فلّدخله وتقبّله حتى

الغروب، ومنذ شروق قرص الشمس“ (D IX, 72).

وَيُقَدِّمُ مِنْ أَهْلِ الْمَعْبَدِ الطَّقُوسَ نَفْسَهَا الَّتِي تُقَامُ لِمِثَالِ الْمَوْتَى أَوْ لِلْآلِهَةِ.
 "أَفْتَحْ قِمَ الْمَعْبَدِ، وَأَدْعُورِجَ وَجَمِيعَ الْآلِهَةِ، رِجَ يَتَّحِدُ مَعَ مَاعَتِ وَأَقِيمِ الطَّقُوسَ الْجَمْعَ
 لِقَرَايِنَ عَلَى النَّارِ. وَأَطْهَرِ الْمَذْجَ بِالمَاءِ، وَأَطْهَرِ الْمَعْبَدَ بِالبُخُورِ، وَأَكْفِئِ الصَّنَاعَ بِالمَاءِ
 وَشَرَابِ الشَّعِيرِ ثُمَّ أَسْلَمِ الْمَعْبَدَ لَجَلَالَتِكَ" (E. III, 133).



افتتاح المعبد وإتمام طقوس الأعياد



بعد إتمام ساء المعبد، يُقَدِّمُ لِلْإِلَهَةِ خِلَالَ أَعْيَادِ الْإِفْتِتَاحِ. وَتَجْرَى هَذِهِ
 لِحَقِيقَاتٍ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ لِمِيلَادِ الْقَمَرِ. أَمَّا الْإِفْتِتَاحُ فَيَكُونُ فِي الْيَوْمِ
 سَابِعٍ. وَتَرْجِعُ هَذِهِ الْعَادَاتُ إِلَى مَنْفٍ. وَفِي اللُّوْحَاتِ، نَرَى الْمَلِكَ مُمْسِكًا
 بِصَوْلْجَانِ هَيْتَس-*hetes*.

"تَقْكَ الْحَمَالُ خِلَالَ أَعْيَادِ الْيَوْمِ السَّادِسِ الْقَمَرِيِّ" (E IV, 7).

"رَبِّ أَعْيَادِ الْيَوْمِ السَّابِعِ الْقَمَرِيِّ يُلُوحُ بِصَوْلْجَانِ هَيْتَسَ وَيَقِيمُ أَعْيَادَ حَنْحُورَ" (19)

الطقوس الإلهية

جميع الخطوات الخاصة بالطقوس الإلهية مصورة على جدران المعابد. غير أن معبد ميني الأول بأبيدوس يقدم أجمل هذه المشاهد بلا منافس.

أضاءة المعبد

لإضاءة الأجزاء السرية أو المظلمة من المعبد، كان الكاهن يستخدم المشاعل.



خلال الطقوس اليومية، تُصنع ألياف المشاعل باللون الأحمر. أما في عيد العام الجديد، فكانت ألياف المشاعل تُصنع باللون الأبيض.

الوصول للمعبد

يتم تطهير الملك ويرتدى الملابس التي تسمح له "برؤية الإله" ثم يتوجه إلى المذبح ممسكاً بالمبخرة وزهرة الماء. ويقوم الملك بإتمام شعائر التطهير ثلاث مرات في اليوم. ثم يزرع الخاتم الذي يفلق الهيكل ويفتحه ويرى الإله ويسجد أمامه. ويتدمج مزلاج التاووس مع إصبع ست. "أزرع الخاتم، أنا قلب رع" (D III, 65).

"أزرع إصبع ست، وأحرر حورس من الشر"



فى جميع المصور، وفى كل الأقاليم، يحتتم الملك الطقوس بشكر الإله لهذه
الجنة التى يهبها للمخلصين له.

«أعبد الآلهة. سلام عليك أيتها الشمس الأثرية التى تضىء الأفق. نحن
نحيا من أجل رؤيتك، يا أجمال الإلهات، التى تنبتنا بما سيحدث فى المستقبل.
الكبار يستيقظون مبكرًا لمجيدك، والصغار يصحون فى الصباح ليسجدوا
أمام جلالتك» (D. II, 16).

مغادرة المعبد

لإزالة أثر خطواته، يقوم الملك بصب الماء من زهرية على شكل رمز الحياة ♀، ثم
مقشة مصنوعة من نبات، تنبعث منه رائحة كريهة، مما يدفع العقارب والشعابين للهرب.
يخرج الملك متراجعًا للخلف، موجهاً وجهه للإله.



فهرس الكتاب

المقدمة

المعابد	٤
القراين	٦
مراجع الكتاب	١٠

تطهير الآلهة

استخدام الإبريق في ثر الماء	١٦
ثر الماء على الأرض وعلى الهيكل	١٧
التطهير بالجرة نمست	١٨
التطهير باستخدام الجرار الأربع المملوءة بالماء	١٩
الزهرات الأربع	١٩
تطهير الملك وتطهير الإله صباح العام الجديد	٢٠
الجرة الخاصة بخنوم	٢٢
بناء الحياه والأواني الثمينة	٢٣
التطهير بالماء والبخور	٢٤
التطهير بالبخور فقط	٢٥
النطرون والستيراكس (نبات الميعة)	٢٨

شراب الالهة

٣٣	الخمر
٣٧	الخمر الناضج
٣٨	أكسير الشجاعة
٣٩	شراب الشعير
٤٠	نشوة الإلهات
٤٢	اللبن

الأطعمة : الطقوس المختلفة وأنواع الأطعمة

٤٧	القرابان الكبير
٤٩	لوحة القرابين
٥٠	القرابين الحنائرية
٥٠	القرابين الطقسية
٥١	صينية القرابين

الخبز وأنواعه

٥٢	الخبز
٥٣	الخبز شمس
٥٤	الخبز الأبيض
٥٤	حلوى ما بعد الولادة
٥٥	الخبز وشراب الشعير

٥٦	القطع المتميزة
٥٨	البحوم المشوية
٥٩	اللحم على المذبح
٦٠	وضع القطع المتميزة على النار
٦١	الإوز والإوز المشوى
٦٢	الحبىز والإوز
٦٣	نبات البردى والإوز
٦٥	العصا المزينة بالأزهار والعصافير

خيرات الأرض

٧٠	الرف
٧١	النباتات والباقات المجمعة
٧٤	شجرة الصفصاف
٧٥	خس الإله مين
٧٥	اللوتس
٧٧	بردية الإلهات
٧٨	البردى المقدم لحورس
٧٩	البردى واللوتس المقدم لحورس
٨٠	البردى والحيزران
٨١	سعف النخيل

٨٢	حصاد الشعير
٨٣	التمر
٨٤	التين
٨٥	المسل
٨٦	البصل

النسيج والدهان والأحجار الكريمة

٨٩	النسيج والدهان
٩١	الجلد
٩١	النسيج أفق اللوتس
٩٢	نسيج العصا المقدسة
٩٣	أقمطة الميلاد
٩٣	الطقوس الجنائزية
٩٥	الدهانات والزيت
٩٧	نبات المر
٩٨	الآنية الذهبية الخاصة بخطر اللوتس
٩٩	كحل العيون
٩٩	الأحجار الكريمة : اللازورد والعقيق الأحمر والفيروز
١٠٠	حقائب الذهب والفضة والأحجار الكريمة

الحلى : التيجان

١٠٤	تيجان مصر العليا ومصر السفلى
١٠٥	تاج حورس
١٠٦	تاج من ريشتان وأربع ريشات حورس
١٠٦	تاج السلطة
١٠٧	تاج حرسمنوس من ريشتان
١٠٨	تاج بتاح-أوزيريس وخنوم
١٠٨	تاج خونسو القمرى
١٠٩	تاج أونوريس شو من أربع ريشات
١٠٩	تاج آمون
١١٠	غطاء الرأس نمس وتاج آف
١١١	شريط حورس
١١١	تيجان حتحور وإيزيس
١١٢	تاج واجت الأحمر

الصدريه والطوق والأسورة

١١٣	الصدريه
١١٥	الصدريات المزخرفة
١١٦	الطوق العرض الخاص بهليوبوليس
١١٧	صدريه مانخ
١١٨	الأساور الذهبية

١١٩	صورة الطفل
١١٩	الجعران من اللازورد
١٢٠	الصقر الذهبى
١٢١	الصقر الذهبى والفسر
١٢١	تميمة الصقر والإلهة إيزيس
١٢٢	الكبش فى المعبد الكبير

الصولجان والحية المقدسة

١٢٣	العصا المقدسة
١٢٤	الثلاث صولجانات علامة عنخ، عمود جد وصولجان الواس
١٢٥	رمز الحياة
١٢٥	رمز الحياة وصولجان القوة
١٢٦	صولجانات القيادة
١٢٧	سندات الملكية والميراث
١٢٨	قرمان الحية المقدسة أورايوس
١٢٩	قرمان مكون من الحيتين المقدستين

القرايين المخصصة للإلهات

١٣٣	الصلاصل
١٣٤	عقد مينات
١٣٦	المرايا

١٣٧	الشرط القصي
١٣٨	بيت الولادة - الماميري
١٣٨	صولجان البردي من الحرف
١٣٩	هدية حنخور
١٤٠	هدية سحمت
١٤١	شر الذهب والحرف الأخضر
١٤٦	شرط سف النخيل
١٤٧	أنواع نخوت وأقلامه وأقداحه
١٤٨	عمود الإله مين
١٥٠	عجلة الصخاري

الطقوس الكونية والرمزية

١٥٣	ماعت
١٥٤	عين أوجات
١٥٦	ياقة الخلود
١٥٧	رفع السماء، الأفق
١٥٨	الشرق والغرب
١٥٩	مراكب النهار ومراكب الليل
١٦٠	السباق الملكي
١٦٢	المسلة والعمود

الطقوس الجنائزية

- ١٧ فتح الفم : قدوم أنوبيس والشفرة من الطران
- ١٨ موكب الإله سوكر
- ١٩ تقديم صناديق النسيج الأربعة
- ٢٠ إحضار البقرات الأربع

الطقوس الدفاعية

- ٢٦ القوس والسهام
- ٢٧ الرمح والحرية
- ٢٨ ذبح الأعداء
- ٢٩ ذبح الحمام
- ٣٠ ذبح الثور
- ٣١ ذبح فرس النهر
- ٣٢ ذبح التمساح
- ٣٣ ذبح حيوان الأرخ
- ٣٤ أتزاع عين أبوفيس
- ٣٥ ذبح الثعبان
- ٣٦ ذبح حيوان السلحفاة

الخلاصة

الإلهة والقرايين وحدة مصر	١٩١
العادات والمستحدثات	١٩٣

الملحقات

الطقوس الملكية	١٩٦
الخروج من القصر	١٩٦
التطهير الملكي	١٩٦
وضع التاج	١٩٧
تقديم الملك	١٩٧
رؤية الإله	١٩٨
الركوع أمام الإله	١٩٨

تشيد المعابد

شد الحبل	١٩٩
نقب الأرض	١٩٩
صب الرمال	٢٠٠
صب القوالب	٢٠٠
وضع السبعة عشر قالب المقدسة	٢٠٠
شر النطرون	٢٠١
بناء المعبد	٢٠١